معجم شيوخ
الحافظ أبي عمرو الداني
إمام القراء بالمغرب والأندلس

جمع ونقد لما وقع في تراجمهم
من أخطاء المؤلفين والمحققين

بمناسبة الذكرى الألفية
لظهور مدرسته في القراءات

تأليف
الدكتور: عبدالهادي حميتو



2010-09-21
www.tafsir.net
www.almosahm.blogspot.com

معجم
شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني
إمام القراء بالمغرب والأندلس

جمع ونقد لما وقع في تراجمهم من
أخطاء المؤلفين والمحققين

بمناسبة الذكرى الألفية
لظهور مدرسته في القراءات

تأليف

الدكتور : عبدالهادي حميتو

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب :معجم شيوخ الحافظ أبي عمرو الداني إمام القراء بالمغرب والأندلس

الناشر : الجمعية المغربية لأساتذة التربية الاسلامية - فرع آسفي -

الطبعة الاولى : صفر الخير 1421 / ماي 2000

الإيداع القانوني : 2000 / 1012

الطبع : مطبعة الوفاء - هـ : 70 - 48 - 46 - آسفي

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير وإهداء:

يصدر بعون الله تعالى وتوفيقه هذا المعجم العلمي المتعلق بمشيخة الإمام الحافظ شيخ القراء بالغرب الإسلامي أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت 444هـ) في ذكراه الألفية.

والمؤلف حفظه الله يقدم هذا المعجم في هذه الذكرى هدية إلى كل قارىء لكتاب الله تعالى، وإلى كل مهتم بوجه خاص بمعرفة طريق الرواية التي عليها القراءة الرسمية في المغرب والأقطار المتاخمة له، والتعرف على رجال مشيخة إمام هذه المدرسة العتيدة التي عليها المدار في إسناد علوم القراءة أداء وتجويدا ورسما وضبطا منذ أوائل القرن الخامس الهجري وإلى اليوم.

ثم هو يزجي الشكر الجزيل والدعاء الخالص بالتوفيق والعون إلى جميع من أسدى إليه معروفا في إنجاز هذا العمل، ويخص بالذكر منهم:

السيد والي صاحب الجلالة على منطقة دكالة وعبدة العامل على مدينة آسفي وإقليمها الأستاذ بيد الله محمد الشيخ وفقه الله.

وذلك على ما أبداه من عناية خاصة بهذا المعجم، وأولاه من مبادرة كريمة مكنت من التعجيل بمثوله للطبع، ويتلوه عن قريب بإذن الله معجم مؤلفات هذا الإمام في معجم آخر مماثل مرتب على حروف الهجاء.

فشكر الله سبحانه للسيد الوالي جميل مساعيه، وحقق على يده النفع العام للعلم والثقافة الإسلامية في ظل الرعاية المولوية المجيدة لصاحب الجلالة محمد السادس أيده الله ونصره.

كما يتقدم المؤلف بخالص الشكر للسادة ممثلي فرع جمعية أساتذة التربية الإسلامية بمدينة آسفي وإقليمها على الرعاية الخاصة والعناية البالغة بهذا المشروع، وتيسير الإجراءات المادية والمعنوية في طريقه إلى أن أوفى على النهاية.

وأشكر في الختام جميع من أسدى إلي في هذا العمل خدمة أو نصحا، وأخص بذلك السيد مدير مطبعة الوفاء وأعوانه على الجهد الذي بذلوه معي في الكتابة والمراجعة والإخراج، والله عز وجل الموفق لما فيه رضاه، وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ومصطفاه، سيدنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وأصحابه المهتدين الهداة.

آسفي في أواخر صفر الخير : 1421هـ

الموافق أواخر شهر ماي سنة 2000 م

د. عبد الهادي حميتو

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين وبه نستهدي ونستعين،
والصلاة والسلام
على نبينا محمد أشرف المرسلين، وعلى آله الطيبين
وأصحابه الهداة المهتدين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فقد كان الشروع في تحبير مباحث "معجم شيوخ أبي عمرو " في ذكرى مرور ألف عام بالتمام على ظهور المدرسة الدانية في القراءات وعلومها انطلاقا من مدينة "دانية" دار مملكة الأمير مجاهد العامري أحد أماثل أمراء الأندلسيين المعروفين بملوك الطوائف ممن حكموا بلاد الأندلس بعد قلوص ظل دولة الأمويين عنها، واشتهروا بالمشاركة في العلم والأدب، والمنافسة في استجلاب العلماء، واستقطاب الأدباء، تزينا بمحضرهم، وتنويها بمقاديرهم، وتسابقا إلى تقريب المبرزين منهم.

وكان نزول الإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد القرطبي ثم الداني، واستقراره بمدينة دانية قاعدة شرق الاندلس ودار مملكة مجاهد عام 417 هـ - إيذانا ببداية العصر الذهبي لمجد دانية، وبداية سطوع شمس القراءات من هذه المدرسة على يد إمامها ورائدها الحافظ أبي عمرو الذي نزل بعد تطواف واسع في كنف الأمير مجاهد، بعد أن تهادته مدن شرق الأندلس فلم يقر له بها قرار، ومنذ أن عاد من رحلته المشرقية، ودخل قرطبة دار سلفه فلم تطمئن به الدار، فحل بدانية في ظلال هذا الأمير في أكرم جناب، وكان الفلج لهذه المدينة بهذا الإمام الذي خلد لها في تاريخ علوم القراءة ذكرا لايبلى، وسجل لها بمداد محبرته في سجل المآثر والمكرمات فخرا لايضاهى ولاينسى، وأمست مدينة "دانية" بما أثل لها أبو عمرو من هذا التألق والشفوف العلمي، خالدة الذكر في الأسفار، نبيهة القدر في سائر الأقطار، يعرفها العلماء بأبي عمرو المقرئ، ويعرفونه بالنسبة إليها، ويذكرونها به، ويذكرونه مشدود الأواصر إليها.

وهاهي ذي بعد أعوام يسيرة من قيام مدرسة أبي عمرو بها في علم القراءات تستأثر بذلك المجد العلمي الباذخ الذي كان لقاعدة الأندلس في أيام بني عامر وزراء الدولة الأموية، وتستحوذ بعد ذلك على ماكان متناثرا هنا وهناك عند أمراء الأطراف في وسط الأندلس وغربها وجنوبها وشرقها، إلى الحد الذي أمست معه دار مجاهد - دانية - كما قال ياقوت الحموي عنها: "معدن القراء بالمغرب"(1).

كما غدا أهلها أقرأ أهل الأندلس، لأن مجاهدا كان يستجلب القراء ويفضل عليهم، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده، فكثروا في بلاده، ومنهم شيخ القراء

1- معجم الأدباء لياقوت : 81/17

أبو عمروعثمان بن سعيد الداني صاحب التصانيف في القراءات والقرآن، (1).

وهاهو العلامة ابن خلدون يلتفت إلى هذه المأثرة العلمية التفاتة المؤرخ الحضاري الحصيف، فيقول في معرض التأريخ لعلم القراءات في مقدمته المشهورة:

" ولم يزل القراء يتداولون هذه القراءات وروايتها الى أن كتبت العلوم ودونت، فكتبت في ماكتب من العلوم، وصارت صناعة مخصوصة، وعلما منفردا، وتناقله الناس بالمشرق والأندلس جيلا بعد جيل، إلى أن ملك بشرق الأندلس مجاهد من موالي العامريين، وكان معتنيا بهذا الفن من بين فنون القرآن، لما أخذه به مولاه المنصور بن أبي عامر..... واختص مجاهد بعد ذلك بإمارة دانية والجزائر الشرقية، فنفقت بها سوق القراءة لما كان هو من أئمتها، ولما كان له من العناية بسائر العلوم عموما، وبالقراءات خصوصا، فظهر لعهده أبو عمروالداني، وبلغ الغاية فيها، ووقفت عليه معرفتها، وانتهت إلى روايته أسانيدها، وتعددت تآليفه، وعول الناس عليها، وعدلوا عن غيرها، واعتمدوا من بينها كتاب "التيسير له". (2)

وقد كنت ترجمت ترجمة وافية لأبي عمرو الداني في سياق حديثي عن مدارس أقطاب القراءات بالمغرب والأندلس في أطروحتي للدكتوراه (3) فلاحظت هناك أن تصدر الحافظ أبي عمرو الداني غداة تصدره للإقراء في مدينة دانية من شرق الأندلس، كان في حد ذاته استجابة حضارية عظيمة الشأن لما كانت تنتظره المنطقة في هذا المضمار، وأن ذلك التصدر كان تتويجا لهذه المرحلة من تاريخ القراءات في الأندلس والمغرب، وهي المرحلة التي وصفتها هناك بمرحلة التأصيل والنضج، والتي بلغت على يد أبي عمرو الداني أسمى ما بلغته في تاريخها من ازدهار ورقي ورسوخ كما تشهد بذلك آثاره العلمية الباقية، وشهرته الذائعة المترامية.

كما لاحظت أن أبا عمرو كان وكأنما وجد في كنف مجاهد العامري ضالته المنشودة فأقام عنده نحوا من عشرين عاما، إلى أن وافت الأمير المنية سنة 436 هـ، ثم بقي أبو عمرو في مدرسته تحت رعاية خلفه الأمير علي بن مجاهد المعروف " بإقبال الدولة " (4) حيث ظل ملحوظا بعين الإكبار والإيثار إلى أن توفي بدانية في منتصف شوال سنة 444 هـ .

فرحم الله أبا عمرو وبوأه منازل المصطفين الأخيار، ومعذرة له عن عقوق أهل زماننا، فإن إماما مثله، إن كان له في هذا الفن من مثل، لحري بأن تقام لذكراه المهرجانات، وأن تنظم لها الندوات، وتخص بالبحوث والدراسات، حفاوة وإشادة بذكره، وتقديرا لعلمه، واعترافا بجزيل فضله، وجميل أثره، وبرهانا على تقدير الأمة وعلمائها لجهوده العظيمة، وآثاره الجليلة، ولما له عليهم من عظيم المنة في تحقيق القراءات، وتمحيص الروايات، وتحرير المشكلات، خدمة لكتاب الله، وجهادا في سبيله.

ورحم الله الحافظ ابن الجزري الذي اغترف من فيض هذا الامام، وملأ كتبه بالثناء عليه،

1- معجم البلدان لياقوت : 434/2

2- مقدمة ابن خلدون - الباب السادس - الفصل الخامس في علوم القرآن : 437- 438

3- وهي بعنوان قراءة الإمام نافع عند المغاربة" - المجلد : 3 ابتداء من ص. 727

4- حكم إقبال الدولة من عام 436 هـ إلى ستة 468 هـ . انظر تاريخ ابن خلدون : 354/4

5- النشر في القراءات العشر : 21/2

والتنويه بمنزلته في هذا العلم، حتى سماه " أستاذ هذه الصناعة " كما وصفه بأستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين (1) وقال فيه بعد إيراد بعض تحقيقاته في ياء "ومحياي" في سورة الأنعام: ((وكذا يكون كلام الأئمة المقتدى بهم قولا وفعلا، فرحمه الله من إمام لم يسمح الزمان بعده بمثله) (2).

وقال في ترجمته بعد نقل طائفة من أقوال العلماء في الثناء عليه: " ومن نظر في كتبه علم مقدار علم الرجل، وماوهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم " (3).

وهكذا يعرف أهل الفضل لأمثالهم مالهم من الفضل ، وكأنما يترجمون بذلك عن جواهر أنفسهم الزكية بحقائق التقوى وأنوار المعرفة كما قال في ذلك القائل:

"وماعبر الانسان عن فضل نفسه   بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل".

ورحم الله أبا عمرو حافظ القراءات، وخلد ذكره في الصالحات.

وتحية لذكراه الألفية في يوم ذكراه، وقد أغفلها الغافلون، وهي أحق ذكريات الأمة بالتخليد والتمجيد والإحياء.

وإني لأكتب ما أكتبه في هذه الذكرى عن مشايخ هذا الإمام، وأنا خجل معترف بالتقصير، شاعر بقلة المساعد والنصير، بعد أن انقطع الإسناد، وتفرق أهل المنزل والناد، وذهب الطارف من أمجادنا والتلاد أوكاد، فليعذرنا هذا الجهبذ الفذ، لأننا وإن بذلنا غاية الجهد، لم نستطع أن نفي له بعشار ماله على كل قارئ منا من عظيم المنة وثقيل الدين، وماله من فضل على الأمة جمعاء .

بيد أني وأنا تلميذه الشادي، المدين لتراثه العلمي، كنت وما أزال ولن أزال بعون الله أحمل له في نفسي ودادا لايبلى، وأضعه من أئمة هذا الشأن في منزلة لاتسامى، وتتجاذبني نحوه في كل آن آصرة من أواصر القربى في درب القرآن الكريم وعلومه، لاتدانيها أواصر الأنساب، ولاتجاريها جواذب اللحم والدم، أو وشائج الأرحام والأصلاب، ولكن حسبي في هذه العجالة أن أصل من رحمه العلمية ما يتسع له طوقي، وليكن ذلك مني كجهد المقل، حتى يفتح الله عز شأنه ببذل المزيد في التذكير بأمجاد هذا الامام الجليل، وخدمة تراثه خدمة تناسب مكانته، وتبرز عبقريته وإمامته.

ولقد ظهرت أخيرا في عالم النشر فهرسة لمؤلفات أبي عمرو لايعرف جامعها، فرأيتها على مالها من الأهمية، ومايرجى في نشرها من نفع، قد أهملت ذكر طائفة من مؤلفاته في القراءات مع ثبوت نسبتها إلى أبي عمرو مما يدعو إلى تدارك هذا النقص الواقع فيها.

ولئن فسح الله سبحانه في الهمة، فسوف أثني هذا المعجم في أسماء شيوخ أبي عمرو الداني بمعجم لمصنفاته أستوفي فيه - إن شاء ربنا- أسماءها، ثم أزيد في التعريف بالموجود منها والمفقود، والمنشور والمخطوط(4)، وذلك طرف آخر من الدين الذي أحس به تجاه الحافظ الكبير إمام الائمة في قراءة كتاب الله، وشيخ قراء الدنيا وحفاظ القراءات السبع إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير

1- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : 503/1
2- النشر في القراءات العشر 179/2 .
3- غاية النهاية : 503/1
4- تم إنجاز هذا المعجم لمؤلفات الداني بفضل الله، وهو الساعة ماثل للطبع .

الوارثين.

ومن الله جلت قدرته أستوهب التوفيق والسداد، وأستمد الهداية إلى سبيل الرشاد، لارب غيره ولا إله سواه، والحمد لله رب العالمين.

عبد الهادي بن عبد الله حميتو

آسفي : في الفاتح من المحرم الحرام من عام 1417هـ

مدخل حول تأليف المعاجم في أسماء الشيوخ

يمثل التأليف في فهارس العلماء وبرامج رواياتهم ودواوين مروياتهم ومعاجم مشيخاتهم قطاعا واسعا من التراث العلمي الزاخر الذي خلفته لنا المكتبة العربية الاسلامية في المشرق والمغرب، وحفلت بالعناية به على امتداد عصور التاريخ الإسلامي.

ولايخفى على مطلع على تراثنا العلمي أن قصب السبق في هذا المجال إنما أحرزه علماء الأثر قبل غيرهم من العلماء، إذ كان جانبا عظيم الأهمية مما يتطلبه منهج الضبط المتعلق بالرواية الحديثيه، وتقتضيه صناعة الفن اقتضاء ضروريا يتأتى من خلاله تحصيل الغاية من معرفة رجال الرواية وتحقيق الأسانيد، والوقوف على مدى اتصال الروايات وأحوال الرواة من العدالة والضبط وأهلية التحمل والأداء، وما إلى ذلك مما يدخل في الصفات المعتبرة في منهج أهل النقل.

وقد اختصت طائفة مهمة من المصنفات في هذا الشأن بحمل اسم "معجم" تسمية لها بأهم خاصية مميزة لها، وهي ترتيب الرجال المذكورين فيها على حروف المعجم أوحروف الهجاء.

ومن أشهر أمثلة هذا الصنف وأقدمها في التأليف: المعاجم الثلاثة المشهورة من تأليف الإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت 360 هـ) من كبار حفاظ الحديث النبوي في القرن الرابع الهجري، وهي: المعجم الكبير المؤلف على أسماء الصحابة، وهو مرتب على حروف المعجم أي على حسب أوائل أسماء رواة الحديث من الصحابة (1).

والمعجم الأوسط، وألفه الطبراني في أسماء شيوخه وهم قريب من ألفي رجل (2).

والمعجم الصغير، ويشتمل على نحو من ألف وخمسمائة حديث بأسانيدها حيث يقول في مقدمته مما يعطي فكرة عنه:

"هذا أول كتاب فوائد مشايخي الذين كتبت عنهم بالأمصار، خرجت عن كل واحد منهم حديثا واحدا، وجعلت أسماءهم على حروف المعجم" (3).

وقد حذا حذو الطبراني في معاجمه الثلاثة جماعة ألفوا المعاجم في أسماء الصحابة والشيوخ والأمصار والبلدان، وقد ذكر العلامة الكتاني في الرسالة المستطرفة عددا مهما منهم (4)

ومن أشهر المؤلفين من أئمة الرواية في المغرب وروادهم في كتابة الفهارس: الإمام أبو بكر محمد بن خير بن خليفة اللمتوني الإشبيلي (ت575هـ)، وهو خال الإمام الجليل أبي القاسم السهيلي صاحب الروض الأنف في السيرة النبوية المتوفى بمراكش سنة (581 هـ).

وفهرسة ابن خير هذه وإن كانت لاتحمل اسم "معجم" لأنها مرتبة على حسب مارواه من الفنون

1- انظر كتاب الرسالة المستطرفة للكتاني : 108
2- الرسالة المستطرفة : 108
3- المعجم الصغير للإمام الطبراني : 7
4- الرسالة المستطرفة : 109 - 110



عن مشيخته، حيث ابتدأها بما رواه من مصنفات الأئمة في القراءات ثم بعدها مارواه في التفسير وعلوم القرآن، فهي مع ذلك سجل بأسماء مشيخة أبي بكر بن خير مؤلفها وبمروياته عنهم، وهي تقارب ألف ديوان من المصنفات العلمية في مختلف العلوم والفنون المنقولة بالرواية عند أهل العلم شرقا وغربا من ظهور التأليف في المعارف إلى زمنه في المائة السادسة.

والمطلع على ماتضمنته هذه الفهرسة القيمة الفريدة في بابها، يدرك بجلاء مقدارما كان العلماء يولونه من اهتمام لكتابة فهارس على هذا الشكل تشتمل على أسماء مشايخهم وسجلات مروياتهم ورواياتهم.

وهذا ابن خير نفسه يعقد في هذا الفهرس مبحثا هو في الحقيقة كشف أوثبت جامع لأهم ماعرف قبله من فهارس العلماء، وقد جمع ذلك تحت عنوان: "ذكر مارويته من الفهارس الجامعة لروايات الشيوخ -رضي الله عنهم- وتواليفهم"، ويشتمل هذا الكشف على أسماء أربع وسبعين فهرسة لعلماء الأندلس، وكلها مما تلقاه بالرواية عن شيوخه بالسند المتصل إلى مؤلفيها (1).

ويهمنا مما ذكره أبو بكر بن خير بوجه خاص، أنه ذكر في جملة مروياته فهرسة خاصة للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني فقال:

"روايتي لها عن الشيخ الامام أبي الحسن علي بن محمد بن لب عن أبي عبد الله محمد بن فرج المقرئ المغامي عنه" (2).

ويبدو من سوق ابن خير لهذه الفهرسة ضمن فهارس الأئمة الذين جاء التنصيص منه على اشتمالها على ذكر شيوخهم ومروياتهم عنهم، أنها كانت هي أيضا تصب في هذا المقصد، بحيث احتوت على جملة مرويات الحافظ أبي عمرو وأسماء شيوخه الذين رووها له بأسانيدهم، لاتختلف في ذلك عن غيرها من فهارس الأئمة.

ومعنى ذلك أنها مقصورة على هذا الغرض على نحو ما نجد عند ابن خير في فهرسة مارواه عن شيوخه.

ويبقى الفرق الملحوظ بين فهرسة الحافظ أبي عمرو ومثيلاتها مما ألف على نمطها، وبين ما ألف باسم المعاجم متمثلا في أن الاهتمام في الفهارس وبرامج الروايات إنما ينصب على المرويات، ثم يأتي ذكر الشيوخ توثيقا لها بأسانيدهم فيها، في حين أن الاهتمام في المعاجم بأسماء الشيوخ وتراجمهم، ثم يأتي ذكر المرويات عنهم تبعا، يضاف إلى هذا أيضا ماسبق ذكره من اعتماد المعاجم للترتيب المعجمي في ذكر التراجم من الهمزة إلى الياء، واعتماد الفهارس والبرامج ترتيبا مغايرا، كثيرا مايبتدئ بالقرآن والقراءات والمصنفات فيها، ثم تتلوها علوم التفسير والحديث والسير إلى غيرها من علوم الرواية من فقه وعربية ولغة وآداب .

1- فهرسة مارواه أبو بكر بن خير عن شيوخه : 425 - 438
2- المصدر نفسه : 428



استعمال لفظ "معجم" عند أهل المغرب والأندلس:

ومما ينبغي التنبيه عليه هنا أن علماء الأندلس والمغرب قد غلب عليهم في الاصطلاح التوجه إلى استعمال لفظ "فهرسة" أو "برنامج" في ضبط المرويات وشيوخ الروايات، دون استعمال كلمة "معجم" الغالبة في المشرق، وربما كان السبب في ذلك راجعا إلى كون علماء المغرب والاندلس لم يكونوا في البداية يعنون بحصر المشيخات وترتيب أسماء الشيوخ ترتيبا معجميا في تلك المصنفات، وإنما كانت عنايتهم متوجهة إلى ضبط المرويات فحسب اهتماما بها.

ويدل على ماذكرناه أن العلامة ابن خير ذكر في فهرسة مارواه عن شيوخه جملة من فهارس الأئمة بلغ عددها أربعا وسبعين كلها باسم "فهرسة"كما ساق أسماء طائفة أخرى منها باسم "برنامج"(1)، ولم يرد عنده ذكر لأحد من مشايخ الرواية بالمغرب والأندلس سمى فهرسته أو برنامج رواياته معجما، وإنما ذكر ذلك لبعض علماء المشرق كمعجم الصحابة لأبي القاسم البغوى (2) والمعجم لأبي ذر عبد بن أحمد الهروي (3) ومعجم الصحابة أيضا لعبد الباقي بن قانع القاضي البغدادي (4).

ولعل أقدم من استعمل من علماء المغرب اصطلاح "المعجم" للدلالة على أسماء الشيوخ مرتبة على حروف الهجاء، الإمام أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي القاضي السبتى (ت 544 هـ).

فقد ألف عياض -رحمه الله- معجمين في هذا المعنى، أحدهما في أسماء شيوخه وذكر مروياته ورواياته عنهم، إلا أنه وإن سلك فيه مسلك التأليف على حروف المعجم في الجملة فإنه لم يشتهر بهذه التسمية، وإنما اشتهر باسم "الغنية" (5).

كما أن مقدمة المؤلف توحي بأن اهتمامه فيه كان بالمرويات، إذيقول في ديباجته مبينا لمقصده:

"وبعد أيها الراغبون في تعيين رواياتي وإجازة مسموعاتي ومجموعاتي، فقد تعين بحكم الحاكم علي، ومدكم أيدي الرغبات إلي، أن أنص لكم من ذلك على عيون، وأخص أوراقي هذه بما لعله يفي بالمضمون، وأحيل على فهارس الأشياخ على العموم في سائر أنواع العلوم.

وأسمي أشياخي الذين أخذت عنهم قراءة وسماعا، ومناولة وإجازة، وممن كتب إلي ولم ألقه..... وذكرت أثناء ذلك أسماء جلة ممن لقيتهم وجالستهم وذاكرتهم ولم أروعنهم، أوسمعت منهم اليسير...." (6).

وقد استهل عياض ذكر أعلام مشيخته بأسماء المحمدين فترجم لهم واحدا واحدا ثم انتقل إلى

1- المصدر نفسه 253، 271، 400، 476، 477 .
2- نفسه : 154
3- نفسه : 154
4- نفسه 215
5- معروف متداول وقد طبع بعنوان "الغنية" فهرسة شيوخ القاضي عياض" يمكن الرجوع إلى فهرسة المصادر و المراجع في آخر البحث " انظر في التعريف بالكتاب مقدمة التحقيق للأستاذ ماهر زهير جرار .
6- الغنية : 25 - 26

الترتيب المعجمي مبتدئا فيه بالأحمدين (1)، وفي كل ترجمة كان يترجم لمن يعنيه بإيجاز ثم يردف ذلك بذكر المرويات.

وأما معجمه الثاني وهو الذي يحمل هذا الاسم بالتعيين فهو معجمه المشهور الذي ألفه في مشيخة شيخه أبي علي حسين بن سكرة الصدفي الحافظ محدث الأندلس في وقته (ت514).

وسماه "كتاب المعجم في شيوخ ابن سكرة" كما ذكره بذلك له ولده في كتاب التعريف (2) واشتهر به وتداوله العلماء، وقال عياض نفسه في "الغنية": "وقد جمعت شيوخه في كتاب المعجم الذي ضمنته ذكره وأخباره وشيوخه وأخبارهم، وهم نحو مائتي شيخ" (3).

وقد ذكر بعض فضلاء الباحثين وجود نسخة خطية من هذا المعجم بخزانة جامع القرويين تحت رقم1730ومن مزايا هذه النسخة أنها بخط أمام محدث جليل هو الإمام أبو عبد الله محمد بن رشيد السبتي (ت721) صاحب الفهرسة المشهورة باسم "ملء العيبة بماجمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة"، وأن النسخة المذكورة من معجم شيوخ أبي علي لعياض "كتبها -يعني ابن رشيد- بيده لنفسه ولولده يحيى" (4).

على أن مقام عياض في الريادة في تسمية كتابه في أسماء شيوخ أبي علي بن سكرة باسم "المعجم" مزاحم عليه، سواء في اسمه أم في موضوعه، وإن كان كتاب عياض أذكر وأسير في الناس من كتاب موافقه في التأليف.

فقد ذكر الحافظ ابن الزبير في صلة الصلة في ترجمة معاصر لعياض، وهو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف اللخمي الأندي المعروف بأبي الوليد بن الدباغ من تلاميذ أبي علي الصدفي المختصين به المكثرين عنه، أنه "ألف أيضا معجم شيوخ شيخه القاضي أبي علي الصدفي".

وذكر ابن الزبير أن مولد أبي الوليد المذكور سنة 481 هـ قال: وتوفي في سنة 546 هـ بدانية(5).

ولايحمل هذا التوارد من هذين الإمامين الجليلين على موضوع واحد إلا على محمل الاتفاق العفوي، دون قصد من أي منهما إلى معارضة صاحبه، إذ لانعلم من حالهما مايقتضي غير هذا، ولانعلم إشارة تدل على إقدام أحدهما على الرد أو الاستدراك على شريكه في الشيخ لداع من الدواعي المقتضية لمثل ذلك من المتنافسين.

وقد نحا نحو عياض وابن الدباغ غير واحد من علماء الاندلس في التأليف في أسماء الشيوخ وإطلاق اسم "المعجم" على ذلك، ومنهم الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال: صاحب الصلة (ت 578هـ)، فقد ألف تحت هذا الاسم كما أشار إلى ذلك الحافظ أبو عبد الله بن الابار

1- نفسه : 25 - 97 وما بعدها
2- كتاب التعريف بالقاضي عياض لولده محمد بن عياض : 177
3- الغنية : 130 ترجمة رقم 47
4- ذكرها الشيخ الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة في مقدمة تحقيقه للمجلد الثاني من فهرسة ابن رشيد المذكورة ص. 51
5- صلة الصلة : القسم الخامس : 277 رقم الترجمة 557

القضاعي في ترجمته فقال: "وله معجم في مشيخته مفيد قد كتبته" (1).

وكان من أنشط من تعاطى التأليف في معاجم الشيوخ والرواة في الأندلس الحافظ ابن الأبار (ت 658هـ) الذي ألف عدة من المعاجم في مشيخات بعض الأئمة، وأخرى في أصحابهم الآخذين عنهم.

فمنها معجم شيوخه الذين روى عنهم، ذكره في التكملة في ترجمة شيخه أحمد بن علي البنسولي (ت 646) فقال: "وبيان ذلك وما أخذت عن سواه وإجازتهم لي في المعجم المشتمل على أسمائهم من جمعي" (2) ومنها معجم أصحاب الفقيه أبي بكر بن العربي المعافري القاضي من جمعه(3).

ومنها معجم أصحاب أبي عمرو المقرئ -يعني الداني- (4)

ومعجم أصحاب أبي داود الهشامي -يعني سليمان بن نجاح مولى المؤيد هشام بن الحكم الأموى، وأشهر أصحاب أبي عمرو الداني (5).

ومعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي، (6)

وهذا المعجم الأخير من بينها هو ماوصل إلينا منها، وقد طبع أكثر من مرة (7)، ويشتمل على 315 ترجمة لتلامذة أبي علي المذكور، ويعطينا صورة عن باقي المعاجم المفقودة التي ألفها ابن الأبار، وقد يكون من بينها معجم في شيوخ أبي عمروالداني يعادل به تأليفه الآنف الذكر في أصحابه.

على أن ابن الأبار يبدو في تأليفه لمعجم أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي ممنونا بالفضل ومقرا بالسبق لعياض، ومعتبرا تأليفه لمعجم الأصحاب تتميما لما بدأه سلفه بتأليفه لمعجم الأشياخ.

وهاهو في أول المعجم يقول عن الباعث على هذا التأليف في أصحاب أبي علي:

"وبعد فهؤلاء الرواة عن القاضي أبي علي بن سكرة الصدفي السرقسطي، ويعرف بابن الدراج، سموت إلى جمع أسمائهم، وأبنت عن مكانهم (8) بما أمكن ذكره من أنبائهم (9)، مباهيا بهم وبعصرهم، ومناغيا أبا الفضل بن عياض (10) في جمع شيوخه وحصرهم، ولاغرو فنحوه في "المعجم" الذي صنع نحوت، وفوز قدحي بإخلاص كدحي رجوت، ليكون هذا لذلك تتمة، وليهون الوقوف منها عليهم مؤتمين وأئمة (11).

---

1 - التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار : 249 رقم الترجمة 851 وقد نقل عنه في مواضع من الكتاب

2- التكملة : 110/1 ترجمة 312

3- ذكره في التكملة : 51/1 في ترجمة أحمد بن محمد بن يونس ترجمة رقم 151 وكذا في 156/1 - 6/2

4- ذكره له ابن عبدالملك في كتاب الذيل والتكملة : 258/6

5- المصدر نفسه : 258/6

6- نفسه : 258/6

7- طبع أولا بمدريد بإسبانيا بتاريخ 1885 بعناية بعض المستشرقين، وطبع مرة أخرى ضمن سلسلة المكتبة الأندلسية بإشراف وزارة الثقافة بالجمهورية العربية المتحدة، ونشر بدار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة 1387هـ - 1967م.

8 - في المطبوعة : وأبيات عن سكانهم " وهو تحريف ولعل الصواب فيه ما ذكرته

9- في المطبوعة "من أبنائهم" بتقديم الباء على النون ولا معنى له .

10- المراد عياض نفسه، ويذكر أحيانا منسوبا إلى جده فيقال ابن عياض

11- كتاب المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصد في : ص. 1

وما علل به ابن الأبار ههنا يبدو منسجما مع ماتوسمت في شأن تأليفه لمعجم في شيوخ أبي عمرو يأتي كالتتمة لتأليفه في أصحابه، على نحو ما ذهب إليه هنا من مناغاته لتأليف عياض ليكون التأليفان معا مما يساعد على الوقوف على الأشياخ والأصحاب جميعا مؤتمين وأئمة.

غير أني لم أجد في المترجمين وكتب الصلات من ذكر لابن الأبار أوغيره تأليف معجم من هذا القبيل في شيوخ أبي عمرو الداني على أهميتهم ووفرتهم وجلالة أقدارهم.

إلا أنني رأيت الإمام أبا عبد الله المنتوري يقول في شرحه النفيس على "الدرر اللوامع" في سياق حديثه عن مصنفات أبي عمرو الداني : "وقد استوفيت تسميتها في تأليفي في التعريف به"(1).

فهذا التأليف من إمام مثل المنتوري في ضلاعته وقيامه على تراث أبي عمرو قراءة ورواية، ليس بالبعيد أن يشتمل على ذكر مشايخ أبي عمرو كما اشتمل على تسيمية مصنفاته، وإن كان لم يفرد هذا الغرض بالتصنيف. ولكن شيئا من ذلك لم يصل إلينا حتى يغنينا عن تجشم الكلفة في شأنه كرة أخرى.

ولئن كان العلامة ابن الأبار في وضعه لمعجم أصحاب أبي علي بن سكرة الصدفي قد أراد به مناغاة عياض في وضعه لمعجمه في أشياخ أبي علي، فإني لأطمح بوضعي لمعجم شيوخ أبي عمرو الداني إلى مناغاة أبي عبد الله بن الأبار في جمعه لما جمعه في معجم أصحاب أبي عمرو الآنف الذكر تأسيا به رحمه الله وتكريسا على آثاره، وتحقيقا للمعني الذي سما إليه، وأشار اليه في معجمه، وهو التعرف على رجاله مؤتمين وأئمة، وذلك ماسنعقد له الفصل التالي مستعينين بالله .

وأشير هنا إلى أن من أقوى البواعث التي حدت بي إلى تأليف هذا المعجم، ما لاحظته من اضطراب الباحثين والمحققين في تمييز أعيان مشيخة أبي عمرو الداني، مما أدى إلى نسبته إلى الرواية والأخذ عمن لم يدركهم أو من لا وجود لهم أصلا مما سيرى القارىء بعون الله صورا كافية منه .

وسيتناول البحث أيضا المحاولات التي تمت من لدن عدد من الباحثين والمحققين من أجل استيفاء أسماء مشيخة هذا الإمام، ومقدار ما فاتهم من أسماء مشيخته الأعلام .

وسيكون ترتيب الكتاب بحول الله وقوته - في ثلاثة فصول على النحو التالي :

الفصل الأول : دواعي جمعي لمعجم شيوخ أبي عمرو والطريق إلى استقصاء أسمائهم .

الفصل الثاني : شيوخ أبي عمرو الداني ومحاولات الإحصاء عند المؤلفين والباحثين

الفصل الثالث : معجم شيوخ أبي عمرو الداني مرتبين على أوائل الهجاء .

والله سبحانه وتعالى يبلغ القصد، ويحقق به النفع، ويكتب به المثوبة والأجر، إنه ولي التوفيق، وبه المستعان، وعليه التكلان .

1- شرح المنتوري - مخطوط، ذكره عند شرحه لقول ابن بري في أول الأرجوزة : "سلكت في ذاك طريق الداني" .

الفصل الأول:
دواعي جمعي لمعجم شيوخ أبي عمرو والطريق إلى استقصاء أسمائهم.

لقد كان مماحدا بي إلى العمل على جمع معجم لشيوخ أبي عمرو الداني -رحمهم الله- والتنبيه على أسمائهم وتراجمهم في تأليف خاص بعد أن كنت ألممت بذكر عامة مشيخته في فصل من فصول ترجمتي المطولة له في أطروحتي للدكتوراه، أني لاحظت عند كثير من الباحثين والعاملين على تحقيق تراثه العلمي اضطرابا كثيرا ومثيرا، وذلك في تعداد أولئك الشيوخ، ثم في ذكرهم بأسمائهم وأنسابهم، وتمييز أعيانهم بعضهم من بعض، مما قاد الكثيرين منهم إلى خلط كبير بين المترجمين، وفساد عريض في تلك التراجم سوف نرى أمثلة غريبة منه، وكنت نبهت قبل هذا في ترجمتي لأبي عمرو على كثير مما وقع، وتوجهت باللائمة فيه إلى عدد من محققي تراثه الذين وقعوا في أخطاء كثيرة في هذا الصدد حتى نسبوا إليه الرواية عن شيوخ لاوجود لهم البتة. وإنما تحرفت أسماؤهم الحقيقية أو أنسابهم الأصلية، فأدت إلى شيوع الوهم ودخول الخلل وتطرق الشبهة، كما نسب إليه في بعضها الرواية عمن لم يعاصروه أوعاصروه ولم يكن له بهم اجتماع قط، ولاعلم أنهم أجازوه برواية.

فرأيت أن بقاء الأمر على ماهو عليه في شأن مشيخة هذا الامام من شأنه أن يزيد في استفحال الخلل وتتابع الطلاب والباحثين عليه ثقة منهم بجلالة أقدار بعض العلماء وشهرة بعض الباحثين والمحققين، يضاف إلي هذا ماسيفضي إليه من فساد في الأسانيد واضطراب في الروايات بعد أن حرص أبوعمرو رحمه الله أشد الحرص على تحريرها وصيانتها متصلة الحلقات منه إلى مصادرها، ومع ماعرف عنه رحمه الله ونسب اليه الانفراد به بين مشايخ الرواية من اشتراطه في سلسلة الاسانيد الصحيحة أن يكون الراوي فيها معروفا بصحبة الشيخ مشهورا بالرواية عنه، وهوشرط زاد به على شروط الصحيح عند كل من الشيخين البخاري ومسلم (1).

يضاف إلى هذا مايؤدي إليه التهاون في ضبط أسماء الشيوخ وتمييز كل شيخ عن غيره من اعتساف في الروايات بنسبة الرواية إلى غير راويها، وإيقاع القارئ والباحث في كثير من الارتباك عند النظر في الأسانيد، إذ كثيرا ما يجد السند نفسه الذي اعتاد أن يجد المؤلف يعتمده في رواية كتاب من الكتب، وقد وقع فيه تصرف ما بسقط أو تحريف اسم أو تغيير نسب أو لقب، فإذا هو نسق مريب أو نمط غريب يدعو إلى التوقف أو يبعث على الحيرة والتساؤل.

ولاسيما إذا اعتبرنا ماسوف نقف عليه من لجوء الإمام أبي عمرو نفسه إلى نوع من التفنن في ذكر أسماء شيوخه وأنسابهم واستيفاء تراجمهم مرة واختصارها أخرى، مما يلقي على كاهل محققي تراثه عبئا كبيرا ومسؤولية ثقيلة، كما أنه يجشم القارىء والباحث مجهودا زائدا في تتبع روايات المؤلف والتعرف على شيوخه في كثير من الأحيان بسبب صنيعه في الاجتزاء والاختصار في تسمية الشيوخ.

1 - انظر كتاب توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر للشيخ طاهر الجزائري : 73

ويبلغ الأمر مداه عند بعض النساخ ومحققي التراث حين يكون في بعض الأسانيد سقط، ويكون الكاتب قد زاغ به البصر من السطر الأعلى إلى الذي يليه بسبب التشابه بين الأسماء، وقد يزيغ به في السطر نفسه، مما يؤدي إلى وقوع الخلل ودخول الفساد في الأسانيد والاضطراب في الروايات.

أمثلة من جناية التحريف على الأسانيد من تراث أبي عمرو الداني المطبوع:

وإلى القارئ الكريم هذه النماذج فلعل فيها مايجسد له خطورة الأمر في هذا المجال ويساعده على تمثل ماتتطلبه المعالجة من جهد لتخليص الأسانيد والروايات مما تطرق اليها بسبب السقط أو التحريف والتصحيف، وما تقتضيه الأمانة العلمية من الباحث في تراث أبي عمرو، ومن العامل على تحقيق تراثه العلمي من وجوب التحري والتحلي بالأناة والصبر الجميل في حل هذه المعضلة، وعدم الإسهام في استفحالها وزيادتها بإضافة تحريفات جديدة إلى التحريفات والتصحيفات الداخلة بسبب النساخ على تقادم الدهور وتوالي العصور.

مثال أول: أما النموذج الأول الذي يمثل خطورة الموقف بالنسبة لتراث أبي عمرو المطبوع فأنا أضربه مثلا للقارئ الكريم من قراءتي في كتاب "المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد" وهو كتاب مطبوع ومحقق.

وهذا الكتاب هو للإمام المقرئ الحسن بن قاسم المرادي المعروف بابن أم قاسم (749هـ) (1)، شرح فيه قصيدة الإمام أبي الحسن علي بن محمد علم الدين السخاوي (ت 643 هـ) (2) المسماة "عمدة المجيد" أو "نونية السخاوي" (3).

يقول ابن أم قاسم في سياق حديثه عن الميم الساكنة إذا لقيت الباء نحو "أم به" و "هم بالاخرة" مشيرا إلى اختلاف أئمة القراء فيها: "هل تظهر أم تخفى؟ على ثلاثة أقوال : أحدها أنها تظهر ولاتخفى، وإليه ذهب كثير من المحققين، منهم طاهر بن غلبون (4) وابن المنادي (5) والامام شريح(6)،

1- ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري 227/1 ترجمة 1038

2- ترجمته في غاية النهاية 568/1 - 570 ترجمة 2318

3- تدخل قصيدة الإمام السخاوي ضمن كتابه " جمال القراء وكمال الإقراء" وهي مطبوعة فيه في المجلد الثاني : 544 - 546 كما أنها مطبوعة مستقلة عنه مع القصيدة الخاقانية في التجويد بعنوان " قصيدتان في تجويد القرآن" (انظر لائحة المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث) وهي مسماة في جمال القراء باسم " عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة التجويد" وأبياتها أربعة وستون بيتا أولها قوله :

"يامن يروم تلاوة القرآن ويرود شأو أئمة الإتقان".

4- هو صاحب التذكرة في القراءات وسيأتي في شيوخ الداني

5- هو أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي إمام مشهور حافظ ثقة متقن ضابط اعتمد الداني كثيرا على النقل من طريقه في كتبه في رسم المصاحف وضبطها . توفي سنة 336 هـ . ترجمته في غاية النهاية 44/1 ترجمة: 183

6- هو أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي صاحب كتاب نهاية الإتقان في تجويد القرآن توفي سنة 537هـ ترجمته في غاية النهاية : 324/1 - 325 ترجمة 1418.

وبه حزم مكي" (1).

ثم قا ل ابن أم قاسم : "قلت : القول بالبيان أشهر، وعليه الأكثر، قال الإمام شريح: وبه قرأت وبه آخذ".

ثم قال: "وقال أبو عمرو الداني: قال لي أبو الحسن بن شريح : فيه الإظهار، ولفظ لي به فأطبق شفتيه على الحرفين إطباقا واحدا" (2).

هكذا جاء هذا السياق في كتاب " المفيد" لابن أم قاسم المرادي، وفيه في آخر الفقرة المذكورة رواية صريحة لابي عمرو الداني عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح القارئ الإشبيلي المشهور (ت 537هـ): ولد أبي عبد الله بن شريح صاحب "الكافي في القراءات السبع" (ت 476هـ).

ولاشك أن القارئ العادي والباحث الشادي، سيمر كلاهما بهذا النقل الذي فيه تصريح الداني بما يفيد أخذه عن شريح ومشافهته له بهذا الحكم من أحكام التجويد كما يمر بأي رواية أخرى له عن مشيخته دون أن يلاحظ في سياقها ما يدعوه إلى الارتياب، أو يبعثه على التوقف والتردد في شأنها.

وهذا بالذات هو الذي فعله محقق كتاب "المفيد" مع عنايته الظاهرة بالتعليق من حين لآخر في حاشية الكتاب حينما يجد ما يدعو إلى التعليق، ومن الطريف هنا أنه أشار إلى أن هذه الآراء في الإقناع وذكر رقم الصفحة .

أما القارئ والباحث الذي له إلمام بالتاريخ وتراجم الأئمة فإنه سرعان ما يرتفع نبضه لهذا الحدث، ويأخذه منه المقيم المقعد، لاسيما وأن حال الناقل والمنقول عنه من الشهرة والإمامة في هذا الشأن بحيث لايبقى معهما عند المشتغلين بهذا العلم أي مجال أو مكان للتردد والتوقف حول وجود خطأ تاريخي شنيع في هذا النقل، ويتمثل في قول المؤلف: "وقال أبو عمرو الداني: قال لي أبو الحسن بن شريح"،

وبيان ذلك أن وفاة أبي عمرو الداني - رحمه الله- كانت بإتفاق في منتصف شوال سنة 444هـ -كما تقدم- بينما كانت ولادة أبي الحسن شريح -رحمه الله- بإتفاق أيضا عام 451هـ ، فبين وفاة الراوي وولادة المروي عنه الذي يفترض أنه من شيوخه حسب نقل ابن أم قاسم سبعة أعوام أو ثمانية، فكيف يكون شيخا لأبي عمرو من لم يبرز بعد إلى الدنيا، ولم يخرج إلى حيز الوجود الفعلي أو ير النور بعد؟

ولعل الأمر في هذا الغلط ونحوه يكون هينا لوكان مرده إلى تحريف الناسخ أو غلط الطابع، وعلى هذا كان حملي له أول وهلة، ثم تبين لي أن الحمل فيه على المؤلف نفسه -رحمه الله- وذلك بسبب تصرفه في أصل الكلام الذي نقله عن غيره بنوع من التلخيص والاختصار، ودون عزو أو إحالة على مصدره .

وأصله إنما هو من كلام أبي جعفر أحمد بن علي بن الباذش الغرناطي في كتاب "الإقناع في القراءات السبع"، ونصه قوله عند ذكر الاختلاف بين الأئمة في الميم الساكنة قبل الباء:

1- هو مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني نزيل قرطبة وصاحب التبصرة في القراءات السبع توفي سنة 437هـ ترجمته في غاية النهاية : 309/2 - 310 ترجمة 3645

2- المفيد في شرح عمدة المجيد : 135

"وقال أبو الحسين بن المنادي وأحمد بن التائب (1) وعبد الباقي بن الحسن (2) وطاهر بن غلبون وغيرهم هي مظهرة غير مخفاة . وقال لي عياش بن خلف (3) : قد روي هذا أيضا عن ابن مجاهد(4) نصا، فحدثنا أبو داود (5) قال: لنا عثمان بن سعيد (6) قال : رواه أحمد بن صالح (7) عن ابن مجاهد نصا".

"وقال لي أبو الحسن ابن شريح فيه بالإظهار ولفظ لي به فأطبق شفتيه على الحرفين إطباقا واحدا" (8).

ولايخفى أن هذا السياق عند ابن الباذش يحسم في هذا الإشكال بكل وضوح، ويجعل الراوي عن شريح والقائل :·وقال لي أبو لحسن بن شريح أبا جعفر بن الباذش لا أبا عمرو الداني الذي نسب القول إليه .

ويبين عنه كون أبي جعفر من أشهر تلاميذ شريح الناقلين عنه (9)

كما يزيده بيانا قول أبي جعفر قبله في السياق نفسه: "وقال لي عياش بن خلف".

فالمتكلم إذن في قوله : "وقال لي" هو واحد في الموضعين، وهو أبو جعفر : مؤلف الكتاب بلاشك. إذ قال أولا: "وقال لي عياش بن خلف"، ثم قال عاطفا عليه : "وقال لي أو الحسن بن شريح".

ويؤكد ذلك قول أبي جعفر بعده في الاقناع : "وقال لي أبي -رضي الله عنه- : المعول عليه إظهار الميم عند الفاء والواو والباء، ولايتجه إخفاؤها عندهن" (10).

وقد نقلت هذا المثال على طوله لما له عندي من الأهمية في تجسيم خطورة أمر التثبت من الأسانيد والروايات، وضرورة امتلاك الباحث والمحقق لقدر كاف من الحس التاريخي، وحظ كبير من النباهة إزاء ما يمكن أن يتطرق إلى الأخبار والأقوال مما يؤدي إلى تقويل المشايخ مالم يقولوه، وتحميلهم مالم يتحملوه .

1- هو أحمد بن يعقوب التائب أبو الطيب الأنطاكي، مقرىء من الحذاق من شيوخ أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الانطاكي نزيل قرطبة ومقرئها، روى القراءة عن بكر بن سهل الدمياطي وغيره، توفي بأنطاكية سنة 340 - ترجمته في غاية النهاية 151/1 ترجمة 700 .

2- عبدالباقي بن الحسن بن أحمد أبو الحسن الخرساني الأصل الدمشقي المولد - الأستاذ الحاذق الضابط الثقة، رحل إلى الأمصار واستكثر من الشيوخ في القراءات ونزل بدمشق ثم خرج عنها إلى مصر فقامت له بها سوق ورئاسة عظيمة، وتوفي بها بعد سنة 380 هـ . ترجمته في غاية النهاية : 356/1 - 357 ترجمة 1527

3- هو عياش بن خلف بن عياش البطليوسي نزيل إشبيلية توفي سنة 510 هـ ترجمته في الغاية : 607/1 ترجمة 2481

4- هو إمام القراء وأول من ألف كتابا في قراءات السبعة أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد العطشي البغدادي توفي سنة 324 هـ ترجمته في غاية النهاية : 139/1 - 142 ترجمة 663 .

5- هو سليمان بن نجاح الهشامي تقدم أنه أجل أصحاب أبي عمرو الداني، توفي سنة 496 هـ

6- هو أبو عمرو الداني .

7 - هو أحمد بن صالح بن عمر بن إسحاق أبو بكر البغدادي نزيل الرملة، قرأ على أبي بكر بن مجاهد وأبي الحسن بن شنبوذ وقرأ عليه أبو الطيب بن غلبون وغيره ، توفي بالرملة بعد سنة 350 هـ . ترجمته في الغاية لابن الجزري : 62/1 ترجمة 266

8- الاقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي بن الباذش الأنصاري الغرناطي : 180/1

9- انظر قراءة ابن الباذش على شريح في الغاية 83/1 ترجمة 376

10- الاقناع 180/1 - 181

وورواية أبي جعفر عن أبي الحسن بن شريح مبثوثة في الإقناع ابتداء من باب البسملة حيث قال في 156/1 " على أن ابن شريح ذكر لنا عن أبيه عن حمزة إذا بدأ سورة الحمد لم يسم، ثم قال في 159/1: " بين لنا هذا أبو الحس بن شريح" . وقال في باب الإدغام : 195/1 : " إلا أن ابن شريح أجاز لي الإدغام مع الهمز" . وقد عقد في آخر الأصول من كتابه بابا خاصا لمسائل قال عنها : " أخذتها عن أبي الحسن بن شريح" انظر الإقناع : 434/1 - إلى 453 - 487.

فهذا إمام جليل القدر، وهو ابن أم قاسم المرادي صاحب المصنفات في النحو والقراءات (1) لم ينتبه فيما نقله من كلام ابن الباذش إلى ما وقع في النقل بسبب التصرف والاختصار من إدراج رواية في أخرى غيرها، مما ترتب عليه إيهام كون الروايتين رواية واحدة، وأن السياق في قول أبي داود: قال لنا عثمان بن سعيد -يعني الداني- يتصل إلى نهاية الفقرة، فيكون في ظنه قوله (.وقال لي أبو الحسن بن شريح)) داخلا ضمن ما قاله عثمان بن سعيد المذكور، لهذا رأيناه يقول بدل اسمه ونسبه: ((وقال ابو عمرو الداني: قال لي أبو الحسن بن شريح" .

ومن هنا وقع - رحمه الله- في هذا الخطأ الذي سوف نرى له أمثلة عديدة مما وقع فيه عدد غير يسير من الباحثين والمحققين المعاصرين فيما نستقبله من هذا البحث بعون الله.

مثال ثان:

وأسوق مثالا ثانيا في هذا الصدد باعتباره نموذجا رديئا للأخطاء التي تعرضت لها طائفة من كتب أبي عمرو بسبب التحقيق السريع، وقلة الحفل بما يطلبه التحقيق من أناة وتبصر وسعة اطلاع.

وأبرز مثال على هذا من التحقيق المبتسر لتراث أبي عمرو في نظري هو ماتعرض له كتابه "البيان عن عد آي القرآن" المطبوع بدولة الكويت قبل سنوات يسيرة (2).

وأكتفي هنا من أخطائه التي تعد بالعشرات،-كما سياتي بيان طرف منها- بهذا المثال نموذجا ثانيا من النماذج الكثيرة التي تجعل الخطر ماحقا، وتنذر بالعاقبة السيئة في مجال التحقيق لتراث الأسلاف إذا تمادى الحال على ما آل إليه من هذا التردي وقلة المبالاة.

ففي الباب الذي عقده أبو عمرو تحت عنوان : "ذكر السنن والآثار التي فيها ذكر الآي" من كتاب البيان(3) يسوق جملة من الأسانيد تبتدئ بقوله : "أخبرنا" ومنها قوله على التوالي : "أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان" "أخبرنا القاسم بن إبراهيم" "أخبرنا سلمة بن سعيد"، وهكذا يمضي في ذكر أسانيده مصدرة بذكر شيوخه في الرواية : إلى أن يصل إلى رواية قال فيها : " أخبرنا خلف بن أحمد بن هاشم(4) وساق السند إلى أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: آخر ما نزل من القرآن هاتان الآيتان في سورة براء ة : "لقد جاءكم رسول من أنفسكم" إلى آخر السورة". (5)

ثم جاء في الكتاب مباشرة قوله : "قال : أنا (6) محمد بن الحسين قال: أنا جعفر بن محمد

1- له شرح على ألفية ابن مالك في النحو، وشرح على التسهيل في النحو لابن مالك أيضا وكتاب الجنى الداني على حروف المعاني لم يسبق إلى مثله، وشرح على باب الوقف على الهمز لحمزة وهشام من الشاطبية، وشرح الواضحة في تجويد الفاتحة وغير ذلك، وكلها مشهورة متداولة .

2- انظر قائمة المصادر والمراجع، وهو بتحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد .

3- البيان عن عد آي القرآن : 21

4- سيأتي تحقيق اسم جده أهو هاشم كما أثبته المحقق أم هشام؟

5- البيا ن: 26

6- هو اختصار لقوله : " أخبرنا " وهكذا في باقي السند وغيره من أسانيده في الكتاب

الصندلي قال : أنا زهير بن محمد قال: أنا عبد الله بن يزيد المقرئ (1) قال : أنا موسى بن علي بن رباح، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول. (2).

وموضع الملاحظة على السيد المحقق في قوله في السند: أنا محمد بن الحسين قال: أنا جعفر بن محمد الصندلي..."، فإنه يفيد بسياقه أن المتحدث هو أبوعمرو الداني، وأن محمد بن الحسين المذكور شيخ من شيوخه في هذه الرواية مما يضيف إلى معجم شيوخه شيخا آخر بناء عليها يدعى بهذا الاسم واسم الأب.

والحقيقة خلاف ذلك، إذ يكشف البحث والتحري في السند ورجاله أن في السند سقطا فيما بين الداني وبين محمد بن الحسين المذكور الذي هو شيخ شيخه الآتي ذكره.

وأصل السند على الصواب هكذا: "أخبرنا محمد بن خليفة بن عبد الجبار (3) أخبرنا محمد بن الحسين قال : أخبرنا جعفر بن محمد الصندلي".

ولو أن السيد المحقق قام بجرد لشيوخ أبي عمرو في الكتاب الذي يحققه على الأقل لأمكنه الوقوف على أنه ليس فيه رواية للمؤلف عن محمد بن الحسين، وأن الأسانيد التي ورد فيها ذكره كلها جاءت فيها الرواية عنه بواسطة، والواسطة دائما هو محمد بن خليفة المذكور (4).

ولو زاد فضل تثبت وتأمل لعلم أن محد بن الحسين المذكور في السند إنما هو الامام أبو بكر الآجري صاحب الكتاب الذي أشار المحقق إليه بالهامش توثيقا للحديث، وهو كتاب " أخلاق حملة القرآن"(5).

وهذه الرواية مسوقة فيه بالنص، حيث يقول محمد بن الحسين الآجري: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا زهير بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن يزيد المقرئ..." إلى آخر الحديث"(6).

1- وردت الكلمة عد السيد المحقق محرفة إلى " المقبرى" بالباء الموحدة بعد القاف وبالياء بعد الراء على سبيل النسبة توهما لكونه منسوبا إلى المقبرة على نحو ما نسب إليها من التابعين أبو سعيد المقبرى وابنه سعيد من الرواة عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وإنما الصواب في سند أبي عمرو هنا " المقرىء" من القراءة .

وعبدالله بن يزيد المقرىء إمام مشهور، وهو أبو عبدالرحمن القرشي القصير البصري، ثم المكي، قال ابن الجزري : إمام كبير في الحديث ومشهور في القراءات، لقن القرآن سبعين سنة، ثقة، روى الحروف عن نافع وعن البصريين، وله اختيار في القراءة .. قال النقاش : كان بعد أبي عمرو في البصرة يقرىء أبو عبدالرحمن القصير، مات في رجب سنة 213" غاية النهاية: 463/1 - 464 ترجمة 1931 .

2- متن الحديث قوله : " خرج علينا رسول الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال : أيكم يجب أن يغدو إلى بطحان أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوما وين زهراوين فيأخذهما في غيرإثم ولا قطيعة رحم؟ قال : فقلنا : كلنا يارسول الله يجب ذلك، قال : فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع ومن أعد ادهن من الإبل" البيان : 26 - 27.

3- سيأتي في مشيخة أبي عمرو في حرف الميم من معجم الشيوخ

4- أسند الداني من طريق محمد بن خليفة عن محمد بن الحسين المذكور فقال في كتاب البيان : أخبرنا محمد بن خليفة قال أنا محمد بن الحسين قال : أنا يحيى بن محمد بن صاعد ...إلخ البيا ن: ص. 30

كما أسند عنه في الصفحة 75 فقال : " حدثناه محمد بن خليفة الإمام قال : أنا محمد بن الحسين، ومثله في ص . 299 .

5- البيان : 27

6- أخلاق حملة القرآن وأهله : 35

وعليه فإذا كان المراد بمحمد بن الحسين هو الآجري المذكور -وهو المراد قطعا- فكيف يكون القائل: أخبرنا محمد بن الحسين هو الإمام الداني؟! وقد مات الآجري قبل ميلاده، إذ توفي باتفاق سنة 360هـ(1) وميلاد الداني كان على الخلاف عام 371-372هـ . (2)

وقد روى الداني من طريق الآجري بواسطة شيخه محمد بن خليفة الإمام في عدد من كتبه، ومن ذلك حديثه في كتابه التحديد في الإتقان والتجويد، وهي أول رواية فيه، وفيها يقول الداني: "حدثنا محمد بن خليفة الإمام حدثنا محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد...." وذكر السند إلى منتهاه على نحو ما أسند عنه في كتاب البيان (3).

ومن الطريف أن السيد المحقق قد تعامل مع هذا السند في تحقيقه لكتاب التحديد، فكتبه على الصواب هكذافي أول ذكر له ثم في سائر الكتاب (4)، ولكنه في تحقيقه لكتاب البيان ذهل عن الصواب، مع أنه حققه بعد أن طبع كتاب التحديد، بدليل إحالته عليه في بعض الحواشي عدة مرات(5).

وسيأتي أن أباعمرو الداني أخرج من رواية شيخه محمد بن خليفة عن الآجري حديثا كثيرا، وهو في كل ذلك يسميه محمد بن الحسين، وقد بلغ عدد الروايات عنه من هذه الطريق في كتاب واحد فقط، وهو "كتاب السنن الواردة في الفتن" اثنتين وخمسين رواية كلها بهذا السند (6).

ومع هذا فإن محقق كتاب البيان مالبث أن نقض في آخره ما أبرم في أوله حيث إنه أثبت رواية للمؤلف من هذه الطريق فقال: قال الحافظ: " أخبرنا محمد بن خليفة الإمام قال: أنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار قال: أنا شجاع بن مخلد... الخ" (7)

غير أنه سماه أحمد بن الحسين وزاد فجعل جده عبد الجبار، وإنما هو جد شيخ الآجري كما سيأتي(8).

<u>مثال ثالث:</u>

وأضيف إلى المثالين السابقين مثالا ثالثا للتحقيق الرديء الذي كثيرا ما جنى على الحقيقة

1- انظر ترجمته في وفيات الأعيان لابن خلكان :488/1 وتاريخ بغداد : 243/2 والأعلام للزركلي 328/6

2- انظر ترجمته في غاية النهاية : 503/1 ترجمة 2091 والصلة لابن بشكوال : 385/2 - 386 ترجمة 876 ومعجم الأدباء لياقوت : 125/12 - 127 وفيه أن أباه أخبره أنه ولد سنة 372 على خلاف ما في الصلة وغيرها .

3- التحديد : 73

4- التحديد : 74- وكذا 77 وغيرها .

5- أحال عليه في ص. 26 من كتاب البيان بالهامش رقم 6 وبالذات إلى ص. 74 من التحديد ثم أحال عليه في مواضع أخرى في الصفحة : 32 - 33 - 324

6- سيأتي ذكر ذلك في ترجمة محمد بن خليفة في شيوخ الداني في المعجم .

7- البيان 299 .

8- ويزيد السيد المحقق في إرباك القارىء فيعلق هنا قائلا : " وهذا الإسناد موجود في كتاب أخلاق حملة القرآن للآجري ولكن سقط منه اسم الآجرى محمد بن الحسين الذي يروي عنه شيخ الداني - قال : فكان ينبغي أن يكون الإسناد هكذا : محمد بن خليفة الإمام عن محمد بن الحسين الآجري عن أحمد بن الحسين بن عبدالجبار" قلت : وقد تقدم له في ص. 75 أن سماه محمد بن الحسين بن عبد الجبار.

العلمية بإحداث بلبلة في الأسانيد والروايات ونسبة الشيخ إلى الرواية عمن لم يرهم ولم يلقهم، كما أن من شأنه أن يضيف إلى قائمة شيوخ الراوي أسماء جديدة ليس بينها وبينه أية صلة. ومن أمثلة ذلك فيما يخص الإمام أبا عمرو الداني مانجده في كتاب البيان عن عد آي القرآن المحقق (1) فقد جاءت فيه إحدى الروايات هكذا:

" قال الحافظ: أنا محمد بن عبد الله ين زكريا قال : أنا عمرو بن يحيى (2) بن زكريا قال: أنا يونس قال : أنا ابن وهب أنه سمع مالكا يقول: إنما ألف القرآن على ماكانوا يسمعون من قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ".

فهكذا جاء السند، وفيه قول الحافظ ابي عمرو: أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا، وكأن محمدا المذكور من شيوخه، وهذا لاحقيقة له، وانما هو من جنس ماتقدم خطأ محض.

ومحقق الكتاب أثبته على هذه الصورة، ثم زاد فأشار بالهامش على سبيل التوثيق للخبر وإفادة القارئ فقال: " نقل الداني هذا الخبر في كتاب المقنع (ص8) وينظر أبو شامة: المرشد الوجيز ص.46 (3).

هذا ولم يكلف السيد المحقق نفسه أن ينظر في الفرق بين المحال والمحال عليه في الكتابين. وذلك أن الداني ذكره فعلا في المقنع في الموضع المذكور، إلا أنه ذكره على الصواب فقال:

" حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان المالكي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن زكرياء قال حدثني عمي يحيى بن زكرياء قال: حدثنا يونس... الخ " (4).

فمحمد بن عبد الله بن زكريا هو شيخ لشيخ أبي عمرو وليس من شيوخه المباشرين كما أثبته المحقق في نص كتاب البيان.

1- انظر كتاب البيان عن عد آي القرآن : 39

2- كذا أثبتها المحقق وإنما الصواب كما سيأتي : عمي يحيى بن زكرياء يعني أخا والده عبدالله كما سيأتي عن قريب في سند ذكره في المقنع في رسم المصاحف.

3- البيان : 39 الهامش رقم 3 .

4- المقنع : 8

الفصل الأول :

دواعي جمعي لمعجم شيوخ أبي عمرو والطريق إلى استقصاء أسمائهم

الطريق إلى استقصاء أسماء شيوخ أبي عمرو :

وفي هذا الصدد يمكننا أن نتساءل عن الطريق الأمثل لاستقصاء شيوخ أبي عمرو تفاديا لما لمسنا من أخطاء وأوهام، ومساعدة للباحث والمحقق جميعا على تحري الصواب وضبط الأسانيد والروايات

إن أمثل الطرق في ذلك هي التي تحدث عنها محقق كتاب التحديد بمناسبة الحديث عن شيوخ أبي عمرو والاختلاف في عددهم وأسمائهم، فقد عبر عن ذلك بقوله في مقدمة التحقيق :

" وقد وجدت أنه بالإمكان تقديم قائمة تكاد تكون كاملة لشيوخ الداني بالرجوع إلى مؤلفاته وتتبع أسماء الشيوخ الذين نقل عنهم " (1) .

إن السيد المحقق -حفظه الله- قد اهتدى بالفعل إلى أسلم طريق وأنجعها لتقصي أسماء الشيوخ، وإنها لطريق سديدة بالفعل لو كان أمرها ميسورا لكل من رامه وطلبه .

إنه ليحول دونها عقبات ليس اقتحامها بالأمر الهين، منها أن عددا كبيرا من كتب أبي عمرو ورسائله مفقود، ومنها أن الموجود منها سواء منه المطبوع أم المخطوط يكاد لندرته وصعوبة الحصول عليه يدخل في حكم المفقود، ومنها - وهذه هي المشكلة التي تعنينا على وجه الخصوص- وهي ما دخل مؤلفات أبي عمرو المطبوع منها والمخطوط عن طريق النساخ أولا على مر العصور، ثم عن طريق بعض محققي تراثه، من أنواع التصحيف والتحريف والإسقاط والتبديل، وهو أمر جعل العودة بأسانيد أبي عمرو إلى صورتها التي تركها عليها في غاية الصعوبة والعسر والاستعصاء .

ولا أدل على ذلك من الأمثلة التي سقناها، ومن كثير سواها سوف نتعرض لبيانه - بعون الله- وذكر وجه الصواب فيه : لعلنا بهذا نساعد على إعادته إلى أصله ورده إلى صورته التي وضعها له مؤلفه .

كما يدل على عسر المهمة ما يتطلبه التحقيق من الأناة والصبر والتحري في تقصي الروايات والتمرس بقراءة كتب المؤلف ومعرفة أسلوبه واصطلاحه وما يلجأ إليه في مؤلفاته من التفنن في ذكر أسماء الشيوخ كما سوف نراه بإذن الله .

وهذا محقق كتاب التحديد وصاحب اقتراح الطريق الأمثل في تتبع أسماء شيوخ أبي عمرو قد أشار في مقدمة التحقيق إلى أنه أحصى قريبا من ستين اسما من شيوخه بالرجوع إلى سبعة كتب من مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة - قال - ولا أجد ضرورة هنا لسرد أسماء شيوخه، والمرجو أن أحقق ذلك في دراسة أكمل عن الداني بعد الاطلاع على عدد من مؤلفاته الأخرى، لاسيما جامع البيان في القراءات السبع" (2) .

1- مقدمة تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد لكتاب التحديد لأبي عمرو الداني : 13 - 14
2- نفسه : 14



وقد سمى لنا المحقق الكتب السبعة التي ذكر أنه أحصى فيها أسماء شيوخ أبي عمرو (1) فسمى من بينها كتاب البيان عن عد آي القرآن، ويبدو أن إحصاءه لما في هذا الكتاب من شيوخ أبي عمرو كان قبل عمله على تحقيقه ونشره، لأن تحقيقه ونشره لكتاب التحديد - كما قدمنا - سابق في الزمن على تحقيقه ونشره لكتاب البيان .

ومعنى هذا أننا كنا ننتظر أن يجدها السيد المحقق فرصة مناسبة، فيستفيد من خطته الإحصائية المذكورة على الأقل في تحقيق أسماء شيوخ المؤلف في الكتاب حتى يتمكن من إيراد أسانيده ورواياته عن شيوخه على وجهها الصحيح، هذا إذ لم يتمكن من إتحافنا بذكر أسماء رجال المشيخة الذين حصل على ذكرهم في المؤلفات المذكورة .

غير أننا بكل أسف قد وجدناه على العكس من ذلك قد كتب كثيرا من أسماء شيوخ أبي عمرو في كتاب البيان في نص الكتاب معدولا بها عن الصواب .

هذا بالإضافة إلى أنه كثيرا ما ظن ذكر الإمام أبي عمرو لشيخه الواحد ونسبه بصور مختلفة يعني بها أشخاصا متعددين، وما ذلك إلا لكونه لم يتفطن بشكل كاف لطريقة أبي عمرو في إيراد الأسانيد في مصنفاته، لاسيما ما يتعلق منها بأسماء شيوخه المكثرين، حيث نجده يتفنن في ذكر الشيخ الواحد منهم بحسب المواضع، تارة باسمه الكامل ونسبه وكنيته وحليته فيستوفي كل ذلك، والغالب أن يفعل هذا - كما سوف نراه عنده - عند أول ذكر لسنده عن الشيخ في الكتاب .

وتارة يختصر فيقتصر على بعض ذلك كالاسم والنسب أو الاسم وحده أو الكنية أو غير ذلك مما سنقف عليه، وإلى القارىء الكريم مثالا على ذلك من كتاب البيان نفسه مما وقع فيه محقق الكتاب وفاته أن يدرك وجه الصواب فيه :

ففي باب ذكر السنن والآثار التي فيها ذكر العشور (2) يسوق المؤلف جملة من الروايات عن ابن مجاهد البغدادي صاحب كتاب السبعة في القراءات (3) فيقول في الأولى كما أثبته السيد المحقق في كتاب البيان :

" قال الحافظ: أخبرنا محمد بن أحمد الكاتب قال : أنا ابن مجاهد ..." (4) .

ثم قال بعد ذكر عدة أسانيد عن شيوخ آخرين :

"قال الحافظ : أخبرنا أحمد بن محمد قال : أنا ابن مجاهد ......" (5)

1- والكتب هي كما قال في ص. 14 :
1- البيان في عد آي القرآن- مخطوط
2- الادغام الكبير - مخطوط
3- شرح القصيدة الخاقانية مخطوط
4- التحديد في صنعة الإتقان والتجويد - وهو الذي بين يديك محققا .
5- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار - مطبوع
6- المحكم في نقط المصاحف - مطبوع
7- التيسير في القراءات السبع مطبوع

2- كتاب البيان : 33

3- الكتاب من مصادرنا في هذا المعجم - انظر فهرسة المصادر والمراجع

4- البيان: 33

5- البيان : 34

ثم قال بعد سند واحد عن شيخ آخر :

" قال الحافظ : أخبرنا محمد بن علي قال : أنا ابن مجاهد ...." (1)

هكذا أثبت المحقق هذه الأسانيد، وفيها ما يوهم رواية أبي عمرو عن ثلاثة من الشيوخ كلهم يروي عن ابن مجاهد، وهذا بالفعل ما يقود إليه الأخذ باقتراح السيد المحقق الذي يجعل أسانيد أبي عمرو في كتبه مفتاح العمل في الوصول إلى معرفة قائمة الشيوخ، بمعنى أن العودة إلى هذه الأسانيد في كتبه من شأنها بمجرد العودة إليها وإحصاء أسماء الشيوخ المباشرين للمؤلف فيها أن تضع أصابعنا على أعيانهم وأن تمكننا من استقراء أسمائهم .

ودون ذلك كما أسلفنا عقبات كأداء، وللأسباب والموانع التي أشرنا إليها آنفا .

على أن المتمرس بتراث أبي عمرو الداني الخبير بمشيخته، كثيرا ما يتبين له وجه الصواب لأول نظرة فاحصة . فهو مثلا يعلم من خبرته بأبي عمرو وطرقه في القراءات، أنه لا سبيل إلى القول بروايته في هذه الأمثلة التي سقناها من تحقيق المحقق لكتاب البيان، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت 324 هـ) من طرق ثلاثة كلها عن ابن مجاهد المذكور، فإنما المعروف عند أهل هذا الشأن أن الداني إنما أدرك آخر أصحاب ابن مجاهد موتا، وهو أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي كاتب ابن مجاهد (2) وآخر من حدث عنه، توفي سنة 399 (3) .

فيكون هذا الشيخ إذن هو المراد في الأسانيد الثلاثة جميعا، لأن الداني لا يروي عن ابن مجاهد بوساطة واحدة إلا من هذه الطريق كما يستقرأ ذلك بسهولة ويستفاد من عامة مؤلفاته وكتبه .

ولغياب هذه المعلومات عن السيد المحقق لكتاب البيان فإنه لم يلفت نظره توارد هذه الروايات عن ابن مجاهد بصور مختلفة ورواية الداني عن شيوخ ثلاثة من هذه الطريق .

وإنما اشتغل المحقق فحسب بالمقارنة بين النسخ الخطية من البيان، فعلق في السند الأول على قوله : " أخبرنا محمد بن أحمد الكاتب" فقال بالهامش : "في الأصول الخطية أحمد، والتصحيح من كتاب التحديد للمؤلف (ص 87-89) .

هكذا قال وأثبت محمدا بدلا من أحمد، وهو أمر قد أصاب الصواب فيه في اسم شيخ أبي عمرو واسم والده . إلا أنه سرعان ما ذهل عن هذا فأثبت السند الثاني هكذا : أخبرنا أحمد بن محمد" ولم يعلق عليه بشيء، مع أن الأمر لا يختلف عنه في شيء، وإنما دخله ما يدخل الأسانيد من القلب فيما نبه عليه علماء مصطلح الحديث .

ثم زاد فسكت عن التعليق عن السند الثالث الذي فيه قوله : أخبرنا محمد بن علي "ظانا أنه شيخ جديد . وهكذا يبدو أن السيد المحقق غير واثق من معلوماته، أو أنه لم يعط لتحقيق الأسانيد ما كان ينبغي أن يعطيه من وقته وجهده، ولله در الشاعر المتنبي إذ يقول :

1- البيان : 35

2- انظر معرفة القراء الكبار للذهبي : 289/1 طبقة 9 ترجمة 35

3- غاية النهاية لابن الجزري : 74/2 ترجمة 2756 .

ولم أر في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام (1) .

وهذا كله يضعنا أمام مشكل لا يغني فيه مجرد النظر في أسماء شيوخ أبي عمرو في كتبه، لأن ذلك كان يكون كافيا ومفيدا لو كان المؤلف يأتي بهذه الأسماء دائما على صورة واحدة دون اختصار أو اقتصار، كما أنه كان يكون مفيدا وكافيا تتبع هذه الأسماء في أسانيده في كتبه لو أنها إلى جانب ما تقدم سلمت من التحريف والانقطاع والتصحيف والقلب وغير ذلك من علل الأسانيد وتصرف النساخ والمحققين .

أمثلة مما وقع في المصادر وبعض كتب أبي عمرو نفسه مما يجسد جسامة مهمة محققي تراثه العلمي:

أولا : وقع في مخطوطة متداولة من كتاب جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني عند حديثه عن تسهيل الهمزة لحمزة في باب الهمزة (2) قول المؤلف :

" وقد جاء به منصوصا عن حمزة خلف بن هشام، فحدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا إدريس قال : حدثنا خلف قال : كان حمزة يسكت على "مستهزئون" فيمد، يشم الواو من غير إظهار.

هكذا جاء هذا الإسناد وفيه ما يوهم أن قوله : " فحدثنا محمد بن القاسم" هو من قول أبي عمرو الداني، والواقع خلاف ذلك، إذ أن المراد بمحمد بن القاسم هو أبو بكر بن الأنباري النحوي المشهور (ت 328هـ)(3) ولم يدركه الداني، ولكنه روى من طريقه كثيرا في كثير من كتبه مع التفنن في ذكره باسمه ونسبه أو الاكتفاء بكنيته ونسبته أو بغير ذلك مما يمكن الوقوف عليه في عدد من مؤلفاته وخاصة في رسم المصحف.

ففي السند إذن انقطاع بين أبي عمرو وبين محمد بن القاسم الأنباري المذكور، والمحذوف الساقط من السند هو أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي كاتب ابن مجاهد الآنف الذكر .

ويمكن تتبع روايته من هذه الطريق في الباب نفسه من جامع البيان حيث يقول فيه بعد سطور :

" حدثنا محمد بن أحمد قال : أخبرنا ابن الأنباري قال : أخبرنا إدريس قال : حدثنا خلف ..."

وقد تقدم قول أبي عمرو قبله عند ذكر قوله "مستهزئون" وذكر مذهب حمزة فيها :

" فحدثنا محمد بن أحمد البغدادي قال : حدثنا أبو بكربن الأنباري قال : أخبرنا إدريس بن عبد الكريم قال : حدثنا خلف ...(4) .

وهكذا في كثير من حديثه من هذه الطريق في جامع البيان وغيره يروي دائما عن محمد بن القاسم المذكور بوساطة شيخه محمد بن أحمد بن علي البغدادي كاتب ابن مجاهد، ومنه يعلم أن السند الذي بدأنا به مما يوهم روايته عن محمد بن القاسم الأنباري إنما هو خطأ من النساخ وأن ابن الأنباري

1- من قصيدة المتنبي في وصف الحمى : ملومكما يجل عن الملام ووقع فعاله فوق الكلام
انظر ديوانه بشرح البرقوقي 275/4
2- جامع البيان: لوحة 216 انظر لائحة المصادر والمراجع
3- ترجمته في غاية النهاية : 230/2 - 632 ترجمة 3373
4 - جامع البيان : لوحة 214

ليس من شيوخ الداني بحال من الأحوال .

ثانيا :

ومن الأمثلة التي يمكن ذكرها نموذجا لما يوهم رواية أبي عمرو عن شيوخ يتبين من دراسة تراجمهم وتقدم زمانهم أو تباعد مكانهم، أنه لم يلقهم أو لم يدركهم بالمرة، هذا المثال من كتاب الغنية في فهرسة شيوخ عياض (1)، فقد جاء في ترجمة عياض لشيخه الحافظ أبي علي الغساني قوله وهو يتحدث عن علو السند :

" ولا يستغرب مثل هذا فقد حصل لنا " الموطأ" بنحو هذا السند أو قريب منه في العدد" فإن شيخنا أبا عبدالله بن غلبون أخبرنا به عن أبي عمرو عثمان بن سعيد عن أبي عيسى عن عبيد الله عن يحيي عن مالك فبين شيخنا وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - في كثير من حديثه سبعة رجال" .

فهذا السند في صورته يوهم أن أبا عمرو المذكور فيه والمسمي بعثمان بن سعيد هو أبو عمرو الداني الذي نحن بصدد الحديث عن مشيخته، وذلك لأن التوافق بينه وبين المذكور في السند كامل في الاسم والنسب والكنية، ثم يزيد في تقوية هذا الوهم أن الراوي عنه وهو أبو عبدالله بن غلبون، والمراد به أحمد بن محمد بن عبد الله بن غلبون الخولاني المعروف بابن الحصار من أهل اشبيلية، هو أيضا من الرواة عن أبي عمرو الداني، روى عنه القراءات بالإجازة (2) . وقد ترجم له عياض نفسه في شيوخه وذكر أنه أجازه بما أجازه به عدد من شيوخه الذين سماهم في "الغنية" ومن جملتهم أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (3) .

والحقيقة أن السند المذكور في رواية الموطإ ليس هو عن أبي عمرو عثمان بن سعيد، وإنما الصواب فيه عثمان بن أحمد، ويدل عليه ما ذكره عياض نفسه في ترجمته قبل هذا لشيخه أبي عبد الله محمد بن أحمد الخولاني المذكور حيث قال :

" وحدثني بالموطإ عن أبي عمرو عثمان بن أحمد سماعا عليه وعن يونس بن عبد الله بن مغيث (4) عن أبي عيسى عن عبيد الله عن يحيى بن يحيى ..." (5) .

فصواب السند أنه " عن أبي عمرو عثمان بن أحمد، إلا أن محقق كتاب الغنية أشار بالهامش في ترجمة ابن غلبون معلقا على قوله : " عثمان بن أحمد" بما يفيد أن في النسخة المرموز لها عنه بحرف الطاء "سعيد" بدلا من أحمد"، ولم يزد على ذلك شيئا، إلا أنه أثبته في صلب الكتاب على الصواب(6) .

لكنه عندما ذكر هذا السند نفسه في ترجمة أبي علي الغساني ذهل عن ما كان أثبته فكتب

1- الغنية : 140 ترجمة 48 بتحقيق السيد ماهر زهير جرار
2- غاية النهاية : 121/1 ترجمة 559
3- الغنية : 106 ترجمة : 35
4- سيأتي في حرف الياء من معجم شيوخ أبي عمرو الداني
5- الغنية : 106
6- نفسه : 106

عثمان بن سعيد بدلا من " عثمان بن أحمد" ولم يعلق عليه بشيء، مع أن السند في الموضعين واحد بغير اختلاف (1) .

ويزيد الأمر بيانا يقطع كل شك في أن المراد غير أبي عمرو الداني، أنه لم يدرك أبا عيسى المذكور في السند، والمراد به يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى (ثلاثا) الليثي القرطبي من ذرية يحيى الليثي راوي الموطإ عن مالك الرواية المشهورة المتداولة .

وذلك أن أبا عيسى هذا قد ذكر ابن الفرضي وغيره أنه توفي سنة 367هـ ، وقد سمع منه ابن الفرضي نفسه الموطأ - قال - وسمعه منه جماعة من الشيوخ والكهول وطبقات من الناس " (2) .

ولاشك أن هذا التاريخ يقع قبل ولادة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بسنوات، لأنه كما سيأتي ولد سنة 371 - أو 372 - على الخلاف ، وقد مر بالمحقق في أول ترجمة في الغنية ذكر لهذا السند بعينه فساقه على الصواب (3) .

ثالثا :

ومن الأمثلة التي تجسد الإشكال، هذا المثال الذي عاصر فيه أبو عمرو الداني بعض من يظن من شيوخه، لكن لم يثبت فيما نعلم أنه لقيه وسمع منه أو أجازه كتابة، إذ لم نقف على نص على ذلك في ترجمته في المصادر .

فقد قرأت في كتاب الرسالة الواعية في الاعتقادات (4) لأبي عمرو الداني في نسخة مصورة عن أصل مخطوط قول مؤلفها في حديثه عن قضية اللفظ بالقرآن :

" قال شيخنا أبو بكر محمد بن الطيب قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله : من قال لفظي بالقران مخلوق فهو ضال مبتدع، وقائل بما لم يقل به أحد من سلف الأمة" (5) .

ولاشك أن المراد بأبي بكر المذكور، هو القاضي الباقلاني الفقيه المالكي المشهور المتكلم على مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري، وصاحب كتاب الانتصار وكتاب التمهيد وكتاب إعجاز القرآن

1- انظر الغنية : 140

2- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : 189/2 - 190 ترجمة 1597

3- ذكره في الغنية في الصفحة 32 فقال : " وحدثني به (الموطأ أيضا أبو عبدالله أحمد بن محمد الخولاني عن أبي عمر عثمان بن أحمد عن أبي عيسى .."

وقد علق عليه بالهامش فقال:: انظر رواية القاضي عياض له في مشارق الأنوار : 9/1 - 10.

4- هكذا وقفت على اسم هذا الكتاب لأبي عمرو الداني باسم " الرسالة الواعية" بالعين، وذلك ما يستفاد من كتاب المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي لابن الأبار : 106/1 - 107 ترجمة 90 حيث ذكر الكتاب بالعين " الواعية"، كما وقفنا عليه أيضا عنده في كتاب التكملة : 296/1 ترجمة 807 فذكره بالعين أيضا .

ثم بلغني أن بعض طلبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في قسم العقيدة، وهو الشيخ محمد السليماني الجزائري قد قام بتحقيقه للحصول على شهادة الماجستير، غير أنه سماه " الرسالة الوافية" بالفاء لا بالعين . ولم أتمكن حتى الآن من الحصول على نسخة منه وقد بلغني عند تحرير هذا المعجم أنه طبع بهذا الاسم وبتحقيق الطالب المذكور .

5- هذه النسخة مصورة عن أصل مخطوط تحتفظ به مكتبة جامعة أكسفورد، وعليها اعتمد محقق الرسالة كما ذكر ذلك الشيخ محمد شفاعت رباني في مقدمة تحقيقه لكتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني في ص. 105 وقد حصلت أخيرا من الجامعة الاسلامية المذكورة على نسخة من مصورة المخطوطة المذكورة .

وغيرها (403هـ) (1).

وقول المؤلف في هذا السند حسب ما في المخطوطة يدل بظاهره على أن الباقلاني المذكور هو من شيوخ الإمام الداني، ومعاصرته له تقوي ما يفيده ظاهر الرواية في قوله " شيخنا" بإضافته إلى نفسه .

فهل لقي أبو عمرو الداني أبا بكر الباقلاني؟ ومتى؟ وأين؟ .

إن هذه الأسئلة تبقى في نظري معلقة، ويبقى احتمال كون الباقلاني شيخا لأبي عمرو واردا لإمكان أن يكون قد اجتمع به في موسم الحج مثلا، غير أن هذا الاجتماع يحتاج إلى نقل يثبت فيه أن الباقلاني رحمه الله قد شهد موسم الحج عام ثمانية وتسعين وثلاثمائة، وهو العام الذي حج فيه أبو عمرو الداني (2)، وأنه لقيه وسمع منه، أو يثبت فيه على الأقل أن أبا عمرو استجاز أبا بكر الباقلاني ولم يرحل إليه إلى العراق، فأجازه برواية مؤلفاته على المعتاد عند العلماء في إجازة بعضهم لبعض مكاتبة كما نقرأ ذلك في تراجم الأندلسيين، لا سيما في كتاب ابن الفرضي وما ألف عليه من صلات كالصلة والتكملة والذيل والتكملة وصلة الصلة .

وفي غياب النقل المذكور يظل الاحتمال الأقوى في نظري، هو توقع انقطاع في السند ما بين أبي عمرو وأبي بكر الباقلاني سقط فيه اسم شيخ الأول الراوي عن أبي بكر، وربما كان الساقط بعض مشيخة الداني من علماء القيروان، والراجح أن يكون صاحبه موسى بن عيسى بن أبي حاج المشهور بأبي عمران الفاسي الفقيه المالكي المعروف (368 - 430هـ) فقد ترجم له أبو عمرو الداني في طبقات القراء كما نقله ابن الجزري وغيره فقال :

" كتب معنا بالقيروان وبمصر وبمكة، وتوجه إلى بغداد وأنا بمكة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وأقام أشهرا، وقرأ بها القرآن وسمع الحروف، وكتب عن جماعة من محدثيها حديثا منثورا، وشاهد مجلس القاضي الإمام أبي بكر محمد بن الطيب، ثم انصرف إلى القيروان وأقرأ الناس بها مدة" (3) .

وإذن فقد تكون عودة أبي عمران الفاسي من بغداد وأبو عمرو ما يزال بالقيروان في عودته من الحج في طريقه إلى الأندلس، لأنه عاد إلى الأندلس في ذي القعدة من عام تسعة وتسعين وثلاثمائة(4) .

فإن كان الأمر كما ذكرناه، فإما أن يكون قد سقط من السند اسم أبي عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي، وإما أن يكون أبو عمرو قد حصل على الإجازة من أبي بكر الباقلاني عن طريق صاحبه أبي عمران المذكور، وهذه أقوى في الاحتمال عملا بظاهر ما في السند من قوله : " قال شيخنا أبو بكر محمد بن الطيب، إذ حمل ذلك على ظاهره أولى من حمله على الانقطاع، وإن كان هذا الظاهر مايزال في حاجة إلى مزيد من التحقيق إذا تيسر الوقوف على نسخة أخرى أو أكثر من كتاب الرسالة

1- ترجمته في ترتيب المدارك لعياض 44/7 - 70 وتاريخ بغداد : 279/5 .
2- انظر غاية النهاية : 503/1 ترجمة 2091 -
3- غاية النهاية 503/1
4- نفسه : 503/1

الواعية للاطمئنان إلى أن السند قد سلم من هذه العلة أي : الانقطاع المذكور.

رابعا : ومن الأمثلة الأخرى الموهمة لأخذ أبي عمرو الداني عن مشايخ لم يلقهم لتباعد الزمان والمكان قول أبي عمرو الداني في كتاب "الموضح" عند ذكر الإمالة :

" وهذا مذهب أحمد بن يحيى ثعلب (1) وأحمد بن موسي بن العباس بن مجاهد وسائر من لقيناه من أهل الأداء"(2) .

ولا يخفى أن الداني لم يلق أبا العباس ثعلبا ولا أبا بكر بن مجاهد، وإنما روى عنهما بواسطة أو أكثر فقوله :

"وسائر من لقيناه" موهم للقائه للإمامين المذكورين وليس الأمر كذلك :

خامسا : - ومن ذلك قول أبي عمرو الداني في ترجمة محمد بن علي بن خلف بن توبة الرقى من طبقات القراء :

" روى عن محمد بن سعيد الحراني، روى عنه عبدالله بن أحمد (3) الهروي، ونسبه وكناه، كتب إلينا بإجازة ما يصح من حديثه، ولا أدري على من قرأ؟" (4) .

فقول الداني : "كتب إلينا بإجازة ما يصح من حديثه" يوهم أن الضمير فيه يعود على اسم المترجم له، وأنه من شيوخه، والصحيح أن الضمير يعود على أقرب مذكور، وهو عبدالله بن أحمد الهروي من شيوخ الداني كما سيأتي، وهو أبو ذر الهروي الآتي في حرف العين من هذا المعجم .

سادسا : ومن ذلك قول الحافظ ابن الجزري في ترجمة إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسحاق البغدادي المقرىء :

"قرأ عليه عبدالباقي بن الحسن، وهو أحد رجال التيسير، انفرد به الداني"(5) .

فقول ابن الجزري : " انفرد به الداني" يوهم أن إبراهيم المذكور من شيوخ الداني، والواقع أنه إنما انفرد بالإسناد من طريق عبدالباقي بن الحسن عنه في رواية شعبة عن عاصم بن أبي النجود، وذلك في قول أبي عمرو في التيسير :

1- هو الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني اللغوي النحوي البغدادي صاحب كتاب الفصيح في اللغة وله أيضا كتاب في القراءات، وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة في وقته ومن كبار أصحاب أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء عاش ما بين 200-291هـ) . ترجمته في غاية النهاية : 148/1 - 149 ترجمة 692 .

2- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة : 679

3- هو أبو ذر عبد بن أحمد الهروي ويقال فيه عبدالله، وسيأتي في معجم شيوخ أبي عمرو في حرف العين

4- نقله ابن الجزري في غاية النهاية : 202/2 - 203 ترجمة 3256

5- غاية النهاية : 16/1 ترجمة 63 .



"وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد المقرىء وقال لي : قرأت بها على أبي الحسن عبدالباقي بن الحسن المقرىء، وقال : قرأت على إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المقرىء البغدادي، وقال قرأت على يوسف بن يعقوب الواسطي ... وذكر باقي السند عن شعبة بن عياش عن عاصم بن أبي النجود الكوفي (1) .

سابعا : - ومن ذلك قول ابن الجزري في النشر :

" وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه"(2) يعني ترك الهمز في قوله "شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم" في سورة النحل .

فقول ابن الجزري هذا يوهم أن الداني يروي عن النقاش المذكور وأنه من شيوخه، ولا يخفى أن الداني لم يدرك النقاش (3) وإنما قرأ على من قرأ عليه من تلامذته .

ويشهد له أن الداني أسند قراءة ابن كثير فقال في رواية البزي من هذه الطريق في التيسير :

" قرأت بها القرآن كله على أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد المقرىء الفارسي وقال لي : قرأت بها القرآن على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش ... ثم ذكر السند إلى أحمد البزي بسنده(4) .

ثامنا : ومن ذلك ما ذكر ابن الجزري في ترجمة الحسين بن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي المقرىء نزيل مصر حيث قال بعد أن ذكر روايته للقراءة عن أبي طاهر عبدالواحد بن أبي هاشم ووفاته بمصر بعد سنة ثمانين وثلاثمائة هـ :

" وروى عنه الداني أنه قال : لم يمنعني من أن أقرأ على أبي طاهر إلا أنه كان قطيعا (5)، وكان يجلس للإقراء وبين يديه مفاتيح، فكان ربما يضرب بها رأس القارىء إذا لحن، فخفت ذلك فلم أقرأ عليه، وسمعت منه كتبه" (6) .

فقول ابن الجزري : روى عنه الداني يوهم بظاهره أن المروي عنه من شيوخه، وهو ليس كذلك، إذ لا يعرف في شيء من كتب أبي عمرو أنه روى عنه مباشرة، وتاريخ الوفاة المذكور في الترجمة يدل دلالة واضحة على تقدم وفاته قبل رحلة أبي عمرو إلى المشرق بزمن طويل .

ومع هذا فإن ظاهر اللفظ يوقع في توهم روايته عنه للحكاية باللقاء والسماع المباشر .

1- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني : 14

2- النشر : 303/2 .

3- هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد أبو بكر الموصلي النقاش نزيل بغداد، الإمام العلم مؤلف كتاب شفاء الصدور في التفسير، برع في القراءات وأدرك الأكابر وطاف في الأمصار وصنف المصنفات في القراءات والتفسير وغير ذلك توفي سنة 351 هـ .

4- التيسير : 12

5- كذا وهي توهم أنه كان قطيع اليد أو الرجل، وليس الأمر كذلك، والصواب فيما ظهر لي أن اللفظ مصحف عن " كان فظيعا" بالفاء والظاء أي صعبا ضيق الخلق سريع الغضب .

6- غاية النهاية 246/1 ترجمة 1117

وذلك بعض ما يجسم الحاجة إلى ضبط أسماء مشيخة أبي عمرو، ورفع مثل هذه الشبهات والإبهامات عن قارىء كتبه تيسيرا للانتفاع بها، وهو ما حدا بنا إلى كتابة هذه الفصول .

نموذجان مما وقع لي من أوهام في مشيخة أبي عمرو ونسبته إلى الرواية عمن لم يلقهم :

ويقتضي مني الإنصاف أن أشير إلى نموذجين مما وقعت فيه من أوهام عند ذكرى لمشيخة أبي عمرو الداني في ترجمتي له في الأطروحة التي أشرت إليها آنفا، كما أغتنمها فرصة للتنبيه على ذلك حتى لا أكون ممن أسهموا في تعميق الهوة بنسبة هذا الإمام الجليل إلى الرواية عمن لم يلقهم، وحتى لا يؤخذ مأخذ التسليم بعض ما جمعته هناك من أسماء المشيخة فتنقل على علاتها ثقة بجامعها وتغليبا لحسن الظن، فالكمال لله عز وجل .

النموذج الأول : ويتعلق بمن ترجمت له في مشيخته، وهو عبدالله بن أحمد بن علي بن اللب أبو الفتح البزاز (1) .

فقد عددته في مشيخته اعتمادا مني على ما ذكرته من أني " وقفت على حديث له عنه بسنده إلى أبي الحسن الكسائي في وقفه على "أيا" من قوله تعالى في آخر سورة الإسراء : " أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى " .

وأشرت إلى المصدر الذي وقفت فيه على ما ذكرته، وهو كتاب "النشر" لابن الجزري (2).

ولم أكن يومئذ بصدد التفرغ لتحقيق مثل هذه الإشارات في المصادر المطولة، ففاتني أن أتبين الغلط في هذا السند، وأن أتعرف على منشئه حتى أنبه عليه .

وسبب هذا الوهم أن أبا الفتح فارس بن أحمد شيخ أبي عمرو الداني جاء في تلك الرواية مختصر الترجمة حيث اقتصر الداني في هذا السند على ذكره بكنيته فقط، ثم ذكر بعده شيخ أبي الفتح فظهر وكأن اسمه بيان للمراد بأبي الفتح، فتداخل الاسم والكنية، وكأنهما لعلم واحد، واسمه عبدالله وكنيته أبو الفتح .

وهذه صورة ما في النشر كما هو بتحقيق ومراجعة الشيخ علي محمد الضباع رحمه الله :

" قال الداني : ثنا (3) أبو الفتح عبد الله، يعني عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب البزاز ثنا إسماعيل .... ثنا قتيبة قال : كان الكسائي يقف على الألف من "أيا" انتهى" (4) .

هذه هي صورة ما تضمنه كتاب النشر، وفيه يظهر اسم عبدالله، وكأنه عطف بيان يبين المراد بأبي الفتح، وعلى هذا المحمل كنت حملته في ترجمتي لشيوخ أبي عمرو، إذ حسبت كنية أبي الفتح

1- ترجمت له في أطروحة الدكتوراه الآنفة الذكر " قراءة الإمام نافع عند المغاربة" 755/3
2- النشر : 445/2
3- يعني حدثنا .
4- النشر : 145/2

واقعة على عبد الله بن أحمد المذكور، ومن ثم عددت عبدالله بن أحمد البزاز في جملة من عددتهم في قائمة شيوخ الداني .

أما الآن فقد تبين لي بعد إعادة النظر في هذا النص والعودة إلى ترجمة عبدالله بن أحمد المذكور – وهو مترجم في غاية النهاية لابن الجزري مؤلف النشر، أن أبا الفتح المذكور في السند إنما هو فارس بن أحمد شيخ أبي عمرو، وهو مذكور في ترجمته حيث قال ابن الجزري فيه في حرف العين :

"عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب بن عبدالمجيد أبو القاسم البغدادي نزيل مصر . روى حروف الأعشى (1) عن أبي بكر سماعا من غير عرض عن الحسن بن داود النقار، ورواية قتيبة عن الكسائي عن إسماعيل بن شعيب النهاوندي، روى القراءة عنه فارس بن أحمد " (2) .

ومعنى هذا أن أصل السند كان ينبغي أن يكون هكذا :

" حدثنا أبو الفتح حدثنا عبدالله – يعني عبدالله بن أحمد بن علي بن طالب البزاز " .

فلما سقط قوله : " حدثنا" كما في كتاب النشر، وقع هذا اللبس، وأدى إلى توهم أبي الفتح كنية لعبد الله بن أحمد، ثم إلى كون عبدالله بن أحمد المذكور معدودا في جملة رجال مشيخة أبي عمرو الداني كما تقدم .

ويشهد لما ذكرته ما ذكره أبو عمرو الداني في أصل الرواية التي نقلها صاحب النشر، وهي في جامع البيان حيث يقول في " باب ذكر مذاهبهم في الوقف على مرسوم الخط" :

"وأما الكسائي فحدثنا أبو الفتح قال : أخبرنا عبدالله قال : أخبرنا إسماعيل قال : أخبرنا قتيبة قال : كان الكسائي يقف على الألف : "أيا" (3) .

فانظر إلى هذا السقط كيف تسبب في نسبة أبي عمرو الداني إلى الأخذ عن شيخ لم يره، ولا أدرك زمنه، وإنما تطرقت إليه الآفة من جهة الناسخ، أو من توهم المصحح، وذلك بعض ما يجسد لنا الصعوبة التي تكتنف التعامل مع أسانيد أبي عمرو، ويمثل بعض صور الإشكال في تحرير معجم لأسماء مشيخته اعتمادا على أسانيده في مصنفاته المطبوعة والمخطوطة، دون تدبر وتحقيق، وتمحيص دقيق .

النموذج الثاني :

وإلى القارىء الكريم هذا النموذج الذي نرى أنه لا يقل فيه التغرير بالقارىء عما تقدم في شأن تضخيم العدد في قائمة معجم شيوخ أبي عمرو بنسبته إلى الرواية عن شيوخ لا صلة بينه وبينهم في الزمان ولا في المكان .

وقد كان انطلى علي فيه الوهم فيما كنت تسرعت به في حقه، فأدخلته ضمن مشيخة أبي

1- هو يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر شعبة بن عياش وهو أجل أصحابه كما قال ابن الجزري، توفي في حدود المائتين : ترجمته في غاية النهاية 390/2 ترجمة 3897.
2- غاية النهاية : 407/1 ترجمة 1732 وذكره أيضا في ترجمة فارس بن أحمد في مشيخته الذين أخذ عنهم في رحلته انظر غاية النهاية : 5/2 ترجمة 2544
3- جامع البيان في القراءات السبع : لوحة 324 .

عمرو في أطروحتي (1) .

ويتعلق هذا بالقارىء الكبير الإمام عبد الباقي بن فارس الحمصي، وهو ولد فارس بن أحمد أبي الفتح شيخ الداني الآنف الذكر، قرأ على والده بالقراءات في مصر، وقرأ لورش على عمر بن عراك وقسيم الظهراوي(2) .

وكنت ذكرته في مشيخة الداني وقلت : " ولعله كان رفيق أبي عمرو في القراءة على أبيه، وربما سمع منه أبوعمرو بعض ما عنده، ولم أقف له على رواية عنه، إلا أني وقفت على ما يدل على أنه استفاد منه في الجملة في أشياء من تحرير الطرق والروايات" (3) .

ثم ذكرت من ذلك ما ساقه ابن الجزري في ترجمة أبي عمران موسى بن جرير الرقي فقال :

" قال الداني : قال لنا عبد الباقي : وكان لأبي عمران اختيارات يخالف فيها ما قرأ به على أبي شعيب"(4) .

هذا ما كنت بنيت عليه في عد عبدالباقي بن فارس في مشيخة أبي عمرو، ولم يكن يدور في خلدي إمكان أن يكون هناك سقط في الإسناد بين أبي عمرو الداني وبين المذكور بعده .

والآن حين عدت إلى تفحص قائمة المشيخة بما يتطلبه الأمر من تمحيص وأناة قوي في نفسي أني كنت واهما في اعتبار عبدالباقي بن فارس هذا من شيوخ أبي عمرو، وخاصة حين وجدت في كبار مشايخ فارس والده إماما جليلا يسمى أيضا باسم عبد الباقي مما يقوي معه احتمال كونه هو المراد .

وهكذا بدأ الشك يساورني في الموضوع، ثم هداني البحث إلى النظر في أصل هذا السند في موضعه من كتاب جامع البيان لأبي عمرو، وإذا به يقول في قسم الأسانيد من هذا الكتاب عند ذكر طرق أبي شعيب السوسي في قراءة أبي عمرو البصرى (5) :

" قال لي أبو الفتح : قال لي عبد الباقي : قال لي أبو الحسن (6) : قرأت على أبي عمران بالرقة، ثم قدم بعد ذلك إلى حلب فقرأت عليه ختمة ثانية، وقلت له : إني أفتخر بالقراءة عليك ..." ثم قال الداني : قال لي أبو الفتح : قال لي عبد الباقي : كان لأبي عمران اختيارات خالف فيها ما قرأ به أبو شعيب، وكان يعتمد على ما قوي في العربية، ورجع جماعة من أصحاب السوسي إلى اختيار أبي عمران ... ثم قال الداني : قال لي فارس بن أحمد : قال لي عبد الباقي : وقرأت أيضا بالإدغام وترك الهمز عل أبي الحسن ... ثم قال : قال لي فارس بن أحمد : قال لي عبد الباقي : وقرأت القرآن كله بالإظهار والهمز، وبالإدغام وترك الهمز على أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن الجلندى المقرىء الموصلي بالموصل .

1- انظر : قراءة الإمام نافع عند المغاربة لعبد الهادي حميتو : 743/3
2- انظر ترجمة عبدالباقي بن فارس في غاية النهاية لابن الجزري : 357/1 ترجمة 1529
3- قراءة الإمام نافع : 743/3
4- غاية النهاية : 318/2 ترجمة 3675
5- جامع البيان : لوحة 89 .
6- في جامع البيان : أبو الحسين بالتصغير، والصواب أبو الحسن والمراد به نظيف بن عبدالله المقرىء انظر ترجمته في غاية النهاية 341/2 - 342 ترجمة رقم 3744

ويزيد الداني لهذا بيانا فيقول في أعقاب هذه الروايات :

" وقرأت القرآن كله بالإظهار والهمز والإدغام وترك الهمز على أبي الفتح الضرير المقرىء، وقال لي : قرأت كذلك على عبد الباقي بن الحسن، وقال : قرأت على ... وذكر السند إلى أبي عمرو البصري (1) .

فالمراد إذن عبدالباقي بن الحسن بن أحمد أبو الحسن الخراساني ثم الدمشقي، وهو من كبار أئمة القراءة بالشام، أخذ القراءة عنه فارس بن أحمد الضرير وأكثر عنه، وتصدر بالشام ثم خرج إلى مصر فتصدر بها وقامت له بها رئاسة إلى أن توفي بها بعد سنة 380 (2) .

ومن هذا تأكد عندي أن القائل في السند الآنف الذكر في النموذج الثاني : "قال لنا عبدالباقي: وكان لأبي عمران اختيارات" إنما هو أبو الفتح فارس بن أحمد الضرير كما رأينا ذلك في جامع البيان في هذا السند بعينه كما تقدم، ثم في أسانيد أخرى من هذه الطريق، وأن عبد الباقي المذكور في السند عنده هو عبد الباقي بن الحسن الدمشقي، لا عبد الباقي بن فارس الحمصي .

وبذلك يكون لفظ الحافظ ابن الجزري كما نقلناه من كتاب غاية النهاية قد سقط منه ذكر شيخ الداني، وهو أبو الفتح فارس بن أحمد، لأنه هو القائل قطعا : " قال لنا عبدالباقي " كما رأينا مرات في الروايات السابقة، ولا يجوز أن يكون فارس يروي عن ولده في مثل هذه الروايات، وإنما المراد عبدالباقي بن الحسن، وعليه فالأخذ بما في غاية النهاية دون مراعاة هذا الانقطاع يؤدي ولا شك إلى توهم رواية أبي عمرو الداني عن عبد الباقي هذا أو غيره ممن يشترك معه في الاسم، ويؤدي بالتالي إلى إضافة شيخ جديد إلى قائمة مشيخة أبي عمرو . إذا لم يؤخذ الأمر بما يتطلبه من الحيطة والتحري والبحث والتنقيب، وذلك ما توخينا التنبيه عليه في هذه النماذج والأمثلة حتى تقدر خطورته بما ينبغي لها من التقدير والاعتبار .

وهكذا يكون الطريق إلى ضبط أسماء مشيخة أبي عمرو محفوفا بكثير من المتاعب والمصاعب، إذ لا يكفي فيه مجرد ما ظنه الباحث الآنف الذكر من تتبع أسماء المشيخة المذكورين في أسانيده في كتبه، وذلك لما رأيناه في الأمثلة السابقة من تعرض كثير من الأسانيد لكثير من صور التحريف والسقط والانقطاع وغير ذلك من التصحيف واختصار حلقات السند أو نحو ذلك مما سوف نرى مزيدا من أمثلته لدى طائفة من الباحثين بعون الله .

هل كان أبو عمرو الداني يدلس في أسانيده؟

هذا التساؤل ربما أفزع بعض من لا معرفة له بالمراد بالتدليس في مصطلح أهل الحديث، إذ ربما خيل إليه أن التدليس اسم مرادف للكذب في الرواية والدس في الأسانيد، وهو إن كان بهذا المعنى

1- جامع البيان : لوحة 89 - 90

2- غاية النهاية : 356/1 - 357 ترجمة 1527 بتصرف واختصار

إن صدر من أي راو كان أبا عمرو أو كان غيره كاف وحده للغمز في أمانته والرد لروايته .

والحق أن الأمر على خلاف ذلك، إذ أن التدليس عند أهل الأثر لا ينافي الأمانة ولا يخل بالرواية، ولا سيما في بعض صوره، وهو ما يعرف عندهم بتدليس الشيوخ، وتدليس الشيوخ "هو : أن يسمي شيخا سمع منه بغير اسمه المعروف، أو يكنيه أو يلقبه أو يصفه بما لم يشتهر به كيلا يعرف" (1)

فهل كان أبو عمرو الداني ينحو هذا المنحى من تدليس الشيوخ؟

إن المتتبع لأسانيد أبي عمرو ومنهجه في إيرادها في كتبه يجده بالفعل يلم بهذا النوع من التدليس، إلا أن الظاهر أنه لم يكن يقصد به أن لا يعرف الشيخ الذي دلس اسمه، وإنما يفعل ذلك فيما يبدو طلبا للاختصار، أو يفعله حين يكون الشيخ معروفا مشهورا، وحينذاك نراه ربما عمد إلى الاكتفاء بنسبته إلى أبيه أو إلى بلده، أو يجتزىء بكنيته أو بتحليته، وربما تابع بين عدة روايات عن الشيخ الواحد، ولكنه يتفنن في ذكره تارة بالاسم وحده، وتارة به مع النسب، أو النسب إلى الجد الأدنى أو الأعلى، و إلى اسم الشهرة، وأخرى بنسبه إلى بلده، أو يكنيه أو يحليه، أو يلقبه إن كان له لقب يعرف به .

وهذا الصنيع في بعض صوره يدخل ضمن ما يعرف عند أهل الأثر بالتدليس، إلا أنه أخفها كما قال الإمام بدر الدين ابن جماعة، قال بعد أن ذكر نوعا آخر من تدليس الشيوخ :

" وهذا أخف من الأول، وتختلف الحال بحسب اختلاف القصد الحامل عليه، وهو إما لكونه ضعيفا أو صغيرا، أو متأخر الوفاة، أو لكونه مكثرا عنه فيكره تكراره على صورة واحدة، وهو أخفها، وقد جرى عليه المصنفون وتسمحوا به، وأكثر الخطيب(2) منه" (3) .

ولاشك عندنا أن صنيع الداني هو من القسم الأخير الذي ذكره ابن جماعة، وهو ما اعتبره أخف أنواع التدليس، إلا أنه ربما قاد إلي دخول اللبس على كثير من القراء لمصنفاته بسبب تشابه الأسماء أو الأنساب أو الكنى، ولهذا نبه علماء الأثر على مقدار الحاجة إلى معرفة هذا النوع من الإبهام في الأسانيد، فقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : " ومن المهم في هذا الفن معرفة كنى المسمين ممن اشتهر باسمه وله كنية لا يؤمن أن يأتي في بعض الرواية مكنيا، لئلا يظن أنه آخر، ومعرفة أسماء المكنيين، وهو عكس الذي قبله، ومعرفة من اسمه كنيته وهم قليل" (4) .

هذا وقد ذكر أبو عمرو الداني نفسه كثيرا من صور التدليس التي لجأ إليها طائفة من أئمة القراء لمقاصد مختلفة، فمن ذلك قوله في جامع البيان في سند من طريق شيخه عبدالعزيز بن جعفر الفارسي قال : أخبرنا أبو طاهر قال : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا ابن سعدان قال : أخبرنا أبو هارون الكوفي عن أبي بكر عن عاصم أنه كان لا يكسر شيئا" .(5)

1- انظر المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لبدر الدين ابن جماعة : 72- 73

2- يعني بالخطيب أحمد بن علي بن ثابت البغدادي صاحب تاريخ بغداد والكفاية وغيرها .

3- المنهل الروي : 73 وانظر مقدمة ابن الصلاح : 34 - 36 والباعث الحثيث لابن كثير : 32 - 35 وتدريب الراوي للسيوطي: 77 - 81

4- نخبة الفكر : 42

5- جامع البيان : باب الإمالة : لوحة 269

قال أبو عمرو الداني : وأبو هارون هذا هو الكسائي كان ابن سعدان يدلسه، يكنيه باسم ابنه، وكنية ابنه أبو إياس، واسمه هارون" .

ومن صور التدليس المتصل بالشيوخ مما ذكره الداني أيضا - أن يذكر في السند باسم ونسب لم يشتهر به، ومنه ماجاء في ترجمة أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد البغدادي صاحب كتاب السبعة في القراءات السبع - في سياق ذكره لشيوخ ابن مجاهد المذكور، فعد منهم محمد بن جرير الطبري -يعني صاحب التفسير - ثم قال : ودلسه يعني ابن مجاهد - فقال فيه : محمد بن عبد الله " (1) .

وهذا الذي ذكره الداني من تدليس ابن مجاهد في ترجمته أورد ما يشهد له في جامع البيان فقال في إسناد رواية ورش من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي :

" وحدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا ابن مجاهد قال : أخبرنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا يونس بن عبدالأعلى عن ورش عن نافع" .

قال أبو عمرو : محمد بن عبدالله هذا هو الذي روى عنه ابن مجاهد، وهو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، دلسه ابن مجاهد " (2) .

قلت : وهذا السند بعينه في أسانيد ابن مجاهد في كتاب السبعة (3) .

إلا أن محققه قد كبر عليه ما نسبه أبو عمرو الداني ونقله ابن الجزري إلى ابن مجاهد من التدليس المذكور، فأطال في رد ذلك وتبرئة ابن مجاهد منه، بدعوى أن مثله ممن رصد نفسه أكثر من خمسين عاما لإقراء الناس ببغداد قراءات السبعة وغيرهم، ما كان يمكن أن يرقى إليه شك في عمله".(4)

ولعل السيد المحقق إنما حمل التدليس على المعنى اللغوي الشائع الذي يجرح به الراوي وترد الرواية بسببه، ومن هنا لم يقبل نسبة التدليس إلى ابن مجاهد لإمامته وعلو منزلته، وخفي عليه أن للتدليس مقاصد ومقتضيات أخر لا تبلغ أن تسقط رواية الراوي، أو أن يكون مجروح الذمة بسببها .

فقد رأينا في قول الداني كيف دلس ابن سعدان شيخا من شيوخه، وهو قارىء وإمام جليل(5) وقد نسب ابن الجزري ابن مجاهد إلى التدليس مرة أخري في روايته في كتاب السبعة، وذلك في إسناده عن الإمام أبي بكر بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المعروف بالداجوني الكبير (ت 324هـ) فقال ابن الجزري في ترجمته:

1- نقله ابن الجزري في غاية النهاية : 140/1 ترجمة 663 وأشار إليه في ترجمة محمد بن جرير في107/2 ترجمة 2886

2- جامع البيان : لوحة 80 .

3- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد : 91

4- مقدمة تحقيق كتاب السبعة للدكتور شوقي ضيف : 26 - 27 وانظر مثل ذلك في ص. 91 من كتاب السبعة .

5- هو محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما، وله اختيار في القراءة لم يخالف فيه المشهور، قال الداني : " وكان ربما دلس باسم الكسائي فقال : حدثنا أبو هارون الكوفي ... مات سنة 231 هـ - ترجمته في غاية النهاية : 143/2 ترجمة 3019 .

" وقد دلس ابن مجاهد اسمه في كتابه فقال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرملي المقرىء قال : حدثنا عبدالرزاق، محمد بن عبد الله هذا هو الداجوني، وقال في مكان آخر: حدثنا محمد بن أحمد المقرىء قال : حدثنا عبد الرزاق بن الحسن، والمقرىء هذا هو الداجوني" (1) .

وهكذا نسبه ابن الجزري إلى التدليس وسمى الشيخ الذي دلس اسمه في كتابه . ولم يرتض هذا أيضا محقق كتاب السبعة بناء على قصور فهمه لمعنى التدليس، ولذلك نسب إلى ابن الجزري قوله: إن ابن مجاهد أخطأ في اسم محمد بن أحمد الرملي ..." (2) مع أن ابن الجزري إنما نسبه إلى تدليس اسمه لا إلى الخطإ فيه (3) .

فمثل هذا التدليس إذن لاغضاضة فيه على مستعمله، وإن كان يوقع في الرواية شيئا من الإبهام، ويحتاج إلى معرفة مكينة بشيوخ الراوي وأسمائهم وأنسابهم وكناهم وألقابهم وغير ذلك مما من شأنه أن يساعد على رفع اللبس وإزالة الإبهام الواقع في تلك الأسانيد .

ولا يخفى أنه بدون وجود هذه المعرفة المكينة ينفتح الباب على مصراعيه للرجم بالظنون، كما يؤدي ذلك بالتالي إلي نسبة الراوي إلى الرواية عن شيوخ لم يلقهم أو يعاصرهم أولا وجود لهم بالمرة، ويترتب على ذلك تضاعف قائمة أعداد الشيوخ تبعا لتنوع مواضع الورود اعتقادا من القارىء أو السامع لتعدد المعنيين في تلك الأسانيد كما سوف نراه عن قريب بعون الله، في طائفة منها عند أبي عمرو في كتبه .

وبالله تعالى التوفيق .

1- غاية النهاية 77/2 ترجمة 2765 وما ذكره ابن الجزري مذكور في كتاب السبعة : 215 ثم في 268
2- مقدمة تحقيق كتاب السبعة : 26
3- وقد ذكر ابن الجزري من تدليس ابن مجاهد -رحمه الله- لأسماء شيوخه مثالا آخر في ترجمة أبي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن سند النقاش المفسر نزيل بغداد فقال: " وسمع منه شيخاه محمد بن أحمد الداجوني وأبو بكر بن مجاهد وماتا قبله بسنين، إلا أن ابن مجاهد دلسه فقال : حدثنا محمد بن سند نسبه إلى جد له أعلى كما تقدم .. انظر غاية النهاية لابن الجزري: 120/2 - 121 ترجمة 2938 .

الفصل الثاني :

شيوخ أبي عمرو الداني
ومحاولات الإحصاء
عند المؤلفين والباحثين

إحصاء شيوخ أبي عمرو في المصادر المتداولة .

كان إحصاء شيوخ أبي عمرو الداني وترتيبهم ترتيبا معجميا على أوائل الأسماء أمرا متأتيا في زمنه وبعده بيسير لو كان قد قام به بنفسه، أو حاوله بعده بعض أكابر تلامذته وأصحابه، أو حاوله على الأقل من كان على مقربة من زمانه من أهل المائة الخامسة أو السادسة، وخاصة حين كانت مؤلفاته العلمية رائجة متداولة بأيدي العلماء ولم يفقد منها شي .

وقد أشرنا قبل إلى أن العلامة أبا بكر بن خير اللمتوني الإشبيلي يروي تواليف أبي عمرو في فهرسته عن بعض شيوخه (1)، كما أنه روى فهرسته المتضمنة لجملة مروياته عن شيوخه (2) .

ومعنى ذلك أن هذه الفهرسة وما معها من جملة المؤلفات التي ألفها أبو عمرو في مختلف العلوم والفنون، كانت سجلا كاملا يتضمن جميع أسماء شيوخه ورواياته عنهم ومروياته في ذلك، إلى جانب تعيينه فيها لطرق تحمله في علوم القراءة وغيرها بالقراءة والعرض والسماع والإجازة والمناولة وغيرها .

غير أنه مع هذه الإمكانية فإننا لا نعلم أحدا من أهل ذلك الزمان تتبع أسماء أولئك الشيوخ، أو نص على عددهم بناء على الاستقراء، أو تعرض لذلك بوجه من الوجوه .

هذا إلا أن يكون الإمام أبو عبدالله محمد بن عبد الملك المنتوري الأندلسي الغرناطي قد تعرض لذلك في كتابه المفقود الذي ألفه في التعريف بأبي عمرو الداني (3) .

أما أقدم مصدر وصل إلينا مما فيه إلمام بذكر بعض المشهورين من مشيخته فهو كتاب الصلة للحافظ ابن بشكوال، وفيه جاء ذكر سبعة عشر شيخا ساقهم هكذا فقال في ترجمته :

" روى بقرطبة عن أبي المطرف عبدالرحمن بن عثمان القشيرى الزاهد، وعن أبي بكر حاتم بن عبدالله البزار، وأبي عبدالله محمد بن خليفة، وأحمد بن فتح الرسان، وأبي بكر بن خليل ، وأبي عثمان بن القزاز وأبي بكر التجيبي ويونس بن عبدالله القاضي وخلف بن يحيى وغيرهم" .

" وسمع من أبي عبدالله بن أبي زمنين كثيرا من روايته وتواليفه" .

" وسمع بأستجه وبجانة وسرقسطة وغيرها من بلاد الثغر من شيوخها كثيرا"

" ورحل إلى المشرق، ولقي بمكة أبا الحسن أحمد بن فراس العبقسي، فسمع منه ومن غيره"

1- فهرسة مارواه أبو بكربن خير عن شيوخه ص. 446 وقد رواها ابن خير عن الأستاذ أبي القاسم أحمد بن خلف بن عيشون الجذامي المقريء وعن أبي الحسن علي بن محمد بن لب المقريء وعن أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل عن خمسة من أكابر أصحاب أبي عمرو الداني .

2- فهرسة ابن خير : 428 وقد رواها عن الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن لب عن أبي عبدالله محمد بن فرج المغامي المقريء عن أبي عمرو الداني .

3- ذكره المنتوري في شرحه على الدرر اللوامع لأبي الحسن علي بن بري في تعرضه للحديث عن مؤلفات أبي عمرو الداني عند قول صاحب الأرجوزة : سلكت في ذلك طريق الداني إذ كان ذا حفظ وذا إتقان .

قال المنتوري : وجميع تواليفه مفيدة، وهي تنيف على مائة وعشرين تأليفا ، وقد استوفيت تسميتها في تأليفي في التعريف به" (شرح الدرر اللوامع للمنتوري – مخطوط) .

" وسمع بمصر من أبي محمد بن النحاس، وأبي القاسم عبدالوهاب بن أحمد بن منير، وخلف بن إبراهيم بن خاقان، وفارس بن أحمد، وطاهر بن عبد المنعم، وجماعة سواهم" .

" وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسي ومن جماعة سواه" (1) .

وأما الضبي فإنه قد اقتصر على تسمية خمسة، واحد منهم من أهل الأندلس، وأربعة من أهل المشرق(2)

وذكر الحافظ شمس الدين الذهبي في معرفة القراء أسماء خمسة عشر من أكابر شيوخه في القراءات والآثار (3) .

ولم يزد الحافظ ابن الجزري في الغاية على تسمية ثلاثة عشر شيخا اشترك في أكثرهم مع الحافظ الذهبي .

وترك بعض من ذكرهم، وأضاف أسماء آخرين ممن أخذ عنهم القراءات وروى الحروف (4) .

إحصاء شيوخه عند محققي تراثه العلمي :

وأما محققو كتب أبي عمرو فقد اكتفى أكثرهم بذكر ما في ترجمته عند ابن الجزري في الغاية، وزاد بعضهم على ذلك ما وقف عليه في الكتاب الذي كان بصدد تحقيقه، أو بعض كتبه الأخرى التي اطلع عليها .

وعلى الرغم مما داخل الكثيرين منهم في ذلك من أوهام في أسماء عدد من الشيوخ حتى تتابعوا على الخطإ فيها أحيانا بحيث يأخذ المتأخر منهم عن المتقدم دون تحقيق وتمحيص، فإن قائمة مشيخة أبي عمرو بقيت ناقصة نقصانا كبيرا ومتقاربة في عددها في الجملة بسبب وحدة مصادرها المرجعية، وعدم القيام بما يتطلبه الأمر من التقصي، والجرد اللازم لتراث أبي عمرو المطبوع منه والمخطوط .

وأقدم إلى القارىء صورة تبين مقدار ما استطاع كل باحث أن يقدمه في دراسته للموضوع عن عدد شيوخ أبي عمرو، ومن وقف على معرفة أسمائهم في قائمته التي ذكرها في الكتاب الذي كان بصدد تحقيقه، وسأوردها مرتبة حسب تاريخ صدور الكتاب حتى يتبين كيف كان أخذ بعضهم عن بعض إلى حد تواردهم على بعض الأخطاء تأثرا بمن كان سابقا إليها من الباحثين .

وفي الجدول التالي بيان لذلك، وفي آخره المحاولة الأولى التي كنت قمت فيها بإحصاء شيوخ الداني في ترجمتي له بتوسع ضمن دراستي الآنفة الذكر في موضوع " قراءة الإمام نافع عند المغاربة" وتشتمل قائمتي على أسماء تسعين شيخا كما سيأتي، وهي أشمل قائمة وأجمعها لمشايخه، وإن كان قد جرى علي فيها عدد من الأوهام كما سأحققه"، وذلك بسبب التشابه في الأسماء، أو عد مواضع ذكر الشيخ الواحد بصور مختلفة مرادا به أكثر من شيخ، كما سبق التنبيه على وقوع عدد من محققي تراثه في مثله .

1- الصلة : 385/2 ترجمة 876.
2- بغية الملتمس : 411 - 412 ترجمة 1186.
3- معرفة القراء الكبار : 326/1 طبقة 10 ترجمة 36.
4- غاية النهاية : 503/1 ترجمة 2091 .

الكتب المحققة والدراسات	محقق الكتاب أو الباحث	تاريخ النشر	عدد الشيوخ
- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع	الدكتور التهامي الراجي الهاشمي	1403 - 1982	10
- التيسير في القراءات السبع	المستشرق أو توبرتزل	1404 - 1984	14
- المكتفى في الوقف والابتداء	الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي	1404 - 1984	28
- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان	الدكتور عبدالمهيمن طحان	1408 - 1988	51
- الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عز وجل	الدكتور أحمد كشك	1410 - 1989	08
- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة	محمد شفاعت رباني	1410 1990	56
- كتاب الإدغام الكبير في القرآن	الدكتور زهير غازي زاهد	1414 - 1993	13
- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع.	الشيخ محمد السحابي	1315 1995	0
- السنن الواردة في الفتن وغوائلها وأشراط الساعة .	الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري	1416 1995	36
- منهج الشيخ أبي عمرو الداني	الدكتور الحسن بن أحمد وكاك	1407 - 1987	28
- قراءة الإمام نافع عند المغاربة	عبدالهادي حميتو	1412 - 1993	90

هذه هي الأعداد التي أمكن لكل محقق أن يسمي أصحابها من مشيخة أبي عمرو، ومن أولئك المحققين من حاول الاستقصاء وبذل جهدا فيه، ومنهم من اقتصر على بعض مشيخته في القراءات، ومنهم من نقل ما عند غيره بغير زيادة أو بزيادة يسيرة، وبعض محققي كتبه الأخرى التي لم تذكر في هذه القائمة، كالمحكم في نقط المصاحف، والمقنع في رسم المصاحف، والبيان عن عد آي القرآن، والتحديد في الإتقان والتجويد، والأحرف السبعة للقرآن من جامع البيان، لم يذكروا إحصاء معينا وإنما ألمعوا إلى كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم العلم .

وقد ذكر الدكتور غانم قدوري الحمد في مقدمة تحقيقه لكتاب التحديد المذكور، أن غاية ما وصلت إليه قائمة أسماء شيوخه هي (22) شيخا، وذلك بعد أن أعتذر عن عدم تقديم قائمة بأسماء شيوخه وتلامذته وقال : "فقد سبقنا إلى ذلك بعض الدارسين (1) .

ثم ذكر ما تقدم من أنه أحصى قريبا من ستين اسما من شيوخه بالرجوع إلى سبعة كتب من مؤلفاته المخطوطة والمطبوعة" (2).

ويبدو من المقارنة بين أعداد الشيوخ في خانة الجدول، أن العدد الأخير أوعبها وأقربها إلى أن يمثل العدد الحقيقي، وذلك لأنه انتظم ما ذكره غيره من محققي تراثه، وزاد ما وقف عليه واضعه بنفسه

1-وأشار بالهامش فقال : انظر جايد زيدان مخلف : مقدمة تحقيق كتاب المكتفي في الوقف والابتداء اللداني من 24 - 34
2- مقدمة تحقيق كتاب التحديد للدكتور غانم قدوري الحمد : 14 - 15

باستقراء كتبه وغيرها، وكنت عند كتابة هذا قبل أزيد من عشر سنوات قد عقبت على ذكر هذه القائمة بقولي :

" هؤلاء تسعون شيخا ممن أخذ عنهم الداني، وهو العدد الموافق لما في بعض روايات المنبهة من قوله :

" تسعون شيخا كلهم سني   موقر مبجل مرضي" (1).

ثم قلت : " ولم أر أحدا ممن تتبعوا أسماء مشيخته بلغ بهم هذا العدد" (2)

والآن وقد عزمت على تحرير هذا المعجم في شيوخ أبي عمرو بصفة مستقلة، فقد عدت إلى تلك القائمة لأزيدها تحريرا وتنقيحا، وكان لابد أن أعود مرة أخرى إلى مصادري، وأن أقوم من جديد بجرد لتلك الأسماء، فاضطرني ذلك إلى إعادة قراءتي جميع ما تحت يدي من كتبه المطبوعة والمخطوطة، وأن أستعين أيضا بكتب التراجم والطبقات والفهارس وغيرها مما أتاح لي الحصول على قائمة حقيقية موثقة أرجو أن تضيق مساحة الخطإ والوهم فيها في معرفة العدد الحقيقي أو الأقرب إلى أن يكون كذلك بعد أن استدركت عددا من الأوهام التي وقفت على وجه الصواب فيها في قائمة الشيوخ التي ذكرتها آنفا في دراستي، وذلك بالقراءة المتأنية والعودة إلى تراجم المعنيين بالأمر والقيام بما يلزم من التقصي للأسانيد .

وهو عمل أرجو إن شاء ربنا أن أكون قد وضعت به بين أيدي القراء والعلماء والباحثين في تراث أبي عمرو والمحققين والمراجعين لكتبه قائمة صحيحة محررة بأسماء أعلام مشيخته مرتبة ترتيبا معجميا، كما أرجو أيضا - وهذا أهم- أن أرفع بهذه القائمة كثيرا من مواضع الإشكال ومواطن الالتباس مما وقع في كتب أبي عمرو فيما يتعلق بذكر مشيخته في أسانيده والتعريف بهم من لدن بعض محققي تراثه وغيرهم من العلماء وطلاب العلم والباحثين الناشئين، والله عز وجل المستعان، وعليه التكلان .

1- في بعض روايات البيت " تسعون" بالتاء المثناة، وفي أكثر النسخ الخطية سبعون بالسين والباء الموحدة .
2 - قراءة الإمام نافع عند المغاربة : 761/3

شيوخ أبي عمرو الداني الذين سماهم او اشار إليهم في أرجوزته المنبهة

إذا كان قد قيل بحق : إن أول ما يذكر من العالم أستاذه، فإن كان جليلا جل قدره" (1) فإن ذلك مما يزيدنا إدراكا" لتقدير مدى الأهمية التي يكتسيها السعي إلى الوقوف على شخصيات رجال مشيخة هذا الإمام الجهبذ المنقطع النظير في هذا العلم الذي يمكن لنا أن نقول فيه في ميدانه نحوا مما قاله بعض نقاد الأدب العربي في أبي الطيب المتنبي حين ذكر أنه " جاء فملأ الدنيا وشغل الناس " .

ولقد كنا نود لو كفانا هو بنفسه مؤونة التنقيب في كتبه عن أسماء مشيخته والوقوف على مواطنهم وما تحمله عنهم من مرويات، ولعله قد فعل فضاع ذلك فيما ضاع من آثاره ولم يصل إلينا .

غير أنه - رحمه الله - ترك لنا في أرجوزته الطويلة المعروفة باسم "المنبهة" بابا مفردا تناول فيه بالذكر أهم هؤلاء المشايخ حسب ما سمح له به النظم، وذلك إلى حدود العام الذي نظمها فيه وهو عام 411هـ(2)، وجملة من ذكرهم فيها سبعة عشر شيخا لا غير، وهم مشاهير من أخذ عنهم في رحلته وصدر لذلك بقوله :

على الذي رواه عن أئمته ... في مدن المشرق وقت رحلته

من مقرىء منتصب إمام ... وعالم بالنحو ذي تمام

وماهر في العلم بالتأويل ... وقدوة في محكم التنزيل

وفي العقود وأصول الدين ... والفقه والحديث ذي تمكين

وبصر بالنقل والرواية ... مشتهر بالفهم والدراية

وضابط للأحرف المشهورة ... وحافظ للطرق المنشورة

وصادق اللهجة غير متهم ... لسنن الماضين قبل ملتزم

ثم يقول : القول في الشيوخ

ممن أخذت عنهم ففارس ... وهو الضرير الحاذق الممارس

أضبط من لقيت للحروف ... وللصحيح السائر المعروف

وابن أبي غسان عنه أروي ... عبدالعزيز الفارسي النحوي

وخلف بن جعفر الخاقاني ... وكان ذا ضبط وذا إتقان

وابن علي كان ذا إسناد ... عليه في الرواية اعتمادي

وقد لقيت طاهرا أبا الحسن ... ذا الحذق والفهم وفخر ذا الزمن

1- انظر كتاب مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده : 20/1

2- وفي تاريخ نظمه لها يقول :

في أول الصوم بها ابتدأت ... فما انقضى إلا وقد نظمت

معظمها بالعون من ذي القدرة ... وذاك في سنة إحدى عشرة

وأربع خلت من المئينا ... نفعنا الله بها آمينا

وأحمد الجيزي قد رويت عنه كثيرا كله وعيت
وابن معاذ عابد الرحمن وكان ذا فهم وذا بيان
وابن فراس أحمد المكي وأحمد بن بدر المصري
وابن علي حمزة البغدادي وابن منير كلهم أستاذي
وأحمد بن مت البخاري والثبت إبراهيم وهو القاري
والمالكي شيخنا سلمون الربعي الثقة المأمون
وابن زياد وعلي بن خلف وكلهم سلفهم خير سلف
وغير هؤلاء من أئمتي ممن أخذت عنه حين رحلتي
من أهل بغداد وأهل الشام وأهل مصر كلهم إمامي
ومن لقيت قبل في طرابلس والقيروان وبلاد الأندلس

ثم قال عن جملة من أخذ عنهم :

وجملة الذين قد كتبت عنهم من الشيوخ إذ طلبت
من مقرىء وعالم فقيه ومعرب محدث نبيه
سبعون (1) شيخا كلهم سني موقر مبجل مرضي
مهذب في هديه نبيل مستمسك بدينه جليل(2)

دستور مشيخة الإقراء عند أبي عمرو :

وقبل أن نتطرق إلى ذكر مشيخته بتفصيل، أرى من المفيد أن نقدم بين يدي ذلك وصفا يفيد القارىء الكريم نقتبسه من هذه الأرجوزة، ويتعلق بالدستور الذي رسمه أبو عمرو - رحمه الله- لمشيخة الإقراء، ومن يؤخذ عنه ومن لا يؤخذ، وتحديد المقومات العلمية والأدبية التي يراها أساس الأهلية وإمامة التصدر، يقول - رحمه الله - في ذلك تحت عنوان :

"القول فيمن يؤخذ عنه العلم وحق العالم على المتعلم"

1- هذه هي الرواية التي رأيتها في عدد كبير من نسخ الأرجوزة المنبهة في مخطوطاتها .
وجاء ذكر العدد في بعض النسخ القليلة بلفظ " تسعون" بتقديم التاء المثناة على السين.
وهذا العدد هو الذي يقاربه إن لم يساوه عدد المشيخة الذين روى عنهم الداني كما سوف نراهم واحدا واحدا بعون الله في هذا المعجم .
2- رجعت في تحقيق هذا النص من الأرجوزة إلى نسختي الخطبة التي كنت قد حققتها على عدة نسخ من خزانة شيخي سيدي محمد بن إبراهيم الزغاري بمدرسة البير الفايض بالشياظمة وذلك سنة 1982 م .
كما قارنتها مع النسخة المحققة التي حررها الدكتور الحسن بن أحمد وكاك تحت عنوان "منبهة الشيخ أبي عمرو الداني" مجلد 2 ص. 232 - 233 والأبيات المذكورة تبتدىء بالبيت 14 منها .

وأطلب - هديت - العلم بالوقار	واعقد بأن تطلبه للباري
فإن رغبت العرض للحروف	والضبط للصحيح والمعروف
فاقصد شيوخ العلم والرواية	ومن سما بالفهم والدراية
ممن روى وقيد الأخبارا	وانتقد الطرق والآثارا
وفهم اللغات والإعرابا	وعلم الخطأ والصوابا
وحفظ الخلاف والحروفا	وميز الواهي والمعروفا
وأدرك الجلي والخفيا	وما أتى عن ناقل مرويا
وشاهد الأكابر الشيوخا	ودون الناسخ والمنسوخا
وجمع التفسير والأحكاما	ولازم الحذاق والأعلاما
وصاحب النساك والأخيارا	وجانب الأرذال والأشرارا
واتبع السنة والجماعة	ودان لله بحسن الطاعة
فذلك العالم والإمام	شكرا به لله لا يقام
فالتزم الإجلال والتوقيرا	لمن يريك العلم مستنيرا
وكن له مبجلا معظما	مرفعا لقدره مكرما
واخفض له الصوت ولا تضجره	وما جنى عليك فاغتفره
فحقه من أوكد الحقوق	وهجره من أعظم العقوق

ثم قال : القول فيمن لا يؤخذ عنه العلم

والعلم لا تأخذه عن صحفي	ولا حروف الذكر عن كتبي
ولا عن المجهول والكذاب	ولا عن البدعي والمرتاب
وارفض شيوخ الجهل والغباوة	لا تأخذن عنهم التلاوة
لأنهم بالجهل قد يأتونا	بغير ما يروى ولا يدرونا
وكل من لا يعرف الإعرابا	فربما قد يترك الصوابا
وربما قد قول الأئمة	مالا يجوز وينال إثمه
فدعه والزم - ياأخي - الصدوقا	ومن تراه يحتذي الطريقا
طريق من مضى من الأسلاف	أولي النهى والعلم بالخلاف (1)

فهذا تقويم أبي عمرو - رحمه الله- لمقومات المشيخة ولامتلاك أهلية التعليم وإمامة التصدر، وذلك تقويمه أيضا لموجبات رفض الرواية عن المجروحين والمجهولين وفاقدي الأهلية .

ولسنا نمتري في أن أبا عمرو من خلال رجاله الذين سوف نتناول تراجمهم باختصار في هذا

1- الأرجوزة المنبهة : الأبيات من 473 إلى 496

المعجم قد بلغ الغاية في انتقاء أولئك الرجال، وخاصة من أخذ عنهم في رحلته، لأنه كان يومئذ قد بلغ في علوم الرواية الشأو الذي كان يمكنه معه لو لم يرحل رحلته المشرقية، أن يكون في مستوى عدد كبير من قراء زمنه وعلماء بلده، فكيف وهو الآن قد استولى على الأمد الأقصى في ذلك، ولقي الأكابر المعتبرين في وجهته هذه في الذهاب والإياب والإقامة.

لماذا قلت أسانيده عن مشيخة الأندلس في القراءات؟

ولعله لهذا السبب وجدناه في أرجوزته كما نجده في جميع مصنفاته العلمية لايكاد يسند في القراءات وعلومها إلا عن أساتذته الذين أخذ عنهم في رحلته .

وعلى الرغم من تعريفه في كتاب الطبقات بأماثل قراء الأندلس الذين كانت لهم رحلات إلى المشرق وروايات عن قرائه، فإنه حين يسند القراءات من رواياتها وطرقها لا نجده يسندها من روايات الأندلسيين وطرقهم من أمثال الغازي بن قيس القرطبي (ت 199 هـ) الذي قال عنه : إنه أول من أدخل قراءة نافع إلى المغرب (1) .

وكأبي عبدالله محمد بن عبد الله القرطبي ممن روى قراءة نافع عن ورش وأدب بها بقرطبة(2)

وكأبي عبدالله محمد بن وضاح القرطبي الذي أخذها عن عبدالصمد العتقي صاحب ورش (3)

وكمطرف بن قيس (4) وزكريا بن يحيى (5) وأبي عبد الله بن خيرون (6) ممن انتشرت قراة نافع في الأندلس والمغرب من طرقهم بالأخذ عن ورش أو عن الآخذين عن أصحابه وأصحابهم من أهل إفريقية والقيروان والأندلس .

إذ يبدو أن أبا عمرو لم يجد في المشيخة الأندلسية والمغربية بوجه عام في زمنه من أهل التحرير والثقة والضبط للقراءة والأداء من يمكن الاعتداد بنقله والاطمئنان إلى روايته، إلا فئة يسيرة من أهل الرحلة، ومن ثم عدل في الأعم الأغلب في رواياته في القراءة وعلومها عن المتداول من روايات أهل بلده، وفضل أن يسند عمن لقيهم من مشايخ القراءة بمصر، إلا روايات يسيرة أسندها عن بعض الأندلسيين من أصحاب الرحلات العلمية كما سوف نقف على ذلك بعون الله .

ونظرا لانفساح الآفاق التي تجول فيها أبو عمرو حتى استوفى جمع رصيده العلمي، سواء في

1- انظر ترجمة الغازي بن قيس في غاية النهاية : 2/2 ترجمة 2534
2- ترجمتة في غاية النهاية : 189/2 ترجمة، 3197
3- ترجمته في غاية النهاية : 275/2 ترجمة 3518
4- ترجمته في غاية النهاية 300/2 ترجمة 3614 وقد اختصر ابن الجزري نسبه فقال فيه : مطرف بن عبدالرحمن بن الفرج، ونسبه الكامل : مطرف بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن قيس بن الفرج القرطبي مولى عبدالرحمن بن معاوية بن هشام الأموي وكنيته أبو سعيد .
انظر نسبه في فهرسة ابن خير : 234 وكتاب الدرر في اختصار السيز لأبي عمر بن عبدالبر 27 وعيون الأثر لابن سيد الناس: 157/1 وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي 833/2 ترجمة 1432 .
5- انظر ترجمته في غاية النهاية : 294/1 - 295 ترجمة 1295 .
6- هو أبو عبدالله محمد بن عمر بن خيرون المعافري الأندلسي نزيل القيروان وشيخ القراء بها توفي سنة 306هـ ترجمته في غاية النهاية : 217/2 ترجمة 3314

أطراف الأندلس أم في أثناء رحلته عبر القيروان وطرابلس ومصر فالحجاز ذهابا وإيابا، يقتضي منا الحال أن نتوقف معه على مسرد لمراحل حياته وتنقلاته في عهد الطلب بإيجاز إلى أن شد الرحال إلى المشرق، ثم بعد عودته وتطوافه وتردده بين حواضر وسط الأندلس وشرقها، إلى أن استقر به المقام في المدينة التي اقترن اسمه باسمها - كما قدمنا - وهي مدينة "دانية" في شرق البلاد الأندلسية، إلى أن توفي بها في متصف شوال من سنة 444 هـ تغمده الله برحمته .

ترجمة أبي عمرو الداني بإيجاز ورحلته في الطلب :

الإمام أبو عمرو: هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي بالولاء القرطبي المولد والنشأة، عرف هو وأبوه قبله بابن الصيرفي، ثم غلب عليه نسب الداني بعد أن صار إلى شرق الأندلس ونزل بدانية، قال القاسم بن يوسف التجيبي في برنامجه :

" ولم يكن - رحمه الله - من دانية ولكنه نزلها وأقرأ بها فشهر بذلك، وكان قرطبيا سكن منها بربض قوته راشة بحومة مسجد ابن أبي لبدة، وكان أبوه صيرفيا رحمة الله عليهما" (1)

مولده ونشأته :

اختلفت الرواية اختلافا يسيرا في تحديد سنة ميلاده، فروى ابن بشكوال بسنده إليه قال :

قال أبو عمرو : سمعت أبي رحمه الله - غير مرة يقول :

إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة" (2)

وعلى هذا درج الحافظ الذهبي وابن الجزري في كتابيهما في القراء (3) .

وروى ياقوت في معجمه من طريق أبي داود صاحب أبي عمرو الداني قال :

" كتبت من خط أستاذي أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء بعد سؤالي عن مولده :

يقول عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي الصيرفي :

أخبرني أبي أني ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة" وابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين، وتوفي أبي في سنة ثلاثة وتسعين في جمادى الأولى" (4)

وعاش أبو عمرو طفولته بقرطبة، وهي يومئذ في أوج نهضتها العلمية التي ورثتها عن عهود الازدهار من خلافة الأمويين بالأندلس على عهد عبدالرحمن الناصر وابنه الحكم المستنصر الذي توفي سنة 366 هـ فخلفه ولده هشام، وكان غلاما صغيرا، فولي أمر تدبير الدولة باسمه المنصور محمد بن أبي عامر الحاجب، فولد أبو عمرو في عهده، وتدل أخبار أبي عمرو على أنه حفظ القرآن في سن مبكرة، وأخذ في طلب العلم بعد سنة خمس وثمانين وهو في نحو الخامسة عشرة (5) .

1- برنامج التجيبي : 36
2- الصلة لابن بشكوال : 386/2 ترجمة رقم 876
3- معرفة القراء الكبار للذهبي : 326/1 وغاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري : 503/1
4- معجم الأدباء لياقوت : 125/12 - 127
5- الصلة : 386/2

طلبه للعلم: وما أن بلغ العشرين حتى كان قد استكمل قراءته للسبعة بالأخذ من قراء بلده، وأهمهم خاله محمد بن يوسف النجاد كما سيمر بنا، وسمع الكثير في الفقه والحديث والسير واللغة والأدب وغيرها من علوم الرواية، ثم رحل فسمع بأستجة وبجانة وسرقسطة وغيرها من بلاد الثغر وشرق الأندلس .

كما أنه رحل إلى ألبيرة فقرأ على أبي عبدالله بن أبي زمنين أحد كبار شيوخ الحديث والآثار(1) .

ثم تاقت نفسه إلى المزيد، فأخذ يعد العدة للرحلة خارج البلاد، فاتجه إلى إفريقية ثم منها إلى مصر والحجاز .

قال أبو عمرو :

" فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم يوم الأحد سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر، ولقيت جماعة وكتبت عنهم" .

" ثم توجهت إلى مصر، ودخلتها في الثاني من الفطر من العام المؤرخ، ومكثت بها باقي العام والعام الثاني، وهو عام ثمانية إلى حين خروج الناس إل مكة" .

" وقرأت بها القرآن، وكتبت بها الحديث والفقه والقراءات وغير ذلك عن جماعة من المصريين والبغداديين والشاميين وغيرهم" .

" ثم توجهت إلى مكة، وحججت، وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري، وعن أبي الحسن بن فراس، " ثم انصرفت إلى مصر، ومكثت بها أشهرا .

" ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة بعد قيام البربر على ابن عبدالجبار بستة أيام، في ذي القعدة سنة تسع وتسعين . ومكثت بقرطبة إلى سنة ثلاث وأربعمائة " .

" وخرجت منها إلى الثغر، فسكنت سرقسطة سبعة أعوام، ثم خرجت منها إلى ألوطة، ودخلت دانية سنة تسع وأربعمائة، ومضيت منها إلى ميورقة في تلك السنة نفسها، فسكنتها ثمانية أعوام " .

" ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة" (2) .

تلك هي تفاصيل المعالم الكبرى من تنقلات أبي عمرو في رحلته العلمية التي لقي فيها وقرأ على من قرأ عليه من رجال مشيخته في الأندلس وإفريقية والقيروان وطرابلس ومصر ومكة المكرمة .

وقد اجتمع في رحلته بالقيروان بكبار مشيخة المدرسة المالكية في الفقه، ومن أهمهم الشيخ أبو الحسن القابسي وأبو عمران الفاسي، وقد صحبه هذا الأخير بها وحج معه في السنة التي حج فيها، ولكنه فارقه في رحلة العودة - كما تقدم- فلم يتح لأبي عمرو ما أتيح لأبي عمران من دخول العراق ولقاء شيوخ الرواية به، وقد قال الداني في ترجمته له في الحديث عن هذه الأحداث :

" كتب معنا بالقيروان وبمصر وبمكة، وتوجه إلى بغداد، وأنا بمكة سنة تسع وتسعين

1- الإحاطة لابن الخطيب : 4/109 - 110
2- معجم الأدباء : 12/125 - 127

وثلاثمائة، وأقام أشهرا، وقرأ بها القرآن وسمع الحروف، وكتب عن جماعة من محدثيها حديثا منثورا"(1) .

وهكذا كانت خاتمة المطاف بعد هذا التجوال والتجواب أن ألقى أبو عمرو عصا الترحال، ومد أطناب الإقامة في كنف أمير دانية والجهات الشرقية من الثغر بالأندلس الأمير مجاهد العامرى، إلى أن توفي هذا الأمير سنة 436هـ، ثم في رعاية ولده الموفق إقبال الدولة بقية حياته إلى أن لبى أبو عمرو داعي ربه هنالك، فمات عن سن يشارف الثلاثة والسبعين عاما .

وكان - رحمه الله - لما حضرته الوفاة أوصى ابنه أبا العباس (2) بأن يصلي عليه بعد وفاته عبدالله بن خميس (3) فأنفذ وصيته بذلك في النصف من شوال سنة أربعمائة وأربع و أربعين .

ووافق ذلك يوم الاثنين، وكان دفنه عند صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه .

ومشى السلطان ابن مجاهد أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيما" (4) .

فرحم الله حافظ القراءات وإمام المقرئين بالمغرب والمشرق عثمان بن سعيد الداني، وبوأه الله منازل الصديقين، وخلد ذكراه في العالمين بين الأئمة المجتهدين .

ولنتوجه الآن إلى المقصد بعد هذه المقدمات لنتابع ذكر رجال مشيخة أبي عمرو مرتبين على أوائل أسمائهم وأنسابهم، وفاء منا بما بنينا هذا المعجم عليه، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

1- غاية النهاية : 321/2 - 322 ترجمة 3691

2- هو ولده أحمد بن عثمان أبو العباس المقرىء ترجم له ابن الجزري في غاية النهاية : 80/1 ترجمة 365 .

3- ترجمة ابن خميس في التكملة لابن الأبار 801/2 ترجمة 1957

4 - انظر الصلة : 407/2 ترجمة 876 والذيل والتكملة لابن عبدالملك المراكشي السفر الرابع القسم الثاني ص. 225 ترجمة 387 ومعجم الأدباء : 125/12 - 127

الفصل الثالث :

معجم شيوخ أبي عمرو مرتبين على أوائل الأسماء

معجم شيوخ أبي عمرو مرتبين على أوائل الأسماء .

كان من الممكن أن أرتب أسماء شيوخ أبي عمرو على حسب الأهمية، فأبدأ مثلا بذكر أهم شيوخه في علمه الذي اشتهر به وهو علم القراءات، وأقدم منهم الأهم فالأهم، ثم أردفهم بشيوخه في علوم الرواية الأخرى على حسب الأهمية أيضا، ولكني عدلت عن هذا الترتيب بعد أن كنت درجت عليه في أطروحتي عند الترجمة لأبي عمرو، إذ تبين لي بعدها أن ترتيب المشايخ على أوئل الهجاء على طريقة المعاجم أليق بالمنهج العلمي وأيسر على الباحث الذي يريد البحث عن بعض المشيخة، إذ من شأنه أن يهديه إلى المراد من أيسر سبيل، كما أن ذلك أيضا يساعد على ضبط التراجم المتشابهة بسبب الاشتراك أحيانا في الأسماء والأنساب، مما قد يحمل على الظن باتحاد الأشخاص، لا سيما مع وحدة الكنى أو الألقاب والتحليات العلمية والنسبة إلى البلدان .

وهذه سلسلة رجال أبي عمرو بحسب ما أداني إليه البحث والتقصي في كتبه وغيرها مما تأتى لي الوقوف عليه حتى الآن .

وأرجو أن لا يكون قد فاتني من أسماء مشيخته ومن له عنه رواية في الجملة إلا ما لا أهمية له أو من تجاوزه في كتبه فلم يسند عنه أثرا من الآثار أو خبرا من الأخبار .

1- إبراهيم بن خطاب اللمائي الأندلسي (1) .

وليس في مشيخة أبي عمرو فيما أعلم من يشترك معه في الاسم، وبذلك يكون هو المراد عنده بإبراهيم في النص الذي نقلناه من الأرجوزة المنبهة في قوله :

" والثبت إبراهيم وهو القاري"

كما أن الآثار التي ساقها أبو عمرو من طريقه وروايته عنه تدل على صدق هذا الوصف عليه، إذ أن أكثرها يتعلق بحروف القراءة وتراجم القراء، إلا أنه لم يسند عنه شيئا من القراءات مما قرأ به وأسنده في كتبه من القراءات السبع .

وأكثر حديثه عنه من طريق أحمد بن خالد، فقد أسند أبو عمرو عنه من طريقه في كتاب البيان روايات (2) قال في أخراها :

" أخبرنا إبراهيم بن خطاب اللمائي قراءة مني عليه قال : أخبرنا أحمد بن خالد ..." (3)

وأسند عنه في كتاب الإدغام الكبير خبرا يدل على انتفاعه بروايته عنه في تحقيق بعض حروف القراءة، إلا أنه ذكر نسبه مختصرا فقال في سياق حديثه عن شيوع القراءة بالإدغام الكبير بين أئمة الأمصار :

1- هكذا نسبه في جميع رواياته التي وقفت عليها فقال فيه "اللمائي" وهي نسبة معروفة إلى لماية: " اسم إقليم من أقاليم كورة رية بالأندلس" - انظر الروض المعطار لمحمد بن عبدالمنعم الحميري : 511

2- البيان في عد آي القرآن : 37-72-74-82-300 .

3- البيان : 300 .



"وأما عيسى (1) فأخبرني ابن خطاب اللمائي ومحمد بن سعيد الإمام في الإجازة قالا : حدثنا أبو القاسم الضرير (2) قال : حدثنا صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح قال : حدثنا أبي قال : كانت قراءة عيسى بن عمر : " نسبحك كثيرا ، ونذكرك كثيرا ، إنك كنت بنا بصيرا" (3) يعني بالإدغام" (4) .

وكذلك أسند عنه في جامع البيان وكتاب المفردات السبع في إسناده لقراءة ابن كثير المكي فقال : حدثنا إبراهيم بن خطاب اللمائي قال : حدثنا أحمد بن خالد ... ثم رفع السند إلى محمد بن عبد الله بن عبدالحكم قال : حدثنا محمد بن إدريس (5) قال : قرأت على إسماعيل قال : قرأت على شبل، وأخبرني أنه قرأ على عبدالله بن كثير، وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبرني مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبرني ابن عباس أنه قرأ على أبي، وقرأ أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم" (6) .

وأسند عنه في كتاب المحكم مرتين قال في إحداهما : " حدثنا إبراهيم بن الخطاب اللمائي قال أخبرنا أحمد بن خالد (7) فزاد فيه " ال" في اسم والده.

وفي جميع هذه الروايات كان أبو عمرو يسميه إبراهيم بن خطاب اللمائي دون زيادة حلية أو كنية أو نسبة زائدة غير نسبته اللمائي، مما قوى عندي جانب الشك في أن يكون المراد بإبراهيم بن خطاب المذكور هنا في مشيخة الداني هو إبراهيم بن شاكر بن خطاب اللمائي القرطبي المترجم عند ابن بشكوال (8) والحميدي (9) وابن عميرة الضبي (10).

وذلك لأني لم أجد له عند أبي عمرو ذكرا باسم الأب شاكر المذكور قبل خطاب، كما أنه

1- يريد به عيسى بن عمر الثقفي القارىء النحوي البصري مؤلف كتابي الإكمال والجامع في النحو وأحد الرواة لقراءة الحسن البصري. انظر ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري 613/1 ترجمة 2498.
2- لعل المراد هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر صاحب كتاب الناسخ والمنسوخ، وهو مطبوع في جزء صغير، قال الداني : كان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن، واختلاف السلف فيه . توفي ببغداد سنة 410 - اظر ترجمته في غاية النهاية : 351/2 ترجمة 3771.
3- الآيات من سورة طه : 32 - 33 - 34
4- كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو الداني : 38 - 39 وقد تصحف عنده اللمائي إلي " اللماني" بالنون وتصحف لفظ الإجازة إلى الإجادة بالدال، وقال محققه بالهامش معلقا على هذا السند : ولم أعرف بين شيوخ الداني من اسمه ابن خطاب، وظننت أنه الخطابي أبو سليمان بن حمد المتوفى : 388هـ
هذا ما ذكره محقق كتاب الادغام الدكتور زهير غازي زاهد : ص. 38 وخفي عليه أن رواية أبي عمرو الداني عن الخطابي الذي أخطأ في اسمه أيضا لأنه : أبو سليمان حمد بن محمد هي من أبعد ما يتصور لوفاته المبكرة، ولأن أبا عمرو الداني لم يشد الرحال بعد إلى المشرق للقاء مثل هذا الشيخ والأخذ عنه، بل إنه كان في سنة وفاة الخطابي في نحو السابعة عشرة من العمر فكيف تتصور روايته عمن ظن محقق كتاب الإدغام أنه المراد ؟
5- هو الإمام الشافعي صاحب المذهب .
6- جامع البيان في القراءات السبع : لوحة 51 وكتاب المفردات السبع : 57
7- المحكم : 27 - 33
8- الصلة : 90/1 - 91 ترجمة 196
9- جذوة المقتبس : 136 - 137 ترجمة 280.
10- بغية الملتمس : 218 ترجمة 507

يختلف معه في أسماء المشيخة، والاختصاص بالرواية عن أحمد بن خالد (1)، والاشتغال بعلوم القراءة، في حين أن ابن شاكر المترجم عند من ذكرنا كان حافظا للحديث وأسماء الرجال، عارفا بهم، وروى عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه" (2) .

وحدث عنه ابن عبد البر المذكور بكتاب "الرسالة" للشافعي (3) .

إلا أني لم أستطع الحسم في الأمر، لأني لم أقف له بعد البحث الطويل على ترجمة باسم إبراهيم بن خطاب على الترتيب الذي ذكره أبو عمرو الداني، وقد جزم بعض محققي تراث أبي عمرو أن المراد إبراهيم بن شاكر بن خطاب، ولم يزد أحد منهم على ما هو مذكور في الصلة، مع أن صاحب الصلة لم يذكر لأبي عمرو رواية عنه، ولاذكره باسم الأب المذكور عند أبي عمرو في كتبه وهو ابراهيم بن خطاب (4) .

2- احمد بن ابراهيم بن احمد بن علي بن فراس العبقسي .

هو أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقسي المكي العطار مسند الحجاز (ت 405هـ) .

ذكره أبو عمرو في المنبهة في مشيخته فقال : " وابن فراس أحمد المكي" كما ذكره في خبر رحلته فيما قدمنا .

وقال ابن بشكوال في ترجمة أبي عمرو : " ولقي بمكة أبا الحسن أحمد بن فراس العبقسي فسمع منه"(5) .

أما حديثه عنه في كتبه فيفوت الحصر، ومن عادة أبي عمرو في مثله أن يتفنن في ذكره في الأسانيد .

فقد يذكره باسم أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي كما فعل في أول رواية له عنه في المقنع (6) وفي المحكم (7) أو يقول : حدثنا أحمد بن إبراهيم العبقسي كما في المكتفى (8)، أو يختصر فيقول في أول سند فيه : حدثنا أحمد بن فراس (9)، ثم يقول في السند الموالي : حدثنا

1- هو أحمد بن خالد بن يزيد يعرف بابن الجباب، من أهل قرطبة يكنى أبا عمر، سمع من محمد بن وضاح وغيره . ورحل فسمع من علي بن عبدالعزيز صاحب أبي عبيد وجماعة ورجع إلى الأندلس فكان إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة، توفي سنة 322 هـ . ترجمته عند ابن الفرضي في تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : 42/1 ترجمة 94 .

2- الصلة : 90/1 ترجمة 196

3- جذوة المقتبس : 88 في ترجمة شيخه محمد بن يحيى بن عبدالعزيز المعروف بابن الخراز ترجمة 166

4- انظر قائمة شيوخ الداني عند الدكتور عبد المهيمن طحان في كتابه : " الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع: ص. 37 ترجمة رقم 1 .

وانظر مثل ذلك عد الشيخ محمد شفاعت رباني في تحقيقه لكتاب " الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة" لأبي عمرو الداني ص. 74

5- الصلة : 385/2 ترجمة 876

6- المقنع في رسم المصاحف :9

7- المحكم : 25

8- المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني : 187 - 211 - 216 - 224

9- المكتفى : 182 - 188

أحمد بن إبراهيم المكي (1) .

أو يقول أحيانا : حدثنا أحمد بن فراس الشاهد (2) أو أحمد بن إبراهيم المعدل (3) أو حدثنا ابن فراس (4) .

وقال في كتاب السنن في أول خبر عنه : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي بها(5)، ثم قال في ثاني خبر عنه : حدثنا أحمد بن فراس المكي (6)، وفي ثالث خبر : حدثنا أحمد بن إبراهيم المكي قراءة عليه في المسجد الحرام بباب الندوة (7)، ثم قال في رابع خبر : أخبرني أحمد بن إبراهيم المكي في الإجازة" (8) .

وهكذا تتعدد الصور والمراد واحد، فينبغي أن يتنبه إلى هذا الصنيع حتى لا تتكرر التراجم والشيخ واحد.

3- أحمد بن خلف المقرىء .

لم أقف على المراد به بعد البحث الطويل : إلا أني وجدت أبا عمرو قد روى عنه في جامع البيان فقال في فرش حروف سورة البقرة عند ذكر "بارئكم"

" فحدثنا أحمد بن خلف عن أبي طاهر قال : سمعت أبا بكر يحكي عن أبي الزعراء عن أبي عمر عن إسماعيل عن نافع : " باريكم" مكسورة من غير همز" (9) .

ولم أقف على من اسمه أحمد بن خلف في رواية أخرى في كتبه، ولا وقفت في كتب التراجم على من يحتمل أن يكون هو المراد .

غير أني وجدته في جامع البيان يقول في رواية مشابهة عند ذكرختم القرآن في آخر الكتاب :

" حدثنا أبو بكر الوراق قال " حدثنا أبو طاهر الحلبي المقرىء قال : حدثنا عبيد الله بن الحسين... إلى آخر السند"

فيحتمل أن يكون أبو بكر الوراق - وهو غير معروف أيضا - هو أحمد بن خلف المذكور في السند الأول، ويكون أبو طاهر المذكور في الروايتين هو الحلبي المقرىء كما هو مذكور في السند الأخير .

والإشكال أيضا في أبي طاهر الحلبي من يكون؟ لأنه غير مذكور في كتب التراجم من هو بهذه الكنية والنسبة جميعا، إلا أن يكون أراد أبا الطيب عبدالمنعم بن غلبون المقرىء : والد طاهر بن غلبون شيخ الداني .

1- المكتفى : 216
2- المكتفى : 216
3- كتاب السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني : 284/1
4- المكتفى : 548
5- السنن : 192/1
6- السنن الواردة في الفتن : 205/1
7- السنن : 209/1
8- السنن : 232/1
9- جامع البيان : لوحة 343

ويشكل على هذا أيضا أنه لم يرو عن ابن مجاهد، والظاهر من السند الأول أن أبا طاهر يقول : سمعت أبا بكر، والأكثر أن يكون المراد في مثل هذا السند : أبو طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم البغدادي (ت 349هـ) والمراد بأبي بكر شيخه أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، وأبو الزعراء شيخ ابن مجاهد وهو : عبدالرحمن بن عبدوس المذكور عنده في رواية إسماعيل عن نافع في كتاب السبعة (1) وأبو عمر الراوي عن إسماعيل هو الدوري البغدادي .

ويبقى الإشكال مع هذا قائما حتى على فرض أن الروايتين عن أبي طاهر المذكور لا تعنيان شخصا واحدا، إذ الأقرب هو أن يكون المراد بالأول عبدالواحد بن أبي هاشم : صاحب أبي بكر بن مجاهد فيكون أحمد بن خلف على هذا تلميذه وشيخا لأبي عمرو الداني .

وإذا كان ذلك كذلك بقي أمر أبي بكر الوراق المذكور في السند الثاني وأمر أبي طاهر الحلبي شيخه معلقين، لايدرى المراد بهما، فنكتفي بإثارة هذا التساؤل حولهما وحول هذه الرواية بتمامها إلى أن يفتح الله عز وجل بالبيان، والله ولي التوفيق .

4 - احمد بن ابي عبدالملك القرطبي : او احمد بن عبد الله المكتب .

هو أحمد بن أبي عبد الملك المكتب أبو بكر القرطبي الأندلسي .

هكذا نسبه أبو عبدالله بن الأبار وقال :

" سمع منه أبو عمرو المقرىء وقال : كانت له رحلة سمع فيها من أبي علي الأسيوطي وابن شعبان القرطي (2) وغيرهما .

روى عنه - يعني الداني - في الطبقات من تأليفه قال : حدثني علي بن محمد المقرىء - هو الأنطاكي - قال : حدثنا أحمد بن يعقوب التائب المقرىء عن بكر بن سهل، وعن ابن مسكين عن عبدالصمد بن عبالرحمن (3) عن ورش عن نافع" (4) .

وقد ترجم له ابن عبدالملك أيضا بمثل هذا الاسم وكنية الأب وكنيته بأبي بكر ونسبه إلى قرطبة، ونقل أيضا ماقاله أبو عمرو في الطبقات دون زيادة (5) .

وسيأتي ذكر شيخ لأبي عمرو، وهو أمية بن عبد الله الهمداني الميورقي يشترك معه في الرواية عن الأسيوطي وابن شعبان حتى ليخيل إلى الناظر فيما بين الترجمتين من وحدة الشيوخ والزمن

1- السبعة في القراءات : 88

2- هذا هو الصواب في نسب ابن شعبان كما ضبطه عياض في ترتيب المدارك : 274/5 فقال : أبو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد .. ويعرف بابن القرطي بقاف مضمونة وراء ساكنة بعدها طاء مهملة مكسورة وياء النسب" .
وقد تصحف في التكملة : 19/1 فجاء بلفظ " وابن شعبان القرطبي" وكأنه منسوب إلى قرطبة .

3- في التكملة عن عبد الصمد بن عبدالصمد عن ورش" : وإنما الصواب عن عبد الصمد بن عبدالرحمن وهو عبدالرحمن بن القاسم الفقيه صاحب المدونة على مذهب مالك، وولده عبدالصمد أبو الأزهر العتقي (ت 231هـ) صاحب ثاني أشهر طريق في رواية ورش بعد طريق يوسف الأزرق التي بها الأخذ في المغرب.

4- التكملة : 19/1 ترجمة 28

5- الذيل والتكملة : المجلد الأول القسم الأول : 69 ترجمة 66 .

أنهما لقارىء واحد، وأن الأمر إنما يتعلق بتصحيف اسم أحدهما باسم الآخر، لولا أن ابن بشكوال نسب أمية ميورقيا لاقرطبيا كالمترجم هنا عند ابن الأبار وابن عبدالملك .

هذا، ولم أر من محققي تراث أبي عمرو من ذكره في مشيخته بهذا الاسم والنسب .

إلا أن بعضهم ذكره فقال : " أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي المكتب أبو عمر القرطبي المعروف بابن الباجي (ت 396هـ) (1) فوهم فيه ونقل ترجمته عن تذكرة الحفاظ للذهبي فأبعد النجعة، وإنما المعروف بابن الباجي اللخمي القاضي من أهل إشبيلية ويكنى أبا عمر، وهو من شيوخ أبي عمر بن عبد البر، ولا صلة له بالشيوخ المذكورين في هذه الترجمة، ولا هو من أصحاب الأنطاكي في رواية ورش.

وإنما يتعلق الأمر فيها بشيخ لأبي عمرو روى عنه في جامع البيان، ووقفت له فيه على روايتين قال في الأولى عند ذكر مذهب ورش في همز المأوى في جميع القرآن من طريق يونس بن عبدالأعلى عنه، ثم ذكر رواية ترك الهمز فيه من طريق محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني فقال - اعني الداني - :

" حدثني بذلك أحمد بن عبدالله المكتب عن علي بن محمد الشافعي (2) عنهم عن أصحابهم"(3) .

وقال أبو عمرو عنه في الرواية الثانية عند ذكر ياءات الإضافة وقوله تعالى : " وحزني إلى الله " في سورة يوسف :

" وحدثني أحمد بن عبدالله المكتب قال : حدثنا علي بن محمد الشافعي قال أخبرنا ابن عبدالرزاق (4) عن أبي العباس محمد بن أحمد الرازي عن أحمد الحلواني عن قالون بفتح الياء" (5)

وبهذا يتبين أن المترجم عند ابن الأبار وابن عبدالملك باسم أحمد بن أبي عبد الملك القرطبي هو نفسه المذكور في جامع البيان في بعض أسانيد الحروف في رواية ورش وقالون من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي الشافعي نزيل قرطبة ومقرىء أهلها .

فيكون ترتيب اسمه ونسبه على هذا : أحمد بن عبدالله أبي عبدالملك المكتب أبو بكر من أهل قرطبة . وليس المراد به بحال المسمى : أحمد بن عبد الله بن محمد بن شريعة المعروف بابن الباجي والمترجم عند ابن بشكوال في الصلة (6)، لأن هذا إشبيلي مشهور مذكور في الفقهاء والقضاة بخلاف المترجم .

1- كتاب الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان " للدكتور عبد المهيمن طحان : 37 ترجمة 4 .
ومثله في مقدمة تحقيق الموضح لمذاهب القراء في الفتح والإمالة للشيخ محمد شفاعت رباني : 74 ترجمة 16
2- هو الأنطاكي المذكور في الترجمة عند ابن الأبار، والمراد به علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي أبو الحسن نزيل قرطبة وسيأتي في شيوخ أبي عمرو الداني في حرف العين .
3- جامع البيان : لوحة : 193
4- هو إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي العجلي المقرىء شيخ أبي الحسن علي بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي الشافعي المذكور في السند توفي سنة 339 هـ . انظر ترجمته في غاية النهاية : 16/1 - 17 ترجمة 64
5- جامع البيان : لوحة 514
6- الصلة : 16/1 - 17 ترجمة 15

5- أحمد بن عبدالله المالينى الهروي .

هو أحمد بن عبد الله بن محمد الماليني، وقال السيوطي :

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص الماليني أبو سعد الأنصاري الهروي من مشيخة أبي بكر الخطيب البغدادي، سمع ابن عدي وغيره من المحدثين (1) .

وبالترجمة التي ذكرناه بها أولا حدث عنه أبو عمرو الداني في مواضع من شرحه على قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في القراء والتجويد للقراءة .

فقال في أول رواية له عنه : حدثنا أحمد بن عبدالله بن محمد الماليني (2) قال : حدثنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا أحمد ... وذكر سندا بحديث في إجابة دعوة من جمع القرآن يقرؤه ظاهرا (3)

ثم حدث عنه في هذا الشرح أيضا فقال : حدثنا أحمد بن محمد الماليني .. فاختصر اسم أبيه... (4) .

وحدث عنه في كتاب المكتفى فقال : حدثنا أحمد بن محمد الماليني قال : حدثنا الحسن بن رشيق (5) . فهكذا كان ينسبه مرة إلى أبيه ومرة إلى جده تفننا وجريا على عادته في إيراد أسماء مشيخته

6- أحمد بن رشيد البجاني الأندلسي .

هو أحمد بن رشيد بن أحمد البجاني الأندلسي الخراز .

قال ابن بشكوال : من بجانة، يكنى أبا القاسم، يروي عن محمد بن فرج، حدث عنه الصاحبان (6) بالإجازة .

وأخذ عنه أيضا أبو عمرو المقرىء وقال : كان فقيها" (7) .

قلت : لم أقف له في كتب أبي عمرو على رواية أذكرها، فلا أدري أين وقف ابن بشكوال على ما يدل على أخذ أبي عمرو عنه ؟

ولعل أبا عمرو ترجم له في طبقات القراء، فذكر أخذه عنه كما نقله ابن بشكوال .

1- طبقات الحفاظ للسيوطي : 417 ترجمة 943
2- تحرفت في المخطوطة إلى الدني .
3- شرح القصيدة الخاقانية : لوحة 3
4- المصدر نفسه : لوحة 22
5- المكتفى في الوقف والابتداء : 302
6- المراد بالصاحبين في كتاب الصلة لابن بشكوال : أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبيدة بن ميمون، ونظيره أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير.
وسميا بالصاحبين لرحلتهما إلى المشرق واشتراكهما في الرواية، وكانت رحلتهما سنة 380 هـ، فحجا وسمعا بمكة والمدينة وغيرهما وبمصر والقيروان في رجوعهما .
انظر الصلة : 23/1 ترجمة 29 والصلة : 25/1 ترجمة 37
7- الصلة : 23/1 ترجمة 29 .

7 - أحمد بن فتح بن الرسان القرطبي .

هو أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي بن يوسف المعافرى التاجر من أهل قرطبة يكنى أبا القاسم ويعرف بابن الرسان (ت 403هـ) إمام محدث مشهور، ذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي عمرو الداني في أكابر شيوخه (1) .

وترجم له قبل ذلك استقلالا فسمى طائفة من شيوخه، وذكر له رحلة إلى المشرق لقى فيها حمزة بن محمد الكناني الحافظ بمصر، وأجاز له، وابن رشيق وجماعة، وذكر من الرواة عنه القاضي يونس بن عبدالله الآتي في شيوخ الداني، وأبا عمر يوسف بن عبدالبر الحافظ (2) .

وتوسع الضبي في البغية في ترجمته، وذكر من لقيهم في رحلته (3) .

وقد حدد العلامة أبو بكر بن خير في بعض مروياته في فهرسته موضع نزوله حيث يحتمل أن يكون قد سمع منه أبو عمرو فقال ابن خير عند ذكر كتاب السيرة لابن إسحاق : قال محمد بن عتاب :

" وسمعت أكثر هذه السير على أبي القاسم أحمد بن عبدالله بن فتح الرسان في داره بحومة مسجد أبي عبيدة في أيام المظفر بن أبي عامر" (4) .

ورأيت لأبي محمد بن حزم أيضا روايات عنه بواسطة شيخه عبدالله بن يوسف بن نامي، وينتهي السند عنده من هذه الطريق إلى مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح (5) .

وهذا يعطينا فكرة عما يمكن أن يكون أبو عمرو الداني قد سمعه منه، لأني لم أقف له عنه على رواية في الكتب المعروفة المتداولة، وقد اعتمد بعض الباحثين فقط على ما ذكره ابن بشكوال والحافظ الذهبي في ذلك(6)

8- أحمد بن مت البخاري .

هو أحمد بن مت أبو العباس البخاري المحدث نزيل مكة، أشار إليه في أرجوزته كما تقدم .

وذكره في خبر رحلته أيضا فقال : " ثم توجهت إلى مكة وحججت، وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري (7) .

وقال في طبقات القراء في ترجمة عطية بن سعيد المقرىء :

" كتب معنا بمكة عن أحمد بن إبراهيم بن فراس وأحمد بن مت البخاري " (8).

وقد غلط فيه عدد من محققي تراث أبي عمرو فذكره وترجم له على أنه أحمد بن محمد بن بلر الآتي (9) .

1- الصلة : 385/2 ترجمة 876
2- انظر الصلة : 31/1 ترجمة 43
3- بغية الملتمس : 199 - 200 ترجمة 455 .
4- فهرسة ما رواه أبو بكر بن خير عن شيوخه : 234
5- كتاب حجة الوداع لأبي محمد بن حزم : 127
6- انظر كتاب الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان " 37
7- نقله ياقوت في معجم الأدباء : 125/12 - 127
8- ذكره ابن بشكوال في الصلة 425/2 - 426 ترجمة 963
9- انظر مقدمة تحقيق كتاب الموضح لأبي عمرو الداني : 75 ترجمة 18

وجاء ذكره عند محقق كتاب المكتفى في سياق خبر رحلة الداني هكذا : " ورحل إلى المشرق قبل الأربعمائة فسمع أبا العباس أحمد البخاري، أحمد بن محمد بن بدر القاضي" (1) .

فحذف حرف العطف فأوهم أن قوله : أحمد الثاني بيان لأحمد البخاري المذكور أولا .

9 - أحمد بن محمد بن بدر المصري .

هو أحمد بن محمد بن بدر أبو العباس المصري القاضي من شيوخه في رحلته.

ذكره الداني في المنبهة فيما قدمنا، ونسبه إلى جده، وذكره الحيمدي والضبي (2) وغيرهما .

وأكثر الداني عنه الرواية في كتاب السنن فقال في أول رواية له عنه :

" حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي قراءة عليه في منزله بمصر، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن داود" (3).

وحدث عنه في المكتفى فقال : حدثنا أحمد بن محمد بن بدر القاضي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا إبراهيم الهروي ... ثم رفع السند إلى الحسن البصري قال : من سأل الله الشهادة مخلصا من قلبه ثم مات على فراشه، فهو شهيد، ثم تلا هذه الآية : " والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم" (4) .

وحدث عنه الداني أيضا في الرسالة الواعية فقال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن دواد ..." (5) .

وقد وهم فيه وفي أبيه بعض محققي تراث أبي عمرو فترجم لهما في الأندلسيين (6) .

وخلط بعضهم بينه وبين سلفه أبي العباس أحمد بن مت البخاري (7) .

10 - أحمد بن محمد بن محفوظ الجيزي

هو أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن محفوظ أبو عبدالله المصري الجيزي القاضي .

1- مقدمة تحقيق المكتفى في الوقف والابتداء للدكتور يوسف المرعشلي : 33

2- جذوة المقتبس : 305 ترجمة 702 وبغية الملتمس : 411 ترجمة 1186

3- كتاب السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني : 245/1 رقم الحديث 42 ثم حدث عنه في 313/1 رقم 87 وكذا في 481/2 رقم 191 - 747/3 رقم 268 - 783/4 رقم 392 - 869/4 رقم 447.
والمكتفى في 870/4 بقوله : حدثنا أحمد بن محمد القاضي .

4 - المكتفى : 556

5- الرسالة الواعية في الاعتقادات لأبي عمرو الداني : لوحة 17

6- انظر المكتفى لأبي عمرو الداني ص. 556 وترجمة الابن بالهامش رقم 9 حيث قال محققه فيه :
" أحمد بن محمد بن أحمد بن بدر أبو بكر وقيل أبو مروان الأندلسي : من أهل بيت أدب وشعر ورئاسة، كان في أيام المنصورين أبي عامر و أثيرا عنده وكناه أبو بكر (كذا)، ثم أشار إلى الحميدي : جذوة المقتبس : 106" ثم زاد فترجم لأبيه بالهامش رقم 10 فقال : محمد بن أحمد بن بدر الصدفي أبو عبدالله : محدث أندلسي وفقيه متقدم توفي سنة 447 هـ/ 1055م (ابن بشكوال الصلة 109/2) .
ولا أدري كيف يكون والد شيخ أبي عمرو الداني ممن توفي سنة 447 هـ كما قال المحقق، ومع ذلك يروي الداني عن ولده! والداني نفسه الراوي عن ولده قد توفي قبل هذا التاريخ بثلاث سنوات !

7- مقدمة تحقيق الموضح في الفتح والإمالة : 75 ترجمة 18 .

هكذا رتب ابن الجزري نسبه في الغاية وقال :

روى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن قراءة وعرضا، وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع وأحمد بن سليمان وأحمد بن بهزاد ومحمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن منير . ثم قال :

روى القراءة عنه أبو عمرو الحافظ وقال : قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح (1) يسمع، توفي بمصر سنة 399هـ" (2) .

وقد تقدم ذكر الداني نفسه له في المنبهة بقوله :

وأحمد الجيزي قد رويت   عنه كثيرا كله وعيت

وتتجلى أهميته في مشيخة أبي عمرو في سعة روايته عنه سواء لما يتعلق بالقراءات أم لغيرها من الآثار .

فقد أسند عنه في عامة كتبه في القراءات كجامع البيان وكتاب التيسير وكتاب المفردات السبع والتعريف والمقنع والمحكم والمكتفى والسنن والإدغام الكبير وغيرها مع التفنن في ذكر نسبه مستوفى تارة ومختصرا أخرى، كأن يقول:

" حدثنا أحمد بن عمر بن محمد بن عمر الجيزي قراءة عليه (3) .

أو يقول : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محفوظ القاضي (4) .

أو يقول أحمد بن عمر بن محفوظ (5) أو أحمد بن محفوظ (6) أو أحمد بن عمر القاضي(7) أو ابن محفوظ القاضي الجيزي (8) وربما زاد فقال :

" قراءة مني عليه في الجامع العتيق بمصر (9) .

وعلى أي حال فإن الأكثر أنه يذكره باسم والده فيقول أحمد بن عمر، إلا أن احتمال وقوع التصحيف في اسم أبيه يظل واردا، وذلك لتشابه الصورة الخطية بين محمد وعمر مما يمكن معه أن تكون الأسانيد التي يذكر فيها باسم أحمد بن محمد محرفة عن أحمد بن عمر، ومنها ما جاء عند ابن الجزري في ترجمته في غاية النهاية (10) إذ ورد في الكتاب نفسه في مواضع أخرى باسم أحمد بن عمر، لا باسم أحمد بن محمد(11)، وبه أيضا جاء ذكره في مواضع في كتاب الذهبي (12) .

1- هو شيخه فارس بن أحمد وسيأتي ذكره .
2- غاية النهاية 126/1 ترجمة 586
3- المقنع في رسم المصاحف : 10
4- السنن الواردة في الفتن : 890/4
5- المقنع : 126
6- المقنع : 41 و المحكم : 51
7- المحكم : 7
8- التعريف : 37 - 38
9- التعريف : 37 - 38
10 - غاية النهاية : 126/1
11- غاية النهاية : 93/1 وكذا في 35/1 في ترجمة شيخه أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري .
12- انظر معرفة القراء الكبار : 242/1 في ترجمة شيخه محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن منير . وكذا في 326/1 في ترجمة الحافظ أبي عمرو الداني.

كما أن بعض محققي تراثه ذكره باسم أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر القاضي الجيزي، ودافع عن ذلك مشيرا إلى صنيع أبي عمرو واصطلاحه المعروف في اختصار أسانيده، وأن هذا الصنيع شائع بين العلماء (1) .

11- إسماعيل بن رجاء العسقلاني نزيل مصر .

هو إسماعيل بن رجاء بن سعيد أبو محمد العسقلاني. من شيوخه الذين لقيهم بالمشرق في رحلته، ترجم له ابن الجزري، وذكر أنه روى القراءة عن العباس بن الفضل بن شاذان وعبد الحميد الرملي، وذكر ثلاثة من رواة القراءة عنه، ولم يجر فيهم ذكرا لأبي عمرو الداني (2) .

ولم أقف على ذكر له في أسماء مشيخة أبي عمرو عند أحد من محققي تراثه العلمي .

غير أني وقفت على بعض مروياته عنه في آخر شرحه لقصيدة أبي مزاحم الخاقاني في القراءة والقراء، حيث قال أبو عمرو :

" أنشدنا أبو مروان عبيد الله بن سلمة بن حزم المكتب لفظا من كتابه، وأبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني من حفظه، قالا : أنشدنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي بعسقلان لنفسه في القراء وهي هذه :

أقول لأهل اللب والفضل والحجر   مقال مريد للثواب وللأجر

وساق القصيدة بتمامها " (3) .

وقد ذكرها العلامة أبو بكر بن خير الإشبيلي في مروياته بسنده من الطريقين عن أبي عمرو الداني وقال : " قال أبو عمرو : أنشدنيها لفظا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني قال : أنشدني إملاء أبو الحسين رحمه الله : أقول لأهل اللب والفضل والحجر ...

إلى آخرها، وهي تسعة وخمسون بيتا، وزاد فيها الحافظ أبو عمرو بيتا واحدا تكملة ستين بيتا .

قال أبو داود (4) : وتوفي قائلها - رحمه الله - بعسقلان سنة 377 هـ أخبرني بذلك الحافظ أبو عمرو قال : أخبرني بذلك أبو محمد (5) إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني رحمه الله" (6) .

وقد ترجم الحافظ الذهبي لأبي الحسين الملطي المذكور، وذكر قول أبي عمرو الداني : أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن مجاهد وأبي بكر بن الأنباري وجماعة ثم قال :

" وسمعت إسماعيل بن رجاء يقول : كان أبو الحسين كثير العلم كثير التصنيف في الفقه جيد

1- انظر تعليق الشيخ محمد السحابي في تحقيقه لكتاب التعريف : 37 بهامش رقم 4
2- ترجمته في غاية النهاية : 164/1 ترجمة 764.
3- شرح القصيدة الخاقانية : مصور
4- هو سليمان بن نجاح أشهر أصحاب أبي عمرو الداني توفي سنة 496 هـ
5- حرفت الكنية في فهرسة ابن خير إلى أبي عمر، وأشار محررها إلى ذكره بأبي محمد في أول السند
6- فهرسة ابن خير : 73 - 74
ونشرت قصيدة أبي الحسين الملطي أخيرا بتحقيق محمد عزيز شمس ضمن كتاب روائع التراث :ص. 108 - 112 (منشورات الدار السلفية بومباي بالهند) .

الشعر(1).

وزاد ابن الجزري فنقل قول الداني المذكور، وأسند القصيدة المذكورة بسنده المتصل إلى أبي عمرو الداني قال : أنشدني إياها عبيد الله (2) من لفظه .

وأنشدنيها بمصر أبو محمد إسماعيل بن رجاء من حفظه قالا : أنشدنا أبو الحسين الملطي وأولها :

أقول لأهل اللب والفضل والحجر ... مقال مريد للثواب وللأجر
وأسأل ربي عفوه وعطاءه ... وطرد دواعي العجب عني والكبر
وأدعوه خوفا راغبا بتذلل ... ليغفر لي ما كان من سيىء الأمر
وأسأله عونا كما هو أهله ... أعوذ به من آفة القول والفخر (3)

12 - إسماعيل بن يونس الموري الأندلسي :

ترجم له ابن بشكوال فقال : إسماعيل بن يونس الموري الأموي أبو القاسم الأندلسي من قلعة أيوب، وذكر أنه حدث عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن قاسم الثغري وغيره ثم قال : حدث عنه أبو عمرو المقرىء ..." (4) .

ويظهر أنه قليل الرواية عنه، فلم أقف من ذلك عنده إلا على رواية واحدة في شرحه على القصيدة الخاقانية في القراء والتجويد، حيث قال في معرض الاستدلال لجواز الحدر والإسراع بالقراءة في قيام رمضان :

" أخبرنا إسماعيل بن يونس الأموي قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا أحمد بن جعفر ثم رفع السند بأثر عن أبي حصين أنه كان يصلي بهم في رمضان فكان يختم ختمات، كان يسرع القراءة"(5) .

13 - امية بن عبدالله الهمداني الأندلسي (331 - 413 هـ) .

ترجم له ابن بشكوال فقال : أمية بن عبدالله الهمداني الميورقي (6) منها يكنى أبا عبدالملك رحل إلى المشرق ولقي بمكة الأسيوطي صاحب النسائي، وبمصر أبا إسحاق بن شعبان وابن رشيق، وكتب عنهم، وكان حجه سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

ثم قال : ذكره أبو عمرو المقرىء (7) .

1- معرفة القراء الكبار : 275/1 - 276
2- هو عبيد الله بن سلمة الآنف الذكر، وسيأتي في مشيخته في حرف العين بعون الله .
3- الترجمة والأبيات في غاية النهاية : 67/2 ترجمة 2739
4- الصلة : 103/1 ترجمة 234
5- شرح الخاقانية لأبي عمرو الداني : لوحة 16
6- تحرف في الصلة إلى الميروقي بالياء قبل الراء فالواو
7- الصلة : 111/1 ترجمة 259

هكذا قال : ولم يذكر رواية له عنه .

وقد وقفت له على رواية واحدة ذكرها أبو عمرو في كتاب البيان حيث قال :

" حدثني أمية بن عبدالله الهمداني قال : أخبرنا محمد بن شعبان قال : أخبرنا أحمد بن سلمة بن الضحاك ... ثم ساق السند بحديث عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل فاتحة الكتاب وآية الكرسي ..." (1) .

وقد سبق أن لاحظت اشتراكه في الرحلة ووحدة المشيخة مع شيخ أبي عمرو الآخر أحمد بن أبي عبدالملك عبد الله المكتب القرطبي، إلا أن أحمد المذكور معروف بالرواية عن أبي الحسن الأنطاكي نزيل قرطبة وشيخ القراء بها كما ذكرنا في ترجمته (2) .

14 - حاتم بن عبد الله الرصافي الأندلسي

هو حاتم بن عبدالله بن أحمد بن حاتم بن حنين بن قاسم البزاز أبو بكر الرصافي من أهل قرطبة . ترجم له أبو عبدالله بن الفرضي في كتابه تاريخ علماء الأندلس وقال :

سمع من قاسم بن أصبغ كثيرا ... وذكر جماعة من شيوخه وقال :

قال لنا : ولدت سنة إحدى عشرة - يعني وثلاثمائة (3) .

وذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي عمرو الداني في مشيخته من أهل الأندلس (4) .

وقال الضبي في البغية :

" روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرىء وقال : إنه سمع منه بالرصافة وبقرطبة في منزله" (5) .

15 - حبيب بن أحمد الشطجيري الأندلسي

هو حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر أبو عبدالله، يعرف بالشطجيري، من أهل قرطبة .

ترجم له في الصلة ووصفه بالشاعر الأديب وقال :

روى عن أبي علي البغدادي وقاسم بن أصبغ، وروى عن ثابت بن قاسم بن ثابت كتاب الدلائل في شرح غريب الحديث ...

ذكره أبو إسحاق بن شنظير، وقال : مولده في شوال سنة 324 .

وروى عنه أيضا أبو عمرو المقرىء ... وخرج من قرطبة سنة 404 هـ وهو ابن ثمانين سنة (6)

وذكر ابن الأبار في ترجمة عبدالله بن أحمد الكتبي - الآتي في شيوخ أبي عمرو - أنه وجد

1- البيان في عد آي القرآن : 27 - 28

2- انظر ما تقدم في الترجمة رقم 5 من هذه المشيخة

3- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : 127/1 ترجمة 336

4- الصلة : 385/2 ترجمة 876

5- بغية الملتمس : 203 ترجمة 404 والرصافة كما في الروض المعطار : 269 بقرطبة في الجهة الجوفية منها .

6- الصلة : 152/1 ترجمة 356

بخط أبي عمر بن عياد أن أبا عمرو - يعني الداني - قال : أنشدني حبيب بن أحمد قال : أنشدني عبدالله بن محمد بن مغيث لنفسه، وذكر قول ابن مغيث في وصف دواة :

لبست من الليل البهيم وشاحا   واستخزنت في جوفها أرماحا
فيها صلاح بالأديب، وربما   كانت له في النائبات سلاحا.(1)

وترجم له الضبي فقال : شاعر من أعيان أهل الأدب مشهور من أهل قرطبة، أدرك أيام الحكم المستنصر، وبلغ سنا عالية، ورأيته في أيام الصبا ولم أسمع منه شيئا ... ثم ذكر له أبياتا وقال : توفي قريبا من الثلاثين وأربعمائة، وهو الذي جمع ديوان شعر يحيى بن حكم الغزال ورتبه على الحروف" (2) .

16 - الحسن بن سليمان الأنطاكي

هو الحسن بن سليمان بن الخير الأنطاكي أبو علي النافعي نزيل مصر والمتصدر بها . " قرأ على أبي الفتح بن بدهن وعليه يعتمد، وعلى أبي الفرج الشنبوذي " وأبي القاسم الزعزاع صاحب ابن الأخرم، وعلي بن محمد البرزندي، ولما قدم مصر عرض على أبي بكر الأذفوي .

قال الداني : وكان أحفظ أهل زمانه للقراءات والغرائب من الروايات والشاذ من الحروف ومع ذلك يحفظ تفسيرا كثيرا ومعاني وإعرابا وعللا، ينص ذلك نصا بطلاقة لسان وحسن منطق لا يلحق، وكانت له إشارات يشير بها لمن قرأ عليه تفهم عنه في الكسر والفتح والمد والقصر والوقف، ثم أشار إلى ضعفه لأجل مداخلته العبيديين .

قرأ عليه محمد بن أحمد بن سعد القزويني وموسى بن الحسين المعدل، وأحمد بن علي بن هاشم والحافظ أبو عمرو الداني، قتله الحاكم العبيدي بمصر سنة 399 هـ" (3) .

حدث عنه أبو عمرو الداني بطائفة من الروايات منها قوله في كتاب الموضح في حديثه عن أسباب الإمالة : " وقد سمعت أبا علي الحسن بن سليمان المقرىء - وكان من أهل الفهم ومن جلة المتصدرين - يقول : الفتح في الوقف في هذه الكلم هو مذهب البصريين، والإمالة فيها هو مذهب البغداديين (4) .

ونقل أبو عبدالله الخراز في القصد النافع في شرح الدرر اللوامع : ص. 233 في باب إدغام النون والتنوين قول : أبي عمرو أيضا : : وقد سمعت الحسن بن سليمان المقرىء ينكر ذكرها معهن ويقول : إذا صح أن ابن مجاهد جمع هذه الكلمة المذكورة، فإنما جمع فيها المدغم والمدغم فيه يعني النون وما تدغم فيه"، ويريد بالكلمة المذكورة رمز "يرملون" التي اعتاد علماء التجويد حصر حروف الإدغام التي تدغم فيها النون والتنوين في حروفها الستة .

وقال في جامع البيان في باب المد للوقف ومذهب من يرى الاقتصار فيه على مد الصيغة : " وكذلك كنت أرى أبا علي شيخنا يأخذ في مذهبهم" (5) .

1- التكملة : 236/2 ترجمة 664
2- بغية الملتمس : 175 ترجمة 392
3- غاية النهاية : 215/1 ترجمة 982
4- الموضح : 679 - 680 يعني الوقف على مثل "الأبرار" و "عذاب النار في حالة الجر".
5- جامع البيان : لوحة 167

وقد انقلب اسمه في كتاب النشر في باب المد فقال : " وهذا مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي (1)، ولا يخفى أن الصواب : " وأبي علي الحسن بن سليمان" .

17 - الحسن بن محمد البغدادي

هو الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي . ذكره الحافظ ابن الجزري في ترجمة أبي عمرو الداني معطوفا على من روى عنهم حروف القراءة (2) .

ولم أقف له على رواية عنه في شيء من كتبه، كما أن ابن الجزري لم يترجم بهذا الاسم واسم الأب والنسب إلا لأبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي الإمام المشهور صاحب كتاب الروضة في القراءات الإحدى عشرة (ت 438)، وهو وإن نزل مصر وصار شيخها كما يقول ابن الجزري في ترجمته (3) فإن زمنه في التصدر بها متأخر عن زمن رحلة أبي عمرو، ولذلك ذكر ابن الجزري والذهبي جماعة من الأئمة قرأوا عليه لم يذكرا فيهم أبا عمرو الداني (4) .

فلا أدري من المقصود بالمترجم إن لم يكن هو صاحب الروضة المذكور؟

18- الحسين بن علي بن شاكر البصري

هو الحسين بن علي بن شاكر أبو علي البصري السمسار المقرىء .

لم يذكره في مشيخته ابن بشكوال ولا ابن الجزري ولا الذهبي، ولا ترجم له أحد في مشيخة أبي عمرو، بل إن ابن الجزري لم يترجم له في الغاية بالمرة مع أنه من أهم شيوخ أبي عمرو الداني، ومع أنه أيضا ذكر في كتاب النشر بعض النقول عن الداني تدل على روايته وحديثه عنه .

فقد نقل مثلا قول أبي عمرو في باب المد للساكن العارض للوقف بعد أن ذكر الوقف بالتوسط :

" وبذلك كنت أقف على أبي الحسن وأبي الفتح وأبي القاسم، وبه حدثني الحسين بن شاكر عن أحمد بن نصر - يعني الشذائي - قال : وهو اختياره" (5) . وقال في باب تغليظ اللامات : قال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه : حدثني الحسن (كذا) بن شاكر البصري قال : حدثني أحمد بن نصر - يعني الشذائي - قال : التفخيم في هذا الاسم - اسم الجلالة - يعني مع الفتحة والضمة ينقله قرن عن قرن وخالف عن سالف" (6) .

فالحسين بن علي بن شاكر المذكور هو المراد في هذه الترجمة، لكن الداني اختصر في نسبه

1- النشر : 348/1
2- غاية النهاية : 504/1 ترجمة 2091 .
3- غاية النهاية : 230/1 ترجمة 1054
4- انظر معرفة القراء : 318/1
5- النشر : 335/1
6- النشر 115/2

على عادته .

وذكره ابن الجزري أيضا في كتاب الغاية نفسه في ترجمة إبراهيم بن أحمد أبي القاسم الخرقي البغدادي المقرىء فقال : " قرأ عليه الحسين بن شاكر" (1) .

وعلى أي حال فإن هذا الشيخ وإن لم يذكره الداني نفسه في المنبهة ولا ترجم له الذهبي ولا ابن الجزري في القراء، قارىء كبير وشيخ جليل من أهم شيوخ أبي عمرو في تحقيق مسائل القراءة وأصول الأداء .

وقد حدث عنه في عامة كتبه مع اختصار نسبه والتفنن فيه .

ومن صور ذلك قوله :

- " وقال لي الحسين بن علي قال لنا أحمد بن نصر : المخفى : ما تبقى معه غنة" (2)
- " حدثني الحسين بن شاكر السمسار، قال : حدثنا أحمد بن نصر قال : سمعت ابن مجاهد يقول : اللحن لحنان : جلي وخفي" (3) .
- قال الحسين : قال لنا أحمد : كان ابن مجاهد ..." (4)
- حدثنا الحسين بن علي البصري، حدثنا أحمد بن نصر" حدثنا ابن مجاهد (5) .
- وحدثني الحسين بن علي السمسار حدثنا أبو بكر الشذائي (6) قال : سمعت ابن مجاهد..."(7) .
- حدثني الحسين بن علي السمسار حدثنا أحمد بن نصر المقرىء..." (8) .
- وكذلك حدثني الفارسي عن أبي طاهر والحسين بن شاكر ..." (9)

وقد جاء في عدة مواضع في مخطوطة جامع البيان بزيادة اسم محمد بينه وبين علي (10) فلا أدري أهو كذلك في الأصل، أم هو من النساخ؟ كما أن اسمه جاء بصيغة التكبير في مواضع كثيرة(11)

كما تصحف في مواضع فكتب : الحسين بن علي المصري - بالميم - عوض البصري بالباء .

ووقفت في جامع البيان على رواية وصف فيها بالمالكي فلا أدري وجهها، ولا يبعد أن يكون مالكي المذهب كغالب أهل مصر في زمنه . وفيها يقول أبو عمرو في باب المد عند ذكر حروف المد واللين :

1- غاية النهاية : 6/1 ترجمة 7
2- التحديد : 102 - جمال القراء 537/2
3- التحديد : 118
4- التحديد" 118
5- التحديد: 120
6- هو أحمد بن نصر نفسه
7- التحديد : 121
8 - التحديد : 91
9- كتاب المفردات السبع : 154
10- وكذلك ذكره في موضع من كتاب الموضح : 592 والمفردات : 130
11- منها في النشر لابن الجزري : 115/2 - 284/2 والمفردات : 154 وجامع البيان : 166 - 138 - 167 - 313 - 331، ومقدمة تحقيق الموضح : 75 ترجمة 22

" وحدثني الحسن بن علي المالكي عن أحمد بن نصر قال : وإذا انفتح ماقبل الياء والواو سقط المد على كل حال، لاخلاف في ذلك بين القراء" (1) .

فهكذا ذكره مكبرا، والظاهر أنه من النساخ، ووصفه بالمالكي، إلا أن روايته عن أحمد بن نصر ترجح أنه هو المراد لكثرة روايته عنه وشهرته بذلك .

ويدل على أنه هو المراد أيضا ما ذكره في الصفحة الموالية عند ذكر مد حرف العين من فاتحة سورة مريم حيث قال :

" فبعضهم يزيد في تمكينه ... وهذا ابن مجاهد فيما حدثني به الحسين بن علي البصري عن أحمد بن نصر عنه" (2) .

وقد جمع بينه وبين من قبله في آخر الباب فقال معقبا على بعض الاختيارات :

" وهو قول أبي حاتم السجستاني في كتابه، ومذهب ابن مجاهد فيما حدثني به الحسين بن علي (3) عن أحمد بن نصر عنه، وبه كان يقول شيخنا الحسن بن سليمان، وإياه كان يختار" (4)

ولكثرة ما ذكر بصيغة التكبير في جامع البيان قال فيه محققه : " حسن بن شاكر " فذكره مكبرا وجرده من التحلية بالألف واللام (5) .

ونخلص من هذا إلى أن ما ذكرناه به في عنوان الترجمة هو اسمه ونسبه الصحيح، وأن باقي التحليات له بالبصري والسمسار والمقرىء والمالكي لا تخرجه عن أن يكون هو المراد، وإنما سبيلها سبيل ما تقدمها من التراجم وما يأتي بعدها مما يتفنن فيه أبو عمرو في عرض تراجم مشيخته كما بيناه ورأيناه

19 - حكم بن محمد بن حكم الأطروش .

ترجم له ابن بشكوال في الصلة فقال : حكم بن محمد بن حكم بن زكرياء بن قاسم الأموي الأطروش من أهل قرطبة، ويكنى أبا العاص .

روى بالمشرق عن ابن النحاس النحوي وابن حيوية ومؤمل ..."

1- جامع البيان : لوحة 167.
2- نفسه : 168 لكنه ذكر "الحسن" بالتكبير
3- ذكر مكبرا أيضا
4- جامع البيان : 110
5- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان : 38 ترجمة 10 وتبعه في ذلك محقق كتاب الموضح : 75 إلا أنه أحال على هامش الصفحة 361 حيث ذكر الخلاف بين كتب أبي عمرو في ذكره بصور مختلفة، ثم ذكر أنه وجد في غاية النهاية 246/1 "الحسين بن علي بن محمد أبو العباس الحلبي نزيل مصر" ونقل ترجمته مغترا بقول ابن الجزري ومغررا بالقارىء أيضا، وذلك لأن ابن الجزري قال في هذه الترجمة :
" روى عنه الداني أنه قال : لم يمنعني من أن أقرأ على أبي طاهر إلا أنه كان قطيعا، وكان يجلس للإقراء وبين يديه مفاتيح فكان ربما يضرب بها رأس القاريء إذا لحن فخفت ذلك فلم أقرأ عليه"
وذكر ابن الجزري قبل هذا الخبر أنه توفي بمصر بعد سنة ثمانين وثلاثمائة أي أنه مات قبل رحلة الداني بنحو سبعة عشر عاما، فلا يمكن إذن أن يكون قوله : وروى عنه الداني بمعنى سمع منه أو قرأ عليه، وإنما هو بمعنى أخبر عنه فكيف قال محقق الموضح ص. 361 في سياق حكايته لقول ابن الجزري مايلي : " روى القراءة عن أبي طاهر عبدالواحد بن أبي هاشم وروى عنه الداني"؟ إن هذا تقويل لابن الجزري بما لم يقل وادعاء لشيخ للداني بهذه الصفة لا وجود له .

" روى عنه جماعة من كبار المحدثين، منهم أبو عمرو المقرىء والصاحبان، وقالا : مولده في رحب لخمس عشرة ليلة خلت منه من سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وتوفي في نحو الأربعمائة" (1)

ويبدو أن أبا عمرو من المقلين عنه جدا، إذ لم أقف له على رواية عنه في كتبه المعروفة .

20- حماد بن عمار الأنصاري المقرىء

هو حماد بن هاشم بن عمار بن هاشم أبو محمد الأنصاري الأندلسي الزاهد من أهل قرطبة .

قال ابن بشكوال :

" روى عن أبي عيسى الليثي (2) وغيره، وكانت له رحلة إلى المشرق حج فيها، ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وروى عنه . وأبا القاسم الجوهري وغيرهما ...

" وخرج إلى طليطلة فاستوطنها إلى أن توفي بها سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة " وكان قدنيف على مائة عام حدث عنه حاتم بن محمد وغيره . وقال ابن حيان : توفي سنة 432 (3)

وذكر ابن الجزري أن أبا عمرو ترجم له في طبقات القراء وقال :

" كان خيرا فاضلا، عرض على أبي الحسن علي بن بشر (4) وعرضت أنا عليه، ولد آخر سنة تسع وعشرين، أو أول ثلاثين وثلاثمائة، ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة" (5).

21 - حمزة بن علي الطرائفي البغدادي :

هو حمزة بن علي بن حمزة أبو القاسم الطرائفي البغدادي، من شيوخه الذين لقيهم في رحلته .

وقد أشار إليه في المنبهة في قوله : " وابن علي حمزة البغدادي" .

حدث عنه أبو عمرو في المكتفى فقال : حدثنا حمزة بن علي البغدادي قال حدثنا أحمد بن بهزاد . ورفع السند إلى ابن عون قال : "سئل النخعي (6) ليلة مات عن المستقر والمستودع (7) فقال: المستقر: مافي الرحم، والمستودع : ما في الصلب" (8) .

وقال في كتاب السنن : حدثنا أبو القاسم حمزة بن علي بن حمزة البغدادي قراءة عليه في جامع الفسطاط (9) قال : حدثنا الحسن بن يوسف بن مليح ..." (10)

1- الصلة : 145/1 - 146 ترجمة 333

2- هو أبو عيسى بن أبي عيسى من بني يحيى الليثي راوي الموطإ روى عن أحمد بن خالد، روى عنه يونس بن عبدالله بن مغيث : جذوة المقتبس : 361 ترجمة 945

3- الصلة : 153- 154 ترجمة 351

4- هو علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي نزيل قرطبة سيأتي في مشيخة أبي عمرو .

5- غاية النهاية : 259/1 ترجمة 1171

6- انظر هذا الأثر عن ابن عون عن إبراهيم النخعي في جامع البيان للطبرى :/290

7- يعني في قوله تعالى في سورة الأنعام : وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع"

8- المكتفي : 255

9- يعني بمدينة الفسطاط بمصر

10- السنن الواردة في الفتن : 257 رقم 47

وقال في موضع آخر من السنن :

" حدثنا حمزة بن علي الطرائفي قال : حدثنا الحسن بن يوسف ... ورفع الحديث إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

" لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجان المطرقة" (1) .

وقد أكثر من الحديث عنه في هذا الكتاب حتى بلغ مجموع ما أسند من طريقه فيه 72 نصا(2) .

وقد خفي شأنه على عدد من محققي تراثه، فقال محقق جامع البيان : روى عنه الداني في جامع البيان ولم أظفر بترجمته (3) .

وقال محقق كتاب المكتفى : لم أجد له ترجمة، ولعله محمد بن أحمد بن علي البغدادي (4) .

وقال محقق الأرجوزة المنبهة في قول أبي عمرو : " وابن علي حمزة البغدادي":

هو أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي (5) .

ولا يخفى أن علي بن حمزة البغدادي هو غير أبي مسلم كاتب أبي بكر بن مجاهد، وهو كما رأينا في كتاب السنن الواردة في الفتن من شيوخ الحديث . وقد روى عنه أبو عمرو أيضا في كتاب الرسالة الواعية فقال : " حدثنا حمزة بن علي البغدادي قال : حدثنا الحسن بن يوسف ..." (6) .

22 - خلف بن ابراهيم الخاقاني

هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان الخاقاني أبو القاسم المصري (ت 402هـ)

هذا أحد كبار شيوخ أبي عمرو في القراءات ممن لقيهم في رحلته، وهذا أكمل سياق لسلسلة نسبه .

ذكره ابن بشكوال في الصلة في جملة شيوخه في القرءات والذهبي في معرفة القراء (7) وابن الجزري في الغاية (8) وقال ابن الجزري في ترجمته :

1- السنن : 872 - 873 رقم الحديث 451

2- ذكره محققه الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري في مقدمة تحقيقه : 129/1

3- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان : 38 ترجمة 12

وتبعه على ذلك الشيخ محمد شفاعت رباني في مقدمة تحقيق الموضح : 76 ترجمة 25.

4- المكتفى : 255 بهامش رقم 7 قال : ومما يؤيد ذلك زيادة اسم أحمد قبل علي في النسخة د / 2 قال : وقد تقدمت ترجمته ص. 147

وهو في الصفحة المذكورة إنما ترجم لمحمد بن أحمد بن علي البغدادي كاتب ابن مجاهد المعروف .

5- منبهة الشيخ أبي عمرو الداني تحقيق الدكتور الحسن بن أحمد وكاك : مرقونة بالآلة وهي أطروحة لدكتوراه الدولة من دار الحديث الحسنية بالرباط .

6- الرسالة الواعية في الاعتقادات لأبي عمرو الداني : لوحة 8.

7- معرفة القراء : 362/1

8- غاية النهاية : 503/1 .

" قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني، وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره، وقال عنه : كان ضابطا لقراءة ورش متقنا لها، مجودا مشهورا بالفضل والنسك، واسع الرواية، صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه، مات بمصر سنة اثنتين وأربعمائة، وهو في عشر الثمانين"(1). وفيه يقول أبو عمرو في المنبهة :

" وخلف بن جعفر الخاقاني وكان ذا ضبط وذا إتقان"

وقد أسند عنه رواية ورش في كتاب التيسير فقال :

" وقرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرىء بمصر، وقال لي : قرأت بها على أبي جعفر أحمد بن أسامة التجيبي، وقال : قرأت على إسماعيل بن عبدالله النحاس، وقال : قرأت على أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، وقال : قرأت على ورش، وقال : قرأت على نافع"(2)

وقال في التعريف : " وقرأت بها القرآن كله على شيخنا خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان المقرىء في مسجده بالفسطاط، وقال : قرأت على أبي جعفر أحمد بن أسامة وأبي بكر محمد بن أبي الرجاء وعلى غيرهما، وقالا : قرأنا على إسماعيل بن عبدالله النحاس الكبير، وقال : قرأت على أبي يعقوب، وقال : قرأت على ورش، وقال : قرأت على نافع" (3) .

وأسند عنه في التيسير وغيره قراءة أبي عمرو بن العلاء من رواية أبي شعيب السوسي (4) . وذكر محقق جامع البيان أن الداني " عرض عليه القراءة في ستة من طرق جامع البيان، وروى عنه الحروف في عشرة منها، ومجموع أسانيده في جامع البيان ستة وثلاثون إسنادا بإسقاط المكرر، ومن طريقه يروي الداني كتاب فضائل القرآن وغيره لأبي عبيد القاسم بن سلام" (5)

وذكر محقق كتاب السنن أن الداني روى من طريقه في السنن واحدا وعشرين نصا (6) .

وعلى الجملة فرواياته عنه في سائر كتبه تفوق أو تكاد كل رواياته عن شيوخه، إلا أنه كان يتفنن في تلك الأسانيد على عادته فيقول : حدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم (7) .

أو : حدثنا الخاقاني خلف بن حمدان (8)

أو : حدثنا خلف بن إبراهيم بن خاقان المالكي (9) .

أو : حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد المالكي (10)

1- غاية النهاية : 271/1 ترجمة 1228
2- التيسير : 11
3- التعريف : 36-37
4- التيسير : 12-13 والمفردات السبع : 164
5- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان، للدكتور عبدالمهيمن طحان : 43
6- السنن الواردة في الفتن لأبي عمرو الداني : مقدمة التحقيق : 129
7- انظر المكتفى : 148-196-254 والسنن 325/1 والمقنع : 91 والبيان : 23
8- المكتفى 544 والمقنع :8
9- المكتفى : 229
10- السنن الواردة في الفتن : 201/1 والرسالة الواعية : لوحة 3

أو : حدثنا خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان المقرىء (1)

أو : حدثنا خلف بن حمدان المقرىء (2) . أو حدثنا خلف بن إبراهيم بن حمدان (3)

أو : حدثنا خلف بن حمدان بن خاقان المالكي (4) .

أو : حدثنا خلف بن إبراهيم (5)

أو : حدثنا الخاقاني (6)

أو : حدثنا ابن خاقان (7)

أو : حدثنا خلف بن خاقان (8) .

أو : حدثنا ابن حمدان (9)

أو : خلف بن إبراهيم بن محمد المقرىء (10)

أو : أخبرنا أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد المقرىء (11) .

أو : حدثنا أبو القاسم خلف بن إبراهيم (12)

وهكذا في صور أخرى كثيرة يذكره بها، مما يجعل غير الخبير بصنيع أبي عمرو يظن أن الأمر فيه يتعلق بعديد من الشيوخ، كما وقع في بعض الروايات عنه التباس على بعض المحققين لهذا السبب

" ففي كتاب البيان مثلا قال أبو عمرو الداني في باب ذكر أجزاء سبعة وعشرين، وهي المرتبة لقيام شهر رمضان : " أخبرني الخاقاني قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الأصبهاني (13) قال : وهذه أجزاء سبعة وعشرين علي ذلك ...

ثم ذكر أن أولها ينتهي في البقرة إلى قوله تعالى : " فإن الله شاكر عليم" . وذكر باقي الأجزاء إلى آخر القرآن (14) .

و نقل الإمام علم الدين السخاوي هذا الفصل في جمال القراء، لكن محققه أثبته هكذا فقال :

1- المقنع : 5

2- المكتفى : 458 والمقنع : 38/53 والتحديد : 75-77

3- جمال القراء للسخاوي : 489/2 .

4- المقنع : 8

5- المكتفى : 146-405-406 والبيان : 27 - 33 - 34-38-50-51 . ثلاث مرات، الخ

6- البيان : 33-37-52 - المكتفى 254 والمقنع : 8 والمحكم : 20-51-53-90 وجمال القراء: 506/2

7- المقنع : 41 وجمال القراء : 505/2 - 506 والمكتفى : 641

8- المقنع : 21

9- إيجاز البيان : لوحة : 1

10- السنن : 215/1

11- البيان : 21 وقد سقطت منه كلمة "أبو" فبقي القاسم بن إبراهيم وكأنه شيخ أبي عمرو الداني، وزاد المحقق فذكره في فهرس الأعلام بهذا الاسم . انظر البيان : ص. 351 وقد زاد على ذلك فأثبت جميع الصور التي ذكر بها هذا الشيخ في فهرس الأعلام وكأنها لمجموعة شيوخ دون أن يحيل في بعضها على بعض، فذكر في حرف الخاء : الخاقاني وابن خاقان وخلف بن إبراهيم، وخلف بن إبراهيم الخاقاني وخلف بن إبراهيم بن محمد المقرىء وخلف بن خاقان - انظر : فهرسته في آخر كتاب البيان: ص. 342-343.

12- جامع البيان : لوحة : 71- 79.

13- هو أبو بكر محمد بن عبدالله بن أشتة الأصبهاني صاحب كتاب المصاحف ترجمته في غاية النهاية : 184/1 ترجمة 3177

14- البيان : 311 - 313

" قال أبو عمرو : " وحدثنا الخاقاني وخلف بن إبراهيم بن محمد المقرىء في الإجازة قالا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله المقرىء الأصبهاني قال : هذه أجزاء سبعة وعشرين على عدد الحروف... (1) .

ولا يخفى أن الصواب في أول السند : " وحدثنا الخاقاني خلف بن إبراهيم بن محمد المقريء" وأن الصواب أيضا " قال" مسندا إلى المفرد، لا " قالا" بالتثنية، لأن تثنيته كانت على توهم الخاقاني شيخا غير خلف بن إبراهيم، فعطف الثاني على الأول بالواو، وثنى الضمير العائد عليهما .

وقد وقع في كتاب البيان المطبوع تداخل بين نسب الخاقاني هذا وبين شيخ ثان لأبي عمرو يشترك معه في الاسم، فجاء السند فيه هكذا :

" قال الحافظ : أخبرنا خلف بن إبراهيم بن هاشم العبدري قال : أخبرنا زياد ... (2) .

وإنما الصواب : خلف بن أحمد بن هاشم وهو الآتي .

كما وقع في شرح الخاقانية في مخطوطته المحفوظة بخزانة الجامعة الإسلامية بالمدينة عند ذكر وجوب ترتيل القراءة : حدثنا خلف بن خلف بن إبراهيم وإنما الصواب خلف بن إبراهيم .

23 - خلف بن أحمد بن هاشم

وهو خلف بن أحمد بن هاشم العبدري وقال ابن بشكوال : خلف بن أحمد بن هشام :

" من أهل سرقسطة وقاضيها يكنى أبا الحزم . له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي الطيب الحريري وزياد بن يونس وغيرهما، وسمع ببلده من حكم بن إبراهيم المرادي .

حدث عنه أبو عمرو المقرىء وأبو حفص بن كريب. (3)

قلت : روايته عن زياد هي الأكثر شيوعا . وقد حدث عنه أبو عمرو في عدد من كتبه مع التفنن في إيراد نسبه، وقد أسند عنه في كتبه التفسير من كتاب يحيى بن سلام البصري بسند ثابت عن زياد المذكور .

فقال في المكتفى : " حدثنا خلف بن أحمد القاضي حدثنا زياد بن عبدالرحمن قال : حدثنا محمد بن يحي بن حميد قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه" (4) .

وقال في أول رواية له في المقنع : " حدثنا خلف بن أحمد بن هاشم قراءة عليه قال : حثنا زياد بن عبدالرحمن .. وذكر السند بمثله إلى يحيى بن سلام صاحب التفسير (5) .

وقال في أول رواية في المحكم : " حدثنا خلف بن أحمد بن أبي خالد القاضي قال : حدثنا زياد بن عبدالرحمن اللؤلؤي قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن حميد ... وذكر السند بمثله ،(6) .

1- جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي : 138 بتحقيق الدكتور علي حسين البواب .
2- البيان في عد آي القرآن : 56
3- الصلة : 162/1 ترجمة 369 وأبو حفص بن كريب هو عمر بن عمر بن يونس بن كريب سيأتي
4- المكتفي : 131
5- المقنع : 6
6- المحكم : 10 وهكذا في شرح الخاقانية

وقال في رواية في المقنع : حدثنا أبو محمد (1) خلف بن أحمد العبدري قراءة عليه قال : حدثنا زياد بن عبدالرحمن اللؤلؤي ... وذكر مثله (2).

وقد وقع في الصلة لإبن بشكوال ذكر جده باسم هشام، وكذا في عدد من كتب الداني .

وأثبته محقق كتاب جامع البيان بزنة اسم الفاعل وقال : وجده في نسختين خطيتين محرفا إلى قاسم بالقاف، فصوب أنه هاشم (3) .

قلت : يشهد أنه الصواب ترجمة ابن الأبار لحفيده فقال فيه : عبدالله بن هاشم بن خلف بن أحمد بن هاشم العبدري : من أهل سرقسطه من أصحاب أبي الوليد الباجي" (4) .

وقد تحرفت حليته عند محقق كتاب البيان فقال فيه " القاص" بالصاد المشددة، وأشار بالهامش إلى أن في بعض النسخ " العاص" بالعين والصاد (5) فهرب من خطإ إلى مثله، وإنما هو القاضي كما تقدم في أول الترجمة .

وأبلغ من هذا في التحريف عند محقق البيان أنه أثبت في بعض أسانيد أبي عمرو قوله :

" أخبرنا خلف بن إبراهيم قال : أخبرنا زياد بن عبدالرحمن ... ورفع السند إلي يحيى بن سلام" وأشار بالهامش إلى أن في النسخة ق : أخبرنا خلف بن أحمد" (6) مكتفيا بهذه الاشارة دون تصحيح للمتن على مقتضاها، فأثبت الخطأ الصريح في متن السند، وترك الصواب منبوذا بالحاشية .

هذا مع أن هذه الرواية توسطت عنده بين روايتين صحيحتين كلتاهما عن خلف بن إبراهيم الخاقاني الآتي الذكر، فلم يتنبه مع ذلك إلى التباين بين هذه الروايات فيرد كل سند إلى ما يوافقه .

ثم زاد المحقق فقال في رواية تالية : " قال الحافظ : أخبرنا خلف بن إبراهيم بن هاشم العبدري قال : أخبرنا زياد بن عبدالرحمن المقرىء (7) قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن حميد قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن سلام عن أبيه" (8) .

ولا يخفى أن المراد خلف بن أحمد، لا خلف بن إبراهيم - وهو الخاقاني - وكان على المحقق أن يصو به، أو على الأقل أن يشير إلى هذا النسب الجديد المخالف لما اعتاد أن يسوق به نسب خلف بن أحمد بن هاشم، لا سيما وأنه بعد سطور قليلة سيسوق رواية أخرى بسند مشابه قال فيه :

" قال الحافظ : أخبرنا خلف بن أحمد قال : أخبرنا زياد بن عبدالرحمن ... وساق السند نفسه إلى صاحب التفسير (9) .

وهذا هو الصواب .

1- كذا ولعلها محرفة عن أبي الحزم كنية المترجم .
2 - المقنع : 8
3- كتاب الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان : 19
4- التكملة : 310/2 ترجمة 894
5- البيان : 284
6- البيان : 50
7- كذا وصفه بالمقرىء ولعلها محرفة عن المصري
8- البيان : 56
9- البيان : 56

24 - خلف بن قاسم بن الدباغ القرطبي الحافظ (320 - 393 هـ)

هو خلف بن قاسم بن سهل بن محمد الأزدي المعروف بابن الدباغ، أبو القاسم الحافظ القرطبي الأندلسي، إمام في علم الحديث، رحل إلى المشرق سنة 345هـ فتردد هناك نحو خمس عشرة سنة، وسمع بمصر والشام والحجاز من جماعة من المحدثين بها سمى منهم ابن الفرضي عددا في ترجمته ثم قال :

" وعني مع ذلك بالقرآن، فقرأه على جماعة من أهل القراءات، وجوده، واستوسع في كتابة الحديث قال : وعدة شيوخه الذين كتب عنهم 236 شيخا"(1) .

وقال ابن الجزري:

" رحل فقرأ بالرملة (2) على أحمد بن صالح صاحب ابن مجاهد، وأبي بكر محمد بن عبدالله بن أشتة بمصر، ورجع إلى الأندلس فصنف التصانيف بها، وكان محدث زمانه بها .

أخذ عنه أبو عمرو الداني وأبو عمر بن عبد البر" (3)

ويظهر من بعض روايات أبي عمرو الداني عنه أنه مكنه من الكتابة من أصول سماعاته .

فقد قال في ترجمة ابن عامر الشامي من جامع البيان :

" كتبت من أصل شيخنا خلف بن قاسم بن سهل، وقرىء عليه عن أبي الميمون ... وذكر السند إلى الهيثم بن عمران قال :

كان عبد الله بن عامر رئيس أهل المسجد" (4) .

وقال في أول شرحه على القصيدة الخاقانية : " كتبت من أصل شيخنا خلف بن قاسم بن سهل وقرىء عليه عن أبي الميمون عبدالرحمن بن عبدالله ... ورفع السند إلى سعيد بن عبدالعزيز أنه كان يقول : لا يؤخذ القرآن من مصحفي" (5) .

وقال في كتاب المفردات : " وأما أهل الشام فيسندون قراءتهم إلى عبدالله بن عامر اليحصبي، وعلى قراءته أهل الشام وبلاد الجزيرة، كتبته من كتاب شيخنا : خلف بن قاسم بن سهل الحافظ، وقرىء عليه عن أبي الميمون" (6) .

1- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : 163/1 164 ترجمة 417
2- الرملة : مدينة بالشام من كور فلسطين، بينها وبين القدس ثمانية عشر ميلا انظر : الروض المعطار : 268
3- غاية النهاية : 272/1 ترجمة 1231 وانظر في رواية الداني عنه تذكره الحفاظ للسيوطي : 206-207
4- جامع البيان (مخطوط مصور).
5- شرح الخاقانية (مصورة) وقد حرف فيها النقل فقال : " لا يوخذ القرآن إلا من مصحفي. ويبين أن الصواب فيه ما ذكرته قول الداني في المنبهة :
" والعلم لا تأخذه عن صحفي ولا حروف الذكر عن كتبي"
6- المفردات السبع : 176 . وأبو الميمون المذكور قال ابن الفرضي في ترجمة ابن الدباغ :
" وسمع بدمشق من أبي الميمون بن راشد صاحب أبي زرعة ... وقال أيضا : وأبي الميمون القاضي بعسقلان" - تاريخ العلماء والراواة : 163/1 ترجمة 417
وقال ابن خير في فهرسته : 229 - 230 عند ذكر التاريخ لأبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي : خمسة أجزاء : حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله عن أبي عمر بن عبدالبر عن خلف بن قاسم الحافظ عن أبي الميمون عبدالرحمن بن عمر بن راشد البجلي الدمشقي عن أبي زرعة".

25 - خلف بن يحيى الفهري القرطبي

هو خلف بن يحيى بن غيث الفهري من أهل طليطلة وسكن قرطبة يكى أبا القاسم .

ذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي عمرو في شيوخه من الأندلسيين (1) .

غير أنه لم يذكر ذلك مرة أخرى في ترجمته له مكتفيا بالقول عنه : روى عن عبدالرحمن بن عيسى بن مدراج كثيرا وذكر جماعة من شيوخه وقال : توفي سنة 405 هـ (2) .

وجاء ذكره أيضا في شيوخ الإمام الراوية أبي عبد الله محمد بن محسن بن عتاب القرطبي مع جماعة من شيوخ أبي عمرو الداني فقال : روى عن أبي بكر عبدالرحمن بن أحمد التجيبي وأبي القاسم خلف بن يحيى بن غيث وأبي المطرف القنازعي (3) والقاضي يونس بن عبدالله ..."(4) .

وأسند عياض من طريقه عنه في فهرسة شيوخه، وأبو بكر بن خير الإشبيلي أيضا موطأ مالك من طريق ابن عتاب قال : حدثي به أبو القاسم خلف بن يحيى بن غيث الفهري الطليطلي في سنة 398 وكان انتقل إلى قرطبة وسكنها" (5) وقد وهم فيه بعض المحققين لتراث أبي عمرو فظنه هو خلف بن الدباغ الآنف الذكر (6) .

26 - ابن زياد

لم أقف على المراد به، إلا أنه ذكره في جملة شيوخه في المنبهة دون تفصيل فقال :

وابن زياد وعلي بن خلف وكلهم سلفهم خير سلف (7) .

ولا يبعد أن يكون المراد عبدالسلام بن زياد الأندلسي المترجم في الجذوة : يروي عن قاسم بن أصبغ، ذكر له الحميدي شعرا لقاسم بن أصبغ الفقيه المحدث يرويه عنه (8) .

27- سعيد بن عثمان أبو عثمان بن القزاز القرطبي (ت 400 هـ) .

هو سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عثمان اللغوي النحوي القرطبي، ويعرف بابن القزاز .

ترجم له ابن يشكوال ترجمة مطولة، فذكر روايته عن قاسم بن أصبغ وطبقته من العلماء وقال: " وكان أبو عثمان هذا حافظا للغة والعربية، حسن القيام بها، ضابطا لكتبه، متقنا في نقله، وله كتاب

1- الصلة : 385/2 ترجمة 876
2- الصلة : 160/1 - 161
3- هو عبدالرحمن بن مروان ترجمته في الجذوة 247/246
4- الصلة : 515/2 ترجمة 1194
5- انظر الغنية في فهرسة شيوخ عياض : 29-42-121 وفهرسة ابن خير : 82-299-301-302
6- انظر الدكتور الحسن بن أحمد وكاك في " منبهة الشيخ أبي عمرو الداني" 23/1
7- انظر شيوخه في المنبهة كما ذكرناهم في الفصل الثاني .
8- جذوة المقتبس : 259 ترجمة 659

في الرد على صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي : ضيف محمد بن أبي عامر (1) في مناكير كتابه في النوادر والغريب المسمى بالفصوص، وأكثر التحامل عليه فيه (2) قال : وكان من أجل أصحاب أبي علي البغدادي .

ومن طريقه صحت اللغة بالأندلس بعد أبي علي ومن طريق ابن أبي الحباب (3) وأبي بكر الزبيدي (4)، وفقد أبو عثمان في وقعة قنتيش (5) ولم يوجد حيا ولا ميتا يوم السبت للنصف من ربيع الأول سنة 400 هـ هكذا ذكره ابن حيان وغيره" (6) .

حدث أبو عمرو الداني عنه في تفسير معاني القرآن .

فقال في المكتفى : " حدثنا سعيد بن عثمان بن سعيد النحوي قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ... ثم رفع السند عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في معنى قوله تعالي : " ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة"(7) قال : بعد نظرهم إلى ربهم" (8) .

وحدث عنه في البيان فقال : حدثنا سعيد بن عثمان النحوي قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ .. ورفع السند إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال : " الحمد لله أم القرآن والسبع المثاني والقرآن العظيم"(9) .

وفي المقنع : " حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان النحوي قراءة عليه قال : حدثنا قاسم بن أصبغ... وذكر السند إلى زيد بن ثابت أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: " إن القتل قد أسرع في قراء القرآن أيام اليمامة، وقد خشيت أن يهلك القرآن فاكتبه.." وذكر الحديث بطوله . (10) .

28 - سعيد بن عثمان : والد أبي عمرو الداني

هو أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم القرطبي الصيرفي .

1- صاعد البغدادي لغوي مشهور، ورحل إلى الأندلس في أيام المنصور ابن أبي عامر، وهو صاحب كتاب الفصوص المطبوع أخيرا في خمس مجلدات نشر وزارة الأوقاف المغربية .

2- انظر الإشارة إلى بعض ذلك في مقدمة تحقيق كتاب الفصوص للدكتور عبدالوهاب التازي : 15/1 - 16
وانظر الدراسة التامة المنشورة بوزارة الأوقاف أيضا عن صاعد للدكتور التازي في شأن كتاب الفصوص وموقف أدباء الأندلس ولغوييها من صاحبه الذي أراد به ابن أبي عامر أن يخلف سلفه أبا علي القالي البغدادي نزيل قرطبة أيام عبدالرحمن الناصر وصاحب الأمالي المشهورة .

3- هو أبو عمر أحمد بن عبدالعزيز بن أبي الحباب النحوي أبو عمر القرطبي، روى عن أبي علي البغدادي القالي ولزمه وكانت له منه خاصة، وكا عالما باللغة والأخبار حافظا ضابطا لها توفي في محرم سنة 400 هـ
ترجمته في الصلة : 25/1 ترجمة 35 - وانظر رواية ابن خير لكتاب سيبويه من طريقه في فهرسة ابن خير : 305

4- هو محمد بن الحسين الزبيدي صاحب طبقات النحويين واللغويين بالأندلس

5- اسم جبل بالأندلس ويقال لها أيضا وقعة قنطيش بالطاء قال الحميدي في الجذوة : 22 : " فلم تكن إلا ساعة من نهار حتى قتل من أهل قرطبة نيف على عشرين ألف رجل في جبل هناك يعرف بجبل قنطيش، وهي الواقعة المشهورة ذهب فيها من الخيار وأئمة المساجد والمؤذنين خلق عظيم.

6- الصلة : 204/1 ترجمة 466

7- المكتفي : 307 وحدث عنه أيضا بمثل ذلك في ص. 341-502

8- الآية : 26 من سورة يونس

9- البيان عن عد آي القرآن : 36

10- المقنع : 2 - 5

وهو والد أبي عمرو الداني، وأمه أخت القارىء الجليل محمد بن يوسف الآتي في شيوخه في المحمدين .

قال ابن بشكوال : حدث عنه ابنه أبو عمرو بحكايات عن شيوخه. (1)

وذكره كل من ابن الأبار وابن عبد الملك بمثل ذلك، وقال ابن الأبار : " توفي في شهر جمادى الأولى سنة 393هـ وبعد ذلك رحل ابنه إلى المشرق سنة 99" (2) .

وقال ابن عبدالملك : " والد أبي عمرو المقرىء أبو عثمان بن الصيرفي، روى عنه ابنه أبو عمرو"(3) .

ولم أقف من رواية أبي عمرو عنه إلا على قوله في ترجمته لنفسه : " سمعت أبي -رحمه الله - غير مرة يقول ..." (4) .

29 - سعيد بن محمد بن عبد البر الأندلسي

هو سعيد بن محمد بن عبدالبر بن وهب الثقفي الأندلسي من أهل سرقسطة، يكنى أبا عثمان .

قال ابن بشكوال : " أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر محمد بن عبدالله الأنماطي (5) وسمع حمزة بن محمد ومؤمل بن يحيى ذكره أبو عمرو المقرىء وقال :

" لقيته بالثغر سنة اثنتين وأربعمائة، وسمعته يقول : أصلي من ثقيف، وحججت سنة تسع وأربعين وثلاثمائة، وقرأت على أبي بكر المعافري (6) بمصر . وكان أبو الطيب بن غلبون يقرأ معنا، وهو شاب سنة اثنتين وخمسين وسنة ثلاث" (7) .

قال الداني : " وكان خيرا فاضلا، يذهب في الأداء مذهب القدماء من مشيخة المصريين، وتوفي بسرقسطة سنة 404 هـ" (8) .

ولم أقف لأبي عمرو على رواية عنه في كتبه على ماله من أهمية فيما لاحظه الداني من

1- الصلة : 207/1 ترجمة 470

2- التكملة : 112/4 ترجمة 319

3- الذيل والتكملة : بقية السفر الرابع : 36 ترجمة : 84

4- تقدم نقل هذه الرواية في تحديد سنة ميلاد أبي عمرو الداني في ترجمته في الفصل الثاني .

5- قال ابن الجزري في غاية النهاية : 188/2 ترجمة 3192 : " محمد بن عبدالله أبو عبدالله الأنماطي : مقرىء قرأ حروف ورش على أحمد بن إسحاق بن إبراهيم، قرأ عليه خلف بن إبراهيم بن خاقان، وهو غير الآتي".

6- هو كما ترجمه ابن الجزري بعد الأنماطي برقم 3193 فقال فيه : محمد بن عبدالله أبو بكر المعافري المصري مقرىء مجود معروف قيم برواية ورش . أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر محمد بن حميد القباب وأبي العباس أحمد بن محمد القباب، كذا أسنده الداني في جامعه رأيته في نسختي كذلك، ولا أشك أنه محمد بن حميد، والغلط من الكاتب، والله أعلم روى عنه القراءة عرضا خلف بن إبراهيم بن خاقان، وسعيد بن عبدالعزيز الثغري وقال : كان يأخذ أخذا شديدا، وكان يقول لي : لوأني توجهت إلى بلدكم - يعني الأندلس- كنت أصلح بها ؟ فكنت أقول : كنت تكون رئيسا جليلا .
وقال خلف بن إبراهيم : قرأت عليه خمس عشرة ختمة قال الداني : مات بمصر سنة ستين وثلاثمائة وقال الذهبي سنة بضع وخمسين" . غاية النهاية : 188/2 - 189

7- الصلة : 208/1 - 209 ترجمة 475

8 - المصدر نفسه

أخذه في رواية ورش بالأخذ الشديد الذي يعني به المبالغة في التحقيق وتمكين الحركات والمدود على مذهب المشيخة من أصحاب ورش من المصريين .

كما فات ابن الجزري أن يترجم له في غايته، إلا أنه ذكره في الترجمة لمحمد بن عبدالله المعافري، وإن كان المذكور في الغاية عنده : سعيد بن عبدالعزيز الثغري (1) لا سعيد بن عبدالبر الثغري كما رأيناه في صدر الترجمة، فالظاهر أن أحدهما محرف عن الآخر لتشابه الصورة في الخط، ويدل على أن الأمر فيهما يتعلق بشيخ واحد، أن المترجم أيضا منسوب إلى الثغر في قول أبي عمرو في ترجمته : لقيته بالثغر، والمراد به شرق الأندلس، ومدينة سرقسطة هي إحدى قواعد هذا الإقليم (2) .

30 - سلمة بن سعيد الأستجي الأندلسي (3)

هو سلمة بن سعيد بن سلمة بن حفص بن عمر الأستجي الأنصاري أبو القاسم من ساكني قرطبة ترجم له ابن بشكوال، وذكر أن له رحلة إلى المشرق، حج فيها وأقام بالمشرق ثلاثا وعشرين سنة، أدب في بعض أحياء العرب، ولقي أبا بكر محمد بن الحسين الآجرى، وسمع منه بعض مصنفاته، وأجاز له أيضا حمزة بن محمد الكناني والحسن بن رشيق، وكان رجلا فاضلا ثقة فيما رواه، راوية للعلم، حدث وسمع منه الناس كثيرا .

ذكره الخولاني وقال : كان حافظا للحديث، يملي من صدره، يشبه المتقدمين من المحدثين، وكانت روايته واسعة، وعنايته ظاهرة، ثقة فيما نقل وضبط" .

وحدث عنه أيضا أبو عمرو المقرىء وأبو حفص الزهراوي وأبو عمر بن عبدالبر، توفي بإشبيلية سنة 406هـ (4) .

ويعتبر المترجم من أهم المشيخة الأندلسية التي روى عنها الداني، فقد حدث عنه في عامة كتبه مع التفنن في ذكره على طريقته في مثله .

فمن ذلك في أول رواية في المكتفى ذكرها له قوله :

حدثنا سلمة بن سعيد الإمام قال : حدثنا محمد بن الحسين، يعني الآجرى - ثم ذكر السند عن ابن طاووس عن أبيه قال : ذكر لابن عباس الخوارج وما كان يصيبهم عند قراءة القرآن فقال : يؤمنون بمحكمه، ويهلكون عند متشابهه..." (5) .

وربما قال فيه : حدثنا سلمة بن سعيد بن سلمة الأستجي (6) .

أو قال : حدثنا سلمة بن سعيد بن بدر (7)

1- انظر الهامش رقم 6 من الترجمة السابقة .
2- انظر الروض المعطار : 317
3- أستجه على مرحلة من قرطبة وهي مدينة قديمة بها آثار - الروض المعطار : 53 .
4- الصلة : 219/1 - 220 ترجمة 512 - وانظر جذوة المقتبس : 236 ترجمة 494
5- المكتفى : 195-196 والسنن : 237/1
6- شرح الخاقانية : لوحة 55
7- ذكر هذا في شرح الخاقانية أيضا : لوحة 55-56- وربما كان اسم بدر محرفا عن عمر .

أو قال : حدثنا سلمة بن سعيد بن سلمة الإمام (1)
أو قال : حدثنا ابن سعيد قال : أخبرنا محمد بن الحسين ..(2)
أو قال : حدثنا ابن سعيد قال : أخبرنا محمد (3).
أو قال : حدثنا ابن سلمة قال أخبرنا محمد (4) .
فهذه الصور كلها مراد بها هذا الشيخ وفي جميعها أيضا هو يروي عن الآجري المذكور صاحب المصنفات : أخلاق حملة القرآن، وأخلاق العلماء وغيرها (5) .

31 - سلمون بن داود القروي

هو سلمون بن داود بن سلمون أبو الربيع القروي المالكي من فقهاء القيروان (6) .
لقيه أبو عمرو في رحلته بالقيروان وسمع منه، وأشار إلى ذلك في المنبهة بقوله :
" والمالكي شيخنا سلمون"
حدث عنه في كتاب السنن الواردة في الفتن، فقال في أول رواية له عنه فيه :
" حدثنا أبو الربيع سلمون بن داود بن سلمون القروي قراءة مني عليه بها، حدثنا عبدالعزيز بن محمد بن أبي رافع البغدادي، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدثنا سليمان بن حرب.. ثم ذكر باقي السند عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صل الله عليه وسلم : إن الله - أو قال- ربي - تبارك وتعالى - زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين : الأحمر والأبيض ... الحديث (7)
وقد روى عنه أبو عمرو في كتاب السنن وحده خمسة وعشرين نصا من الأحاديث والآثار (8) مع التفنن في ذكره باسمه ونسبه ونسبته إلى البلد .
وقد تعرض عند بعض محققي تراث أبي عمرو لأنواع من التحريفات والأوهام وكذا في بعض كتبه الخطية - ففي كتاب المكتفى قال المؤلف :
" حدثنا سلمون بن داود قال : حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ... ورفع السند عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله - صل الله عليه وسلم - : لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله" (9) .

1- البيان في عد آي القرآن : 21-22 ، والسنن الواردة في الفتن : 373 وكذا 2097/4 - 2098
2- الرسالة الواعية : لوحة 6 - 19
3- الرسالة الواعية : لوحة 6
4- نفسه : 19
5- الكتابان مطبوعان متداولان - وانظر بعض روايته من طريقه عن الاجرى في غاية النهاية 142/2 .
6- انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي : 78/18
7- السنن الواردة في الفتن : 184/1 - 185 رقم الحديث 4
8- ذكره محققه في مقدمة التحقيق : 127/1
9- المكتفى : 202



هكذا قال المؤلف : حدثنا سلمون بن داود، غير أن محقق الكتاب أشار بالهامش إلى نسختي أ - ب وذكر أن فيهما " سليمان"، وبناء على هذا فقد ترجم له على أنه سليمان بن داود بن سليمان أبو علي الفرائضي محدث بغدادي حدث عن .... وذكر ترجمته عن تاريخ بغداد للخطيب (1)

وهكذا أثبت اسمه في الكتاب "سلمون" وترجم له على أنه سليمان، ثم أخذ يحيل على ترجمته في الموضع المذكور، على الرغم من أن المؤلف قال في ثاني رواية له عنه :

" حدثنا سلمون بن داود القروي" وأثبتها المحقق على الصواب مع ما لاحظه من تصحيف فيها في بعض النسخ إلى المقرىء وغيرها، مع هذا أحال على ترجمته السابقة (2) وهكذا استمر يحيل في مواضع ذكره (3) .

وقد حدث عنه أبو عمرو في المقنع في الرسم مقرونا بنسبه، فقال : حدثنا سلمون بن داود القروي قراءة مني عليه (4) . وكذلك ذكره أيضا في كتاب البيان فقال : أخبرنا سلمون بن داود القروي(5) .

غير أن محققه كتب " المقرىء" بدل "القروي" .

ثم عاد فأثبتها على الصواب فقال : " أخبرنا سلمون بن داود القروي" (6)

وقد اقتصر في أكثر مواضع ذكره في كتاب السنن على اسمه واسم أبيه (7)، وربما زاد في الاختصار فقال : حدثنا ابن داود حدثنا عبدالعزيز بن محمد (8) .

32 - سليمان بن هشام بن الغماز المقرىء

هو سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرىء المعروف بابن الغماز أبو الربيع وأبو أيوب القرطبي .

قال ابن بشكوال : سكن قرطبة وأخذ بها عن أبي الحسن الأنطاكي، وروى بالمشرق عن أبي الطيب بن غلبون المقرىء وأبي بكر الأذفوي وأكثر عنهما وعن غيرهما .

ذكره أبو عمر بن الحذاء وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات، وأكثرهم ملازمة للإقراء بالليل والنهار، وكان أطيب من لقيت صوتا بالقرآن .

وذكره أبو عمرو - يعني الداني - وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف وحسن اللفظ بالقرآن . وقد أخذ عنه أبو عمرو رحمه الله " (9) .

1- المكتفى : 202 بهامش رقم 2 ورأيته أيضا باسم سليمان في شرح الخاقانية للداني : لوحة 17
2- المكتفى : 293
3- المكتفى : 527 - 546
4 - المقنع : 7
5- البيان : 22
6- البيان: 132، وذكر باقي الروايات باسمه واسم أبيه فقط كما في : 24 - 36 - 60 - 323
7- السنن : 189/1 - 193 - 204-211-228-260 .
8- السنن : 272 - 335 - 338 - 589 وانظر رواية الداني عنه في برنامج شيوخ الرعيني : ص. 5.
9- الصلة : 192/1 ترجمة 440

قال ابن حيان المؤرخ : وقد كان نوه به سليمان بن حكم المستعين (1) وأجلسه للإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة، وأصاب ثراء ورفعة، أصيب في الهزيمة التي كانت على المستعين في وقعة عقبة البقر في صدر شوال سنة 404 هـ (2) .

وترجم له ابن لجزري فقال : مقرىء حاذق ضابط، أخذ القراءات عن أبي الحسن الأنطاكي وأبي بكر محمد بن علي الأذفوي وأبي الطيب بن غلبون : وأخذ عنه الداني، مات في شوال سنة 400 كهلا (3) .

ولم يسند أبو عمرو عنه في كتبه في القراءات، وإنما حدث عنه في تراجم القراء وبعض أحكام التجويد . ومن ذلك قوله في شرحه على الخاقانية عند ذكر تحقيق القراءة، وكم آية يؤخذ بها في العرض؟ :

" حدثنا سليمان بن الوليد الإمام قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثني محمد ين سعيد عن أحمد بن هلال قال : حدثني محمد بن سلمة عن أبيه عن ورش أن نافعا كان يقرىء ثلاثين" (4) .

هكذا ذكره منسوبا إلى جده ووصفه بالإمام . وحدث عنه بمثل هذا السند نفسه في كتاب التحديد فقال : " حدثنا أبو محمد سليمان بن أبي الوليد الإمام وغيره قالوا : حدثنا محمد بن علي المقرىء قال : حدثنا محمد بن سعيد عن أبي جعفر أحمد بن هلال قال : حدثني محمد بن سلمة العثماني قال : قال أبي : قلت لورش : كيف كان يقرأ الإمام نافع؟ قال : كان يقرأ لا مشددا ولا مرسلا، بينا حسنا" (5) .

فكناه الداني بأبي محمد، وهي كنية لم ترد في ترجمته عند ابن بشكوال، كما كنى والده بأبي الوليد دون أن يذكره باسمه .

ووقفت على ذكره باسمه ونسبه الكامل في ترجمة محمد بن يوسف بن معاذ الجهني تلميذ الداني حيث قال الداني في سياق ذكره لمن عرض عليه : " وعلى سليمان بن هشام بن وليد صاحب أبي الطيب بن غلبون"(6)

1- من أمراء الفتنة في أواخر المائة الرابعة من أبناء الحكم بن عبدالرحمن الناصر الأموي، اجتمع عليه البربر في قرطبة ونهض بهم إلى الثغر فاستجاش بالنصارى وأتى بهم إلى باب قرطبة وبرز إليه أهلها فدارت الدائرة على أهل قرطبة وقتل من خيار الأئمة والقراء والمؤذنين خلق كثير .. ثم كانت هزيمته بعد هذا على أيدي محمد بن هشام المهدي حيث استنصر هو أيضا بالإفرنج وبرز إليه سليمان المستعين إلى موضع على نحو بضعة عشر ميلاً من قرطبة يدعى بعقبة البقر فانهزم سليمان والبربر واستولى المهدي على قرطبة .." الجذوة : 22

2- الصلة : 192/1 ترجمة 440

3- غاية النهاية : 370/1 ترجمة 1393 . وقد أسند أبو جعفر بن الباذش رواية ورش من طريقه في الإقناع : 60/1 - 61

4- شرح الخاقاية : لوحة 23

5- التحديد في الإتقان والتجويد : 94 ونقل نحوا منه الذهبي في معرفة القراء : 127/1 من طبقات القراء الداني .

6- نقله ابن الجزري في غاية النهاية : 289/2 ترجمة 3566

33 - طاهر بن غلبون الحلبي المقرىء

هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرىء نزيل مصر وصاحب التذكرة في القراءات . من أساتذة أبي عمرو الأجلاء في القراءات .

قال ابن الجزري : " أستاذ عارف، وثقة ضابط، وحجة محرر، شيخ الداني ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان .

أخذ القراءات عرضا عن أبيه وعبد العزيز بن علي، ثم رحل إلى العراق فقرأ بالبصرة على محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي وعلي بن محمد الهاشمي وعلي بن محمد بن خشنام المالكي وسمع الحروف من أبيه ... وسمع سبعة ابن مجاهد من أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي المعدل عنه

روى القراءات عنه عرضا وسماعا الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد، وابراهيم بن ثابت الإقليشي ... قال الداني : لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيرا، وتوفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة" (1) .

وقد تقدم قول الداني فيه في المنبهة :

" وقد لقيت طاهرا أبا الحسن ذا الفهم والحذق وفخر ذا الزمن "

أسند عنه أبو عمرو في سائر كتبه في القراءات، ولا سيما في جامع البيان حيث " عرض عليه القراءة في ثلاثة عشر طريقا من طرق جامع البيان، وروى عنه الحروف في ثمانية طرق منها، ومجموع أسانيده في جامع البيان بإسقاط المكرر ثلاثة وعشرون إسنادا" (2) .

كما أسند عنه في التيسير في القراءات السبع (3) والتعريف في اختلاف الرواة عن نافع، فقال في رواية قالون من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي :

" وأما رواية القاضي فحدثنا بها طاهر بن غلبون قراءة مني عليه، قال : حدثنا أبي رحمه الله قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال : حدثنا إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع" (4) .

وقال في رواية ورش من طريق أبي يعقوب الأزرق :

" فأما رواية أبي يعقوب فحدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غلبون قراءة مني عليه، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن مروان قال : حدثنا أبو بكر بن سيف قال : حدثنا أبو يعقوب الأزرق عن ورش عن نافع" (5) .

وقد قرأ عليه أبو عمرو خارج السبع بقراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وهي القراءة الثامنة في كتاب التذكرة وقد قرأ عليه بضمن الكتاب المذكور (6) ومن طريقه فيه أسندها عنه

1- غاية النهاية : 339/1 ترجمة 1475
2- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان : 42-43
3- التيسير : 13-14-15 فأسند عنه في قراءة أبي عمرو ورواية حفص عن عاصم وقراءة حمزة وأسند في كتاب المفردات السبع نحوا من ذلك
4- التعريف : 34
5- التعريف : 36
6- انظر لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام القسطلاني : 161/1

الحافظ ابن الجزري (1) .

وحدث عنه في كتبه كثيرا مع التفنن في ذكره .

فقال في أول رواية له عنه في المكتفى : حدثنا أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرىء (2) .

وفي أول رواية له في المقنع : " حدثنا أبو الحسن بن غلبون قراءة مني عليه قال : حدثنا أبي...(3) .

وقال في أول رواية له عنه في السنن : " حدثنا أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرىء قراءة مني عليه في الجامع العتيق بمصر ... (4) .

وربما اختصر في السند فقال : حدثنا أبو الحسن شيخنا (5) .

وقال في جامع البيان متحدثا عن التمكين لحروف المد لأجل الهمزة لأبي عمرو دون تفريق بين المتصل والمنفصل قال :

" وبه قرأت على أبي الحسن الحلبي عن قراءته" (6) .

وقال في كتاب الإدغام الكبير : " ثم عرضته على شيخنا أبي الحسن - نضر الله وجهه - حرفا حرفا ووقفته عليه مكانا مكانا من أول القرآن إلى آخره، وأخذت عنه أصوله وفروعه وضبطت عنه علله ووجوهه"(7).

وكان أحيانا يقول : حدثنا ابن غلبون (8) فيكتفي بذلك، فربما توهم من لا معرفة له بالمراد أنه يروي عن أبي الطيب عبدالمنعم بن غلبون صاحب الإرشاد في القراءات السبع، وإنما يروي عن ولده طاهر، ويقول فيه ابن غلبون اختصارا فينسبه إلى جد أبيه، كما قال مثلا في باب البسملة من إيجاز البيان متحدثا عن ترك الفصل بها لورش بين السورتين : " هكذا قرأت على ابن خاقان (9) وابن غلبون وفارس بن أحمد، وحكوا لي ذلك عن قراءتهم، ثم قال : وحدثني أبو الحسن شيخنا عن أبي الحسن إبراهيم بن محمد المقرىء قال : لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بين السورتين إلا في فاتحة الكتاب"(10) .

وقد روى أبو عمرو عنه أيضا القصيدة الخاقانية في القراءة والقراء كما ذكره في شرحه عليها، ومن طريقه أسندها ابن خير والمنتوري بالسند إلى أبي عمرو قال : أنشدنيها أبو الحسن

1- انظر إسناد ابن الجزري لها من هذه الطريق في النشر : 182/1 وانظر مقدمة محقق التذكرة : 13/1
2- المكتفي : 225
3- المقنع : 14
4- السنن الواردة في الفتن : 683/3 - 684
5- التيسير : 13 ومفردة ابن كثير في كتاب المفردات التسع : 107 . وفي رواية الأشناني في قراءة عاصم : 235 والمقنع : 37 وجامع البيان : 351
6- جامع البيان : لوحة 149
7- الإدغام الكبير : 34
8- المقنع : 37 وجامع البيان : 351
9- هو خلف بن إبراهيم الأنف الذكر في شيوخ أبي عمرو وبرقم 22
10- نقله الإمام المنتوري في باب البسملة من شرح الدرر اللوامع لأبي الحسن بن بري التازي

طاهر بن عبدالمنعم المقرىء (1) .

وقال في مفردة ابن كثير عند ذكر الوقف على "هيهات" بالهاء في رواية البزي عن ابن كثير: وأنشدني أبو الحسن شيخنا ..

صرمت حبالك بكرة تيهاه   هيهات منك وصالها هيهاه

وتنكرت تحبو بصفو مودة   فاصبر تصب من صبرك المنجاه (2)

34 - عبد بن أحمد الهروي أبو ذر المحدث

هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو ذر الهروي المالكي المحدث شيخ الحرم المكي وأحد المجاورين به ويعرف بابن السماك (ت 434 هـ) .

قال عياض : " أصله من هراة، وتمذهب بمذهب مالك، ولقي جلة من أعلامه، وأخذ عنهم، كالقاضي أبي الحسن بن القصار وأبي سعيد الأبهري ... واشتغل في الحديث فتقدم في إمامته وغلب عليه .

وسكن الحرم وجاور فيه إلى أن مات ناشرا للعلم، وسمع منه عالم لا يحصى من أهل أقطار الأرض من شيوخ شيوخنا ، وقد أدركنا غير واحد ممن سمع منه، ولم يقدر السماع منهم لصغر السن أو بعد الدار" (3) .

ذكره ابن بشكوال في شيوخه في ترجمته (4) .

ويبدو من كثير من رواياته عنه أنه كان يحدث عنه بالإجازة من كتبه، ولم أقف له على سماع منه .

ومن ذلك قوله في كتاب السنن الواردة في الفتن :

" أخبرنا عبد بن أحمد في كتابه قال : حدثنا زاهر بن أحمد ..." (5) .

ويقول : " أخبرنا عبد بن أحمد الهروي في كتابه قال : حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين.."(6)

ويقول في أول حديث عنه في المحكم: " أخبرنا عبد بن أحمد بن محمد في كتابه قال : أخبرنا أحمد بن عبدان ... ثم ذكر السند إلى هارون بن موسى أن أول من نقط المصحف يحيى بن يعمر" (7)

والمعروف في اسمه " عبد" مجردة عن اسم الجلالة، غير أن بعض الرواة يذكره باسم " عبدالله". وبها جاء ذكره في مواضع من جامع البيان، منها قوله في آخره عند ذكر حديث الحال المرتحل

1- انظر فهرسة المنتوري : لوحة 22 نسخة الخزانة الحسنية بالرباط. وفهرسة ابن خير : 72-73

2- المفردات السبع : 107

3- ترجم له عياض في ترتيب المدارك : 299/7 - 235

4- الصلة : 385/2

5 - السنن : 765/4

6- السنن : 881/4

7- المحكم : 5

في ختم القرآن :

" أخبرنا عبد الله بن أحمد الهروي في كتابه قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ... (1) .

ويظهر أن ذلك كان من صنيع الداني، فإن ابن الجزري نقل هذا الحديث عنه في النشر فذكره بلفظه (2) . وكذلك قال ابن الجزري في ترجمة محمد بن علي بن خلف بن توبة الرقي ناقلا عن الداني أنه قال :

" روى عن محمد بن سعيد الحراني، روى عنه عبدالله بن أحمد الهروي ونسبه وكناه، كتب إلينا بإجازة ما يصح من حديثه ولا أدري على من قرأ" (3).

وهذه الرواية الأخيرة في قول أبي عمرو : كتب إلينا بإجازة .." تدل على أن رواية أبي عمرو عنه لم تكن رواية سماع، أو على الأقل هي في معظمها كذلك، وربما روى عنه من كتبه في الحديث وهي كثيرة ذكرها عياض، ومنها كتابه الكبير في المسند الصحيح المخرج على البخاري ومسلم وكتاب السنة والصفات وكتاب فضائل القرآن وكتاب مسانيد الموطإ وكتاب فضائل مالك بن أنس وكتاب دلائل النبوة ... إلى غيرها من كتبه الكثيرة(4).

ولا يفوتني هنا بالمناسبة أن أشير إلى خطإ وقع فيه محقق جامع البيان وتبعه فيه غيره حين وجد الداني يذكر هذا الشيخ باسم عبدالله بن أحمد كما تقدمت الإشارة إلى ذلك عن قريب، فظنه شيخا آخر بهذا الاسم والنسب، وبحث في كتب التراجم، فإذا هو يقف عند ابن الفرضي على من حسبه إياه فترجم له على أنه شيخ غير أبي ذر الهروي المذكور هنا فقال فيه :

" عبدالله بن أحمد بن محمد الأنصاري أبو محمد الأندلسي القاضي (ت 392) وأشار بالهامش إلى مصدر الترجمة في كتاب ابن الفرضي (5) .

والمترجم المذكور عند ابن الفرضي من أهل سرقسطة يكنى أبا محمد، ويعرف بابن البرجولش ذكره وذكر له رحلة إلى المشرق حج فيها سنة ست وخمسين وسمع بمصر من الحسن بن رشيق وغيره، وذكر أنه كان يحفظ الموطأ، وأنه ولي القضاء بسرقسطة، ولم يذكر شيئا عن رواية أبي عمرو عنه (6) .

فعده محقق جامع البيان في شيوخ أبي عمرو برقم 29 اعتمادا فيما أحسب على مجرد هذا التشابه في الاسم واسم الأب، وأشار إلى مصدر الترجمة له عند ابن الفرضي، وكأن ابن الفرضي قد أثبت رواية أبي عمرو عنه، وبهذا أصبح ابن البرجولش المذكور من شيوخ أبي عمرو الداني دون أن يوجد في كتبه أو مصادر ترجمته مايدل على ذلك لمجرد أن الداني تصرف في اسم شيخه عبد بن أحمد فقال

1- جامع البيان : لوحة 744

2- النشر : 445/2

3- غاية النهاية : 202/2 - 203 ترجمة 3256 وقد رأيت رواية لأبي عمرو عنه في شرحه على القصيدة الخاقانية جاء فيها قوله: " أخبرنا عبدالواحد بن أحمد الهروي في كتابه.." وأحسب ذلك من تحريف الناسخ

4- انظر ترتيب المدارك : /230 - 233 وطبقات الحفاظ للسيوطي 425 ترجمة 962

5-انظر كتاب الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان : 39 ومقدمة تحقيق كتاب الموضح لأبي عمرو الداني لمحمد شفاعت رباني : 78

6- انظر تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : 289/1 ترجمة 758



فيه عبدالله بن أحمد فأصبح يلتبس بهذا المذكور عند ابن الفرضي .

وهذه كما أشرنا إلى ذلك في الفصل الأول إحدى أهم الصعوبات التي يعاني منها من يسعى إلى ضبط أسماء شيوخ أبي عمرو الذين يروي عنهم في مصنفاته والله المستعان .

35 - عبدالرحمن بن أحمد أبو بكر التجيبي .

هو عبدالرحمن بن أحمد بن حويبل أبو بكر التجيبي الأندلسي .

ترجم له ابن بشكوال وقال فيه : عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قاسم ... يعرف بابن حويبل من أهل قرطبة، ويكنى أبابكر" (1)

وترجم له بنحو ذلك الحميدي وعياض (2) وقال الضبي في البغية :

عبدالرحمن بن أحمد التجيبي أبو بكر ... فقيه قرطبي محدث مشهور، يروي كتاب الموطإ عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى عن يحيى، ويروي عن إسحاق بن إبراهيم التجيبي الفقيه . روى عنه حاتم بن محمد وغيره" (3) .

ذكره ابن بشكوال في مشيخة أبي عمرو في ترجمته، إلا أنه اقتصر على قوله : " وأبي بكر التجيبي" (4) ويدل على أنه المراد أن ابن الأبار قد اعتمد رواية أبي عمرو عنه في أول التكملة حيث قال عن مصادره فيه :

" وما كان منه عن أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان فقرأته بخط القاضي أبي محمد عبد الله بن ربيع، ويعرف بابن بنوش، وأخبرني به وبرجال مالك أبو بكر أيضا (5) عن أبيه، والفقيه المشاور أبو عبدالله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي عن أبي الحسن بن هذيل عن أبي داود سليمان بن نجاح جميعا عن أبي عمرو المقرىء عن أبي عبدالله بن قاسم الفاكهي (6) وغيره عن ابن شعبان .

وبهذا الإسناد إلى أبي عمرو عن أبي بكر عبدالرحمن بن أحمد التجيبي عن أبي عبدالله محمد بن حارث بما فيه عنه، وقرأت بعضه بخطه، وكذلك ما فيه عن أبي عمرو وأبي داود المذكورين"(7).

وقال ابن الأبار أيضا في ترجمة تميم بن عبدالله عند ذكر قصة أسير استنقذه عمر بن عبد العزيز رحمه الله من بلاد الروم: وهذ الخبر حدثنا به ابن أبي جمرة عن أبيه عن أبي عمرو المقرىء عن ابن حويبل" (8) .

1- الصلة : 203/1 ترجمة 687.
2- الجذوة : 270 ترجمة 587 وترتيب المدارك : 280/7 .
3- بغية الملتمس : 360 ترجمة 996 .
4- الصلة : 385/2 ترجمة 876 .
5- يعني أحمد بن محمد الرازي المذكور قبله في مصادره في التكملة.
6- سيأتي في شيوخ الداني في المحدثين .
7- التكملة لابن الأبار : 7/1.
8- التكملة : 189/1 - 190 ترجمة 621.

وقد وقفت على حديث أبي عمرو عنه في بعض كتبه، لكنه كان يختصر في نسبه ويحليه بغيرما هو معروف به، إلا أن أسماء بعض مشيخته تدل على أنه هو المراد .

فقد قال في كتاب البيان :

" أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد المعدل قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا يحيى بن إبراهيم قال : أخبرنا مطرف عن مالك" (1)

ثم قال في موضع آخر من البيان :

" حدثنا عبدالرحمن بن أحمد الشاهد قال : أخبرنا إسحاق بن محمد قال : أخبرنا محمد بن عمر ... وذكر السند مثله عن مطرف عن مالك" (2)، فذكره بتحلية الشاهد بدل المعدل .

وقال في كتاب السنن الواردة في الفتن :

" حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشاهد قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ... وذكر السند إلى مطرف عن مالك" (3) .

36 - عبدالرحمان بن أحمد بن معاذ :

هو عبدالرحمن بن أحمد بن معاذ أبو محمد

ذكره أبو عمرو فقال في المنبهة:

" وابن معاذ عابد الرحمن   وكان ذا فهم وذا بيان "

ولم أقف على ترجمته في المصادر الأندلسية ولا في غيرها، وكذلك ذكر بعض محققي تراث أبي عمرو أنه لم يقف على ترجمته (4) ويبدو أنه ليس من أهل الأندلس .

حدث عنه أبو عمرو في جامع البيان في ترجمة عاصم القارىء فقال: أخبرني أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن معاذ قال : أخبرنا عبدالله بن أحمد بن معاذ قال : حدثنا عبدالله بن أحمد الفرغاني قال : حدثنا محمد بن جبير قال :

"وعاصم بن أبي النجود الأسدي توفي سنة ثمان وعشرين ومائة"(5) .

هكذا ذكره بكنيته واسمه واسم أبيه وجده ولم ينسبه إلى بلد، ولم أقف له عنه على غير هذا الإسناد .

ولما كان في سلسلة نسبه ابن معاذ فقدوهم فيه محقق الأرجوزة المنبهة فترجم له على أنه محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني القرطبي، وهذا إنما هو تلميذ لأبي عمرو لاشيخ له (6) .

1- البيان في عد آي القرآن : 29 وكذا في ص. 324
2- نفسه : 55
3- السنن : 674/3
4- انظر كتاب الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان : 39 وكتاب الموضح : مقدمة التحقيق للشيخ محمد شقاعت رباني : 77
5- جامع البيان : لوحة 40
6- انظر منبهة الشيخ أبي عمرو الداني بتحقيق الدكتور الحسن بن أحمد وكاك : 236/2 . وانظر ترجمة محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني في غاية النهاية : 289/2 ترجمة 3566.

37- عبدالرحمن بن عمر بن النحاس (ت 416 هـ)

هو عبدالرحمن بن عمر بن محمد أبو محمد التجيبي المصري البزار المعروف بابن النحاس المالكي .

أرخ لوفاته محمد بن علي المعروف بابن ميسر في تاريخه فقال :

"وفي ليلة العاشر من صفر سنة ست عشرة وأربعمائة توفي بمصر أبو محمد عبدالرحمن بن عمر البزار المعروف بابن النحاس، وصلى عليه قاضي القضاة ابن أبي العوام، وكان له من العمر يومئذ اثنتان وتسعون سنة وشهران" (1) .

وقال ابن الجزري في ترجمته :

" عبدالرحمن بن عمر بن محمد أبو محمد النحاس . روى القراءة عن عبدالله بن أحمد بن ذي زوبة الدمشقي، روى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني وأحمد بن هاشم" (2) .

وذكره ابن بشكوال فيمن سمع منهم أبو عمروبمصر (3) ومثله الحميدي في الجذوة(4) والذهبي في معرفة القراء (5) .

ويبدو من أسانيد أبي عمرو في كتبه في القراءة أنه لم يقرأ عليه للسبعة جميعا، لأنه إنما أسند عنه في قراءة الكسائي، وذلك في جامع البيان والتيسير والمفردات على السواء .

فقال في التيسير : " فأما رواية الدوري فحدثنا بها أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد المعدل قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن أسد النصيبي قال : حدثنا أبو عمر الدوري عن الكسائي" (6)

وقال في جامع البيان : " وأما طريق ابن الحمامي عنه فحدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر المعدل قال : حدثنا أبو عمر عبدالله بن أحمد بن ذي زوبة الدمشقي ... وذكر السند بنحو ذلك إلى الكسائي (7) .

وقال في المفردات : " فأما الرواية فإن أبا محمد عبدالرحمن بن عمر (8) بن محمد المعدل، حدثنا بها قراءة عليه بمصر في أصل كتابه، قال : حدثنا عبدالله بن أحمد الدمشقي ... ثم رفع السند بمثل ذلك (9) .

وحدث عنه أبو عمرو في طبقات القراء، إلا أنه اختصر نسبه فقال : " حدثنا عبدالرحمن بن

1- انظر كتاب الولاة والقضاة للكندي : 299 - 30
2- غاية النهاية : 376/1 ترجمة 1597
3- الصلة : 385/2
4- جذوة المقتبس : 305
5- معرفة القراء الكبار : 326/1
6- التيسير : 16 وأسندها ابن الجزري من هذه الطريق في النشر : 170/1
7- جامع البيان : لوحة 112
8- كتبت "عمرو" بالواو، وهو خطأ
9- المفردات السبع : 354

محمد، حدثنا محمد بن حامد حدثنا محمد بن الجهم حدثنا أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء قال : أنا أقرأ لك " تعدوا" (1) بالتخفيف اتباعا لقراءة الأعمش، ولا تراني أقرؤها بعد يومي هذا إلا بالتشديد، لأنها ذكرت عن النبي صلى الله عليه وسلم" (2) .

وقد أسند ابن الأبار من طريق أبي عمرو الداني عن أبي محمد بن النحاس عدداً من المصنفات (3) .

ورواية أبي عمرو الداني عنه في كتبه جارية مجرى غيرها في التفنن في ذكره باسمه ونسبه وحليته أو الاختصار في بعض ذلك .

كأن يقول : حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد المعدل بمصر إملاء من أصل كتابه(4) .

أو يقول : أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن محمد المعدل قال : أخبرنا محمد بن حامد البغدادي..(5) .

أو يقول : حدثنا عبدالرحمن بن عمر المعدل قال : حدثنا محمد بن حامد ..(6) .

أو يذكره بمثل ذلك، إلا أنه يقول "الشاهد" بدل المعدل (7) .

أو يكتفي بقوله : عبدالرحمن بن عمر (8) .

وبسبب هذا التفنن خفي الأمر فيه على بعض محققي تراث أبي عمرو فقال محقق كتاب المكتفى معددا لشيوخه :

" وقرأ على أبي محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد المعدل النحاس المتوفى سنة 416 هـ .

قال :

" وسمع أبا محمد عبدالرحمن بن عمر بن محمد المالكي" (9) .

وتبعه على هذا الوهم محقق الأرجوزة المنبهة (10) .

وإنما المعدل والشاهد والمالكي وابن النحاس كلها تَحلِيْات من قبيل التفنن في ذكره . (11)

1- يعني قوله تعالى: " وقلنا لهم لا تعدوا في السبت"

2- نقله ابن الجزري في غاية النهاية : 371/2 ترجمة 3842

3- منها ديوان شعر لأبي علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أحد شيوخ البخاري برويه ابن الأبار عن أبي الحسن بن هذيل عن أبي داود سليمان بن نجاح عن أبي عمرو الداني عن أبي محمد بن النحاس عن أبي سعيد بن الأعرابي عنه . انظر كتاب ابن الأبار : معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي : 87 ترجمة 70 . وانظر رواية أبي عمرو من طريق النحاس أيضا لكتاب اختصار الطريق لابن الأعرابي في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي : 293 - 294 ترجمة 262 وكذا 297 - 282

4- السنن الواردة في الفتن : 611/3 رقم الأثر 276 وكذا في كتاب البيان : 66

5- البيان : 66

6- الموضح : 637

7- المكتفى : 338

8- السنن : 342/1 رقم 104 وكذا 505/2 رقم 203

9- مقدمة تحقيق المكتفى للدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي : 33

10- منبهة الشيخ أبي عمرو الداني : 23/1

11- انظر سير النبلاء للذهبي : 313/17 - 314

وكلها لشخص واحد هو المترجم نفسه .

38 - عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الهمداني (388 - 411) .

هو عبدالرحمن عبدالله بن خالد بن مسافر الهمداني الوهراني البجاني يعرف بابن الخراز .

قال في الصلة : " من أهل بجانة يكني أبا القاسم، روى بالمشرق عن أبي محمد عمر بن شبوية المروزي، وعن أبي محمد الحسن بن رشيق المصري، وعن أبي بكر محمد بن صالح الأبهرى الفقيه..."(1)

ولأبي عمرو عنه رواية كثيرة في كتبه مع التفنن في إيراد اسمه ونسبه وتحليته .

فتارة يقول : حدثنا عبدالرحمن بن عبد الله بن خالد الفرائضي قراءة عليه قال : حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير البغدادي .. (2)

وتارة يختصره ويحليه بحلية أخرى كما في هذه الروايات من كتاب البيان :

- أخبرنا عبدالرحمن بن خالد (3) .
- أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد التاجر (4) .
- أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله الهمداني (5) .
- أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله الفرائضي (6) .
- أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الهمداني (7) .
- أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله (8) .
- أخبرنا عبدالرحمن بن خالد المالكي (9) .
- أخبرنا عبدالرحمن بن خالد (10) .

وفي كتاب السنن يقول : حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله (11) أو عبدالرحمن بن خالد (300/1)

أو : حدثنا عبدالرحمن بن عبد الله بن مسافر (12) .

أو : حدثنا عبدالرحمن بن مسافر (13) .

1- انظر باقي ترجمته في الصلة : 305/1 ترجمة 690 والجذوة 275 ترجمة 604 وترتيب المدارك : 218/7 - 219

2- انظر أول رواية عنه في المقنع : 6 والمكتفي 267 والسنن : 214/1 رقم 17 وكذا 216/1 - 225/1

3- البيا ن: 22

4- البيان : 23

5- البيان : 24

6- البيان : 27

7- البيان : 55

8- البيان : 56

9- البيان : 62

10- البيان : 65 ومثله في الرسالة

11- السنن : 247/1

12- السنن : 551/3 والمكتفي : 269

13- السنن : 934/1 . وكذا 1213/5

أو : حدثنا عبدالرحمن بن مسافر البجاني (1)

أو : حدثنا ابن خالد (2) أو عبدالرحمن بن عبد الله بن خالد : (292/1) .

أو : حدثنا عبدالرحمن بن عبد الله التاجر (3) .

وقد أثبت محقق كتاب البيان جميع الطرق التي روى عنه بها أبو عمرو في الكتاب مما ذكرنا صورها فأثبت كل صورة منها على حدة في فهرسة الأعلام في آخر الكتاب، وكأن مجموع المذكورين فيها شيوخ لأبي عمرو (4) .

كما أنه أثبت في الكتاب رواية محرفة توهم أنها مسندة عن غيره ممن سمي فيها باسم محمد بن مسافر حيث قال : " قال الحافظ : أخبرنا محمد بن مسافر قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب ... وذكر السند (5) . وليس في شيوخ الداني محمد بن مسافر، وإنما الصواب عبدالرحمن بن منسافر، وهو اختصار لنسبه كما تقدم ذكره بمثله في كتاب السنن (6)، أو لعل الداني اختصره أكثر فقال : أخبرنا ابن مسافر كما قال في السنن : أخبرنا ابن خالد . ويدل على أنه المراد روايته للخبر عن يوسف بن يعقوب وهو النجيرمي الذي يروي عنه في كتاب السنن وغيره (7) .

وقد وهم في نسبته محقق كتاب السنن فأثبت إحدى الروايات عنه هكذا :

" حدثنا عبدالرحمن بن مسافر البخاري .." إلا أنه علق بالهامش فقال : كذا ورد في الأصل البخاري، ولعله محرف من "البجاني" لأن الرجل من أهل بجانة" (8) .

فهكذا أثبت الوهم اعتمادا على ما في الأصل، وترك الصواب معلقا في خبر لعل، وكان الأجدر أن يعكس الأمر فيرجع احتمال التصحيف في النسبة لشدة التقارب الخطي بين النسبتين .

ووهم فه محقق كتاب جامع البيان فظنه أكثر من شيخ بسبب صنيع أبي عمرو في الإسناد عنه، فأثبته في قائمة شيوخ أبي عمرو هكذا :

1- عبدالرحمن بن عبدالله بن مسافر، وقال : روى عنه الداني في السنن ولم أظفر بترجمته .

2- عبدالرحمن بن عبدالله التاجر، قال : روى عنه الداني وذكر مثله .

3- عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي الوهراني (9) .

ولا يخفى مما قدمنا أن التراجم الثلاث إنما هي لشخص واحد، وهو المترجم له أعلاه .

ومن الطريف أن محقق كتاب المكتفى قد سمى في مقدمة تحقيقه ثمانية وعشرين من شيوخ الداني دون أن يجري له من بينهم ذكرا بأي ترجمة من التراجم المذكورة (10)، مع أنه في المكتفى الذي

1- السنن : 331/1 .

2- السنن : 349/2 - 351/2 - 932/4

3- السنن : 427/2 - 463/2 وفي المكتفى 539 : عبدالرحمن بن خالد التاجر

4- انظر فهرس الأعلام من كتاب البيان في عد آي القرآن لمحققه الدكتور غانم قدوري الحمد : 346 - 347

5- البيان : 25

6- انظر الهامش رقم 9

7- انظر روايته عنه في السنن : 247/1 وكذا : 300/1

8- السنن : 331/1 رقم 97

9- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان : 39

10- مقدمة تحقيق المكتفى للدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي : 32 - 34

هو بصدد تحقيقه قد روى عنه أبو عمرو في مواضع كثيرة وبصور مختلفة (1) فكان إثباته لما في الكتاب الذي يحققه أحق من إثبات الشيوخ المذكورين فيما في سواه .

39 - عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري .

هو عبدالرحمن بن عثمان بن عفان أبو المطرف القشيري القرطبي الزاهد (334-395هـ) .

قال ابن بشكوال : " روى عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن ثابت التغلبي وغيرهما، ورحل إلى الشرق فحج سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وروى هناك ... سمع الناس منه كثيرا من روايته، وحدث عنه أبو عمرو المقرىء ومكي المقرىء" (2) .

وذكره في ترجمة أبي عمرو في عداد مشيخته من الأندلسيين (3) .

وقال الحميدي : روى عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء (4) .

وهو من كبار شيوخه في الحديث والأثر ممن أخذ عنهم قبل رحلته، بل إنه روى عنه في سنة موته، إذ توفي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة هـ.

وقد جاء عند العلامة ابن خير عند ذكره للجزء الذي فيه أحاديث المعمر علي بن عثمان بن خطاب ما يدل على رواية أبي عمرو عنه خلال هذا العام، قال ابن خير في هذه الرواية :

" حدثني بها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل المقرىء - رحمه الله - إجازة فيما كتب به إلي قال : أخبرنا المقرىء أبو داود سليمان بن نجاح قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرىء الحافظ قال : أخبرنا أبو المطرف عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري الزاهد قراءة مني عليه في رجب سنة 395 قال : أخبرنا أبو جعفر تميم بن محمد بن أحمد بن تميم التميمي قال : أخبرنا المعمر علي بن عثمان بن خطاب في سنة 311 وقال : أنا في هذه السنة ابن ثلاثمائة سنة وخمس وستين سنة" (5) .

وقد أفاد منه في عامة كتبه في المحكم والمقنع والتحديد والمكتفى والبيان والسنن وجامع البيان وغيرها مع التفنن في ذكره على العادة كقوله :

حدثنا عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري الزاهد قراءة عليه (6) .

1- ذكره في ص. 267 باسم عبدالرحمن بن عبد الله بن خالد الفرائضي
وفي ص. 269 باسم عبد الرحمن بن عبدالله بن مسافر
وفي ص. 346 باسم عبدالرحمن بن خالد الفرائضي
وفي ص. 479 باسم عبدالرحمن بن خالد
وفي ص. 539 باسم عبدالرحمن بن خالد التاجر
وفي ص. 632 باسم عبدالرحمن بن عبدالله
وفي ص. 633 باسم عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي

2- الصلة : 294/1 - 295 ترجمة 675

3- الصلة : 385/2.

4- الجذوة : 277 ترجمة 610

5- انظر الخبر وما يتعلق بهذا المعمر في فهرسة ابن خير : 169 - 172

6- المحكم : 7 والبيان : 21

أو حدثنا عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري (1) .

أو : حدثنا عبدالرحمن بن عثمان (2) .

أو : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان الزاهد (3) .

أو : حدثنا عبدالرحمن بن عفان (4) .

أو : أخبرنا ابن عفان (5) أو حدثنا القشيري (6) .

أو : حدثنا عبدالرحمن حدثنا أحمد بن ثابت (7) .

ووقع في رواية في كتاب السنن قوله : حدثنا أحمد القشيري قال : حدثنا أحمد بن ثابت..(8). وقد مر بها محققه دون تعليق، وأحسب أنه محرفة عن "عبدالرحمن" لتقارب الصورة الخطية، ويكفي للدلالة على سعة رواية أبي عمرو عنه أنه روى عنه في كتاب السنن وحده كما أحصاه محققه 26 نصا (9)، وأنه أسند عنه في جامع البيان عشرين إسنادا(10) .

40 - عبدالعزيز بن جعفر الفارسي .

هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُوَاسْتِي أبو القاسم الفارسي البغدادي المعمر ويعرف بابن أبي غسان (11) .

دخل الأندلس وسكنها، وترجم له ابن بشكوال في الغرباء ممن دخلوا الأندلس من غير أهلها وقال : سكن أندة (12) يكنى أبا القاسم ..." .

" روى عنه أبو الوليد بن الفرضي (13) وذكر أنه لقيه بمدينة التراب (14) في ربيع الأول سنة 400 هـ وفي هذا التاريخ كان ابن الفرضي قاضيا ببلنسية .

1- البيان : 76 والمكتفي : 207 - 362 والسنن 179/1

2- المكتفي : 185 - 322-431-486 والمحكم : 25 - 117 والبيان : 69 - 329

3- التحديد : 82 والبيان : 29

4- التحديد : 83 والسنن 203/1 - 231/1

5- البيان : 31-25-27-55-32357-326-327-328

6- السنن : 677/3 رقم الأثر 319

7- السنن : 1161/5

8 - السنن : 925/4 رقم الأثر 485

9- مقدمة تحقيق السنن للدكتور رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري : 126/1

10- ذكره محقق جامع البيان الدكتور عبدالمهيمن طحان : انظر كتابه الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان : 43

11- وقع تصحيف كثير في ترجمته في المصادر ففي كتاب الصلة في طبعته القديمة : 375/2 ذكر في نسبه " الفاسي" بدل " الفارسي " وفيها في الطبعة الحالية "ابن خواست" وإنما هو " ابن خواستي" بالياء آخره كما هو مذكور في غاية النهاية : 392/1 وفي معرفة القراء للذهبي 301/1 قال فيه : يعرف بأبي عنان" وإنما هي بأبي غسان بالغين المعجمة والسين . وفي الصلة في الطبعتين قال عنه : من أهل الأندلس مع أنه مترجم في الغرباء، وعبارته هكذا : "سكن بأندة من أهل الأندلس" الصلة: 372/2 الطبعة القديمة . الصلة 356/1 ترجمة 802 الطبعة الجديدة .
ولعل الصواب : سكن أندة من أرض الأندلس"

12- أندة بضم الهمزة وبعدها نون ساكنة : مدينة من أعمال بلنسية بشرق الأندلس . انظر صفة جزيرة الأندلس : 31 والروض المعطار : 41 وقد تصحف اسمها في غاية النهاية 392/1 فقال : "أبدة" ونقطها بالباء الموحدة.

13- هو الحافظ أبو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي صاحب تاريخ علماء الأندلس (ت. 403) .

14- صحفت في معرفة القراء "بمدية الزاب" بالزاي، والصواب التراب وهي بلنسية انظر الحلل السندية لأرسلان 225/3 .

قال أبو عمرو المقرىء : وتوفي في ربيع الأول سنة 413 هـ وهو ابن 92 سنة، ودخل الأندلس تاجرا سنة 350 هـ " (1) .

قال ابن الجزري في ترجمته : " مقرىء نحوي شيخ صدوق، ولد سنة 320 وقال : أذكر يوم مات ابن مجاهد (2)، قرأ على عبدالواحد بن أبي هاشم وأبي بكر النقاش، وسمع منهما كثيرا من القراءات .

قرأ عليه أبو عمرو الداني الحافظ وقال : نزل الأندلس تاجرا سنة 350 هـ، لقيته بأبدة (كذا) وقرأت عليه القرآن بجميع ما عنده، وكان خيرا فاضلا ضابطا صدوقا . ومات بأبدة (كذا) سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (3) وهو ابن اثنتين وتسعين سنة . قال ابن الجزري : كذا رأيته في كتابه (4) .

وقد تقدم قول أبي عمرو فيه في المنبهة :

" وابن أبي غسان عنه أروي عبدالعزيز الفارسي النحوي "

وقد وقفت في كتب القراءات والتراجم على نوع من الاضطراب في مقدار ماروى عنه أبو عمرو من قراءات وتعيين موضع لقائه له .

ففيما ينقل الذهبي في معرفة القراء قول أبي عمرو عنه : قرأت عليه القرآن ثلاث روايات(5)

ينقل ابن الجزري عنه كما تقدم قوله : "قرأت عليه القرآن بجميع ما عنده" (6) .

وبينما يقول عنه : لقيته بأندة - يعني من أعمال بلنسية بشرق الأندلس حيث لقيه ابن الفرضي أيضا .

ينقل ابن الجزري عنه في آخر كتاب النشر في سند التكبير من آخر الضحى لابن كثير قوله :

" قرأت القرآن على أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر الفارسي بمصر، فلما بلغت والضحى كبرت"(7) . فهذا السند عنده يفيد أنه لقيه وقرأ عليه لابن كثير في رحلته بمصر، وليس في أندة بالأندلس .

فإذا أضفنا إلى هذا ما ذكره المقري في النفح أن الداني " قرأ عليه بقرطبة" (8) .

كان الأمر في غاية الإشكال .

وعلي أية حال فإن ما في التيسير من روايته عنه يزكي ما جاء عند الذهبي من قوله : قرأت عليه القرآن ثلاث روايات، فقد أسند عنه فيه قراءة ابن كثير من راوية البزي(9) وقراءة ابن عامر من

1- الصلة : 356/1 - 357 ترجمة 802
2- يعني سنة 324 هـ
3- انظر تاريخ وفاته أعلاه عند ابن بشكوال وتأخره بسنة.
4- يعني كتاب الطبقات للداني : انظر غاية النهاية : 391/1 وترجمة : 1671
5- معرفة القراء الكبار : 301/1
6- غاية النهاية : 392/1
7- النشر : 412/2 ولم أقف على هذا السند لا في جامع البيان ولا في التيسير ولا كتاب المفردات .
8- نفح الطيب : 336/2
9- التيسير : 11 - 12

رواية ابن ذكوان (1) وقراءة أبي عمرو البصري من رواية الدوري (2) .

وأسند ابن الجزري من طريقه عنه إلى جانب رواياته الثلاث المذكورة (3) قراءة ابن عامر من رواية هشام (4) وقراءة حمزة من رواية خلاد (5) وقراءة الكسائي من رواية الدوري (6) .

وأسند عنه في المفردات السبع في رواية الأشناني في قراءة عاصم (7) .

وهذه الروايات جميعها في كتابه جامع البيان، وقد ذكر محققه أن الداني روى عن الفارسي المذكور وعرض عليه القراءة في تسعة طرق من طرق جامع البيان، على حين روى عنه الحروف في خمسة وسبعين طريقا منها قال : ومجموع أسانيده في جامع البيان مائة وثلاثة وستون إسنادا بإسقاط المكرر، وجل رواية الفارسي عن الإمام أبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم البغدادي تلميذ ابن مجاهد"(8)

وأسند أبو عمرو عن الفارسي أيضا في كتاب التعريف رواية ورش عن نافع من طريق الأصبهاني . وفيها يقول : " وأما رواية أبي بكر الأصبهاني فأخبرني عبدالعزيز بن أبي الفضل الفارسي أن أبا طاهر بن أبي هاشم حدثهم قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن عبدالرحيم عن أصحابه عن ورش عن نافع " (9) .

وأسند عنه في التعريف أيضا رواية إسحاق المسببي عن نافع فقال :

" وأما رواية محمد بن سعدان فحدثنا بها عبدالعزيز بن جعفر بن خواستي المقرىء قال : حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم، وقال : حدثنا عبيد بن محمد المروزي، قال : حدثنا محمد بن سعدان قال : حدثنا إسحاق المسيبي عن نافع" (10) .

وعلى عادة أبي عمرو فإنه كان يتفنن في ذكره تفننا بديعا .

فقد رأيناه في إسناد رواية الأصبهاني يقول :

أخبرني عبدالعزيز بن أبي الفضل الفارسي .

ويقول في المفردات : " قرأت على شيخنا عبدالعزيز بن أبي الفضل الفارسي المقرىء النحوي"(11) ويقول فيه في قراة ابن كثير : وحدثنا بها عبدالعزيز بن أبي غسان قال : حدثنا عبدالواحد بن عمر ...(12) .

ومن صور التفنن عنده :

1- التيسير : 12-13
2- التيسير : 13
3- النشر : 115/1 -123-128-136-139.
4 - النشر : 136/1
5- النشر : 164/1
6- النشر : 171/1
7- المفردات السبع : 234 - 235.
8- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان : 42 .
9- التعريف: 38
10- التعريف : 58
11- المفردات : 179- 180
12- المفردات : 96

حدثنا عبدالعزيز بن جعفر النحوي (1) .

حدثنا عبدالعزيز بن جعفر المقرىء (2) .

حدثنا عبدالعزيز بن جعفر بن خواستي المقرىء (3) .

أخبرنا عبدالعزيز بن جعفر الفارسي (4) .

حدثنا عبدالعزيز بن جعفر بن محمد (5)

حدثنا عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق (6)

أخبرنا أبو القاسم الفارسي عبدلعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق (7) .

حدثنا عبدالعزيز بن أبي غسان المقرىء (8) .

حدثنا ابن أبي غسان (9) .

حدثنا عبدالعزيز بن خواستي (10) .

حدثنا ابن خواستي (11) .

قرأت على عبدالعزيز بن محمد عن أبي طاهر (12) .

أخبرنا ابن جعفر قال : أخبرنا أبو طاهر (13) .

وروى لي الفارسي عن أبي طاهر (14) .

وحدثنا أبو القاسم الفارسي (15) .

وقد سقط لفظ " أبي" في سند له في المفردات فقال : حشا بذلك عبدالعزيز بن غسان الفارسي(16) .

كما جاء في النشر لابن الجزرى عند الحديث عن قوله تعالى " فما آتاني الله" في سورة النمل قوله : وكذلك روى لي عبدالعزيز عن أبي غسان عن أبي طاهر" (17) .

ولا يخفى أن الصواب " عبدالعزيز بن أبي غسان" منسوبا إلى جده الأعلى .

1- الموضح : 473
2- البيان : 48
3- التعريف : 28
4- التيسير : 13
5- الموضح : 604
6- جامع البيان : لوحة 13 - 279
7- جامع البيان : لوحة 279 والموضح : 686
8- الموضح : 598
9- الموضح : 260
10 - المفردات السبع : 107 والنشر لابن الجزري : 128/1
11- جامع البيان : لوحة 285 والموضح : 313 والمفردات : 366
12- المحكم : 171
13- الموضح : 614 وجامع البيان لوحة 279
14 - التيسير : 50
15- التحديد في الإتقان والتجويد : 91
16- المفردات السبع : 386 .
17- النشر : 188/1

ووقع في معرفة القراء في ترجمة شيخه أبي طاهر نقلا عن الداني قوله :
" قرأ عليه عدد كثير منهم عبد العزيز بن خواستي القاضي" .
والصواب الفارسي فتصحفت على الناسخ، وقد وصفه على الصواب قبلها بأسطر في الترجمة نفسها فقال فيه " الفارسي" .

41 - عبدالعزيز بن علي المالكي .

هو عبدالعزيز بن علي بن الحسن المالكي .
لم أقف على ترجمته في المصادر، ويبدو أنه من شيوخه من أهل المشرق كما سيأتي عند ابن الجزري .
فقد ذكره الذهبي نقلا عن الداني في طبقاته في ترجمة أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي البغدادي المقرىء فقال : " وقال أبو عمرو الداني : مشهور نبيل حافظ ماهر حاذق، كان يتجول في البلدان. سمعت عبدالعزيز بن علي المالكي يقول :
" دخل أبو الفرج غلام ابن شنبوذ على عضد الدولة زائرا، فقال له : يا أبا الفرج، إن الله يقول: " يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس" . ونرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به، والله الصادق في قوله .
قال : أصلح الله الملك، إن الله لم يقل : " فيه الشفاء للناس" بالألف واللام اللذين يدخلان لاستيفاء الجنس، وإنما ذكره منكرا، فمعناه شفاء لبعض الناس دون بعض "
وقد عقب الداني عليه فبين أن الصواب أن الألف واللام في قوله " الناس" لايستغرقان الجنس كله كما لا يستغرقان في قوله : " الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم ..." (1) .
وكذلك ذكره ابن الجزري بمثله في ترجمة القارىء عبدالرزاق بن عمر البصري فقال :
ذكره أبو عمرو الحافظ فقال : مقرىء متصدر، أخذ القراءة عرضا عن أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، حدثني عنه عبدالعزيز بن علي بن الحسن المالكي وقال لي : هو لقنني القرآن . (2) .
ولم أقف لأبي عمرو على رواية عنه في كتبه في غير ما نقله الذهبي وابن الجزري عنه في كتاب الطبقات .

42 - عبدالله بن أحمد الكتبي .

هو عبدالله بن أحمد الكتبي أبو أحمد الأندلسي .
ترجم له ابن الأبار في التكملة فقال : مولى بني أمية من أهل قرطبة، يكنى أبا أحمد روى عن أبي بكر الزبيدي وأبي محمد عبدالله بن محمد بن مغيث بن الصفار وغيرهما، حدث عنه أبو

1- معرفة القراء : 268/1 - 269 ترجمة 3 طبقة 9
2- غاية النهاية : 384/1 ترجمة 1641

عمرو المقرىء . قال ابن الأبار :

وحدث أيضا عن عبدالله بن نصر الزبيدي، وكناه أبا أحمد، ولا أدري أغلط في اسم أبيه، أم هما رجلان؟ قال :

وقرأت بخط أبي الحسن بن هذيل قال : كتبت من خط أبي عمرو : أنشدني أبو أحمد الكتبي قال : أنشدني أبو محمد عبدالله بن مغيث لنفسه في وصف دواة :

لبست من الليل البهيم وشاحا   واستخزنت في جوفها أرماحا

فيها صلاح للأديب وربما   كانت له في النائبات سلاحا

قال ابن الأبار : وطالعت بعض تواليف أبي عمرو، وإذا في أوله وآخره معلقات بخطه يفتتحها بقوله : حدثنا عبدالله بن أحمد الأموي قال : حدثنا أبو علي إسماعيل بن قاسم (1)، وتارة يزيد اللغوي فيفهم أنه الأول، ويبهم بترك الكنية حتى لأشكل . ولعله روى عن أبي علي ثم روى بعد ذلك عن الزبيدي،، مع أن أصحاب أبي علي قد جمعهم وأحصاهم من تتبعهم وتقصاهم، وليس هذا فيهم مذكورا ولا هو من طبقتهم، ولا بغير أبي عمرو مشهورا" (2)

وقد وقفت على بعض رواية أبي عمرو عنه في كتاب الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة عند ذكره لمذهب العرب في تعويض المضعف في لفظ " دنار" بتشديد النون وتحويلها إلى " دينار" بالياء قال أبو عمرو : " كما عوضتها في قوله : " يتمطى" وكان الأصل " يتمطط"، وكذا قولهم " تقضي البازي" الأصل فيه : " تقضض البازي" . أنشدني أبو أحمد الكتبي للراجز (3) :

" تقضي البازي إذا البازي كسر "

يريد " تقضض" فأبدل من الضاد الأخيرة ياء تخفيفا" .

فهذا شيخ لأبي عمرو من شيوخه في اللغة وآدابها، وقد فات محقق كتاب الموضح أن يعده في قائمة شيوخ أبي عمرو (4) مع أنه مذكور عنده في الكتاب الذي هو بصدد تحقيقه، بل إنه أشار بالهامش عند ذكر رواية أبي عمرو عنه كما نقلناه فقال : لم نقف على ترجمته(5) .

43 - عبدالله بن أبي عبدالرحمن المصاحفي .

هو عبد الله بن أبي عبدالرحمن أبو محمد المصاحفي . هكذا اسمه ونسبه عند ابن الجزري في ترجمة أبي عمرو الداني حيث عده في مشايخه في القراءات وأشار بحرف الجيم إلى مصدره جامع

1- المراد أبو علي القالي البغدادي اللغوي نزيل قرطبة وصاحب الأمالي المشهورة .

2- التكملة : 236/2 - 237 ترجمة 664

3- الرجز للعجاج كما في مجاز القرآن لأبي عبيدة : 300/2 وأدب الكاتب لابن قتيبة : 276 وهو من أرجوزته التي مطلعها :

قد جبر الدين الإله فجبر   وعور الرحمن من ولى العور

وقبله قوله : إذا الكرام ابتدروا الباع بدر   تقضي البازي إذا البازي كسر

انظر : لسان العرب

4- انظر مقدمة تحقيق الموضح : 68 وما بعدها

5- انظر الموضح : 263 - 264

البيان(1) غير أنه كان قد ترجم له استقلالا فقال فيه :

عبد الله بن عبد الرحمن أبو محمد المصاحفي، شيخ عرض على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر، عرض عليه أبو عمرو الحافظ" وأشار بالجيم أيضا إلى جامع البيان (2) .

فهكذا ذكره بين من يسمون باسم " عبدالله بن عبدالرحمن" مسقطا للفظ " أبي" قبل اسم عبدالرحمن على خلاف ما جاء في ترجمة الداني، ولعل ذلك من تصرف النساخ .

غير أنه في ترجمة أبي أحمد الفرضي عبيد الله بن محمد البغدادي قال ناقلا عن جامع البيان:

" وروى القراءة عنه سماعا عبدالله بن محمد شيخ الداني" (3) .

ومن المقارنة بين أماكن الورود في المواضع الثلاثة يظهر أن ترتيب اسمه ونسبه هكذا :

عبدالله بن محمد، وكنية أبيه أبو عبدالرحمن وكنيته الشخصية أبو محمد ويعرف بالمصاحفي وقد أسند عنه أبو عمرو في جامع البيان فقال في رواية قالون عن نافع :

" وأما طريق أبي نشيط عنه فحدثني أبو محمد عبدالله بن محمد قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن محمد البغدادي قال : قرأت على أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان،، وقال : قرأت على أبي حسان أحمد بن محمد وقال : قرأت على أبي نشيط محمد بن هارون، وقال قرأت على قالون، وقال : قرأت على نافع" (4) .

وقال أبو عمرو في إسناد رواية ورش : وقرأت القرآن كله أيضا على أبي مروان عبيد الله بن سلمة بن حزم ومنه تعلمت عامة القرآن، وعلى أبي محمد عبدالله بن أبي عبدالرحمن المصاحفي وقالا : قرأنا على أبي الحسن علي بن محمد المقرىء (5) وقال : قرأت على إبراهيم بن الحسن المقرىء (6) وقال : قرأت على عبدالجبار بن محمد وقال : قرأت على أبي الأزهر (7) وقال : قرأت على ورش، وقال : قرأت على نافع" (8) .

وبسبب اختلاف ذكره كما رأينا في غاية النهاية، عده بعض محققي تراث أبي عمرو مرتين على أنه يمثل أكثر من شيخ لأبي عمرو (9) .

ولم ينتبه أحد فيما رأيته إلى ترجمة عند ابن بشكوال قوي عندي أنه هو المراد بها، ولكني

1-غاية النهاية : 503/1 ترجمة 2091
2- غاية النهاية : 428/1 ترجمة 1801 3- غاية النهاية : 491/1 ترجمة 2043
4- جامع البيان : 76 وأسندها من هذا الطريق في كتاب التعريف : 31
5- هو أبو الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي وسياتي.
6- المراد : إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن الأنطاكي شيخه.
انظر ترجمته في غاية النهاية : 16/1 ترجمة 64
7- هو عبد الصمد بن عبد الرحمن العتقي صاحب ورش
8 - جامع البيان : لوحة : 79
9- ترجم له محقق جامع البيان برقم : 28 - 30 - فقال في الأولى : عبد الله بن عبدالرحمن المصاحفي بإسقاط " أبي" قبل عبدالرحمن، وقال بالهامش: روى عنه الداني في جامع البيان ولم أظفر بترجمته، هذا مع أنه مترجم عند ابن الجزري كما أشرنا إليه (الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان : 39) ثم ترجم له ثانية فقال عبدالله بن محمد أبو محمد. وتبعه على ذلك محقق كتاب الموضح فذكره بالترجمتين .
1- الصلة : 252/1 - 253 ترجمته 577

أفردها بالذكر على سبيل الاحتياط، لأن ابن بشكوال لم ينعته بنعت المصاحفي. وهذه ترجمة المشتبه فيه:

44 - عبدالله بن محمد العبدري

هكذا ذكره ابن بشكوال وقال : من أهل أذنة يكنى أبا محمد، له رحلة إلى المشرق دخل فيها بغداد، وسمع بها ممن لقيه من الشيوخ، وقد كتب عنه أبو عمرو المقرىء وذكر أنه كان من أصحابه"(1).

وقد وقفت في كتاب المفردات على ما أثار عندى الشك في أن يكون هذا العبدري هو المصاحفي نفسه، إلا أنه تصحف فيه " العبدري" بالبغدادي فجاء السند في رواية أبي عمرو في فرش الحروف في رواية أبي نشيط عن قالون هكذا :

" وحدثنا عبدالله بن محمد البغدادي قال : حدثني عبيد الله بن مسلم البغدادي عن قراءته على أحمد بن بويان على أبي حسان عن أبي نشيط عن قالون" (2) .

فهذا التقارب في الصورة بين العبدري والبغدادي، وهذا الاشتراك في الإسناد عن عبيد الله بن أحمد في هذه الرواية جعلني أرجح أن يكون العبدري المذكور عند ابن بشكوال هو نفس أبي محمد الصاحفي شيخ أبي عمرو الداني المذكور . وأن البغدادي إنما هي محرفة عن العبدري .

وأحسب أيضا أنه من أهل أنذة بتقديم النون على الدال، وهي مدينة من كور بلنسية(3) ويقويه أنه مترجم عند ابن بشكوال في الأندلسيين لا في الطراء والغرباء، لأن أدنة هي بأرض الزاب من إفريقية على مقربة من مدينة المسيلة (4) فلوكان من أهلها لعده في قسم الغرباء حسب ما مضى عليه في الكتاب كله.

45 - عبدالله بن عمرو المكتب

هو عبدالله بن عمرو المكتب أبو محمد الأندلسي القيسي .

قال ابن الأبار : " من أهل قرطبة يعرف بابن موهب، ويكنى أبا محمد، يروي عن عتاب بن هارون بن بشر (5) سمع منه أبو عمرو المقرىء، وحدث عنه" (6) .

أكثر من الرواية عنه في كتاب السنن الواردة في الفتن (7)، فكان يسهب في ذكره مرة ويوجز أخرى، فقد قال فيه مرة : حدثنا أبو محمد عبدالله بن عمرو المكتب قراءة مني عليه قال : حدثنا عتاب بن هارون ..." (8) .

2- المفردات السبع : 44 ورد فيه ذكر " عبيد الله بن مسلم" مكبرا هكذا : عبدالله"

3- الروض المعطار : 41

4- الروض المعطار : 20

5- هو عتاب بن هارون بن بشر الغافقي من أهل شذونة بالأندلس يكنى أبا أيوب، له رحلة إلى المشرق، وهو من شيوخ أبي الوليد بن الفرضي توفي سنة 381هـ . ترجمته في تاريخ العلماء لابن الفرضى : 344/1 ترجمة 888 .

6- التكملة : 238/2 ترجمة 669

7- ذكر محققه أنه روى عنه ستة عشر نصا، وأنه لم يهتد إلى ترجمته . انظر مقدمة تحقيق كتاب السنن 133/1 والهامش رقم1 وقد لاحظ المحقق وقوع نوع من الاضطراب في اسمه حيث ذكر مرتين باسم عبدالرحمن ومرتين باسم عبدالله بن موهب ومرتين باسم عبدالله بن فضل قال : ويبدو أن الصواب ما ذكرته - يعني عبدالله بن عمرو - لأنه أكثر ورودا" .

8- السنن الواردة في الفتن : 1089/5 رقم النص 596.

1- السنن : 838/4 رقم النص 428

وقال في مواضع كثيرة : حدثنا عبدالله بن عمرو (1) .
وقال في مكان آخر : حدثنا عبدالله بن موهب (2) فعمد المحقق إلى كتابته عبدالله بن عمرو على ما تبين له أنه هو الصواب، وزاد فعلق بالهامش فقال : في الأصل عبدالله بن موهب المكتب" وخفي عليه أنه أيضا صواب جرى فيه المؤلف على طريقته في التفنن فنسبه إلى إسم شهرته المذكور عند ابن الأبار .
وقد رأيته في كتاب المكتفى يقول فيه :
" حدثنا عبدالله بن عمرو القيسي قال : حدثنا عتاب بن هارون ... وذكر السند (3) .
غير أن محققه كتبها : " عبدالله بن عمر" بضم العين وفتح الميم ودون الواو الفارقة بين عمر وعمرو، وعلق بالهامش فقال : " تصحف في "ص" و"ف" إلى عمرو" يعني أن ما أثبته هو الصواب .
ولم يكتف بهذا التصرف بل زاد فترجم له على أن المراد : عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر القرشي أبو محمد، نحوي من أهل قرطبة كان صحيح النقل " وأشار إلى ترجمته في الصلة (4) .
ولا يخفى أن مثل هذا التصرف يؤدي إلى خلط كبير، لاسيما وأن المذكور عند ابن بشكوال ليس في ترجمته أنه يدعى بابن موهب، ولا أنه يروي عن عتاب بن هارون مثلا، ولا فيها أن أبا عمرو الداني سمع منه .
يضاف إلى هذا أن المذكور في المكتفى في السند الذي علق عليه المحقق منسوب هكذا " القيسي" والمترجم له عند ابن بشكوال ونقله المحقق قال فيه : " القرشي " ، ومتى كانت قيس معدودة في قبائل قريش؟ وإنما هي من قبائل مضر بن نزار بن معد بن عدنان (5) .

46 - عبدالله بن ميمون الصقلي :

هو عبد الله بن ميمون أبو الحسن . أحسبه من أهل صقلية، ولا أدري متى لقيه أبو عمرو؟ فقد نقل ابن الجزري في ترجمة المقرىء محمد بن خراسان قول أبي عمرو الداني فيه :
" سمعت أبا الحسن عبدالله بن ميمون يقول : كان أبو عبدالله محمد بن خراسان النحوي مقرئا بصقلية، وكان أبوه مولى ابن المطلب، قال : وتوفي بها سنة ست وثمانين وثلاثمائة" (6)
فهذه الرواية صريحة في سماع أبي عمرو منه، ولم أقف في مؤلفاته على رواية أخرى .

2- السنن : 855/4 وكذا 1196/6
3- المكتفي : 440
4- أشار إلى الصلة : 264/1 حسب الطبعة المعتمدة عنده، وهو في الطبعة التي اعتمدتها في 256/1 - 257 برقم 584.
5- انظر تفرق قبائل مضر بن نزار من تهامة وجلاء قيس عنها إلى بلاد نجد في كتاب معجم ما استعجم للبكرى 87/1.
6- غاية النهاية : 136/2 رقم 2989 .
1- التكملة : 236/2 ترجمة 664 وقد ترجم الحميدي لعلم يشبه أن يكون هو المراد قال فيه : عبدالله بن نصر الزاهد روى

47 - عبدالله بن نصر أبو أحمد الأندلسي :

تقدم قول ابن الأبار في ترجمة عبدالله بن أحمد الكتبي من شيوخ الداني : " حدث عنه أبو عمرو المقرىء، وحدث أيضا عن عبدالله بن نصر عن الزبيدي، وكناه أبا أحمد، ولا أدري أغلط في اسم أبيه أم هما رجلان؟ .. (1) .

48 - عبدالملك بن الحسن الصقلي :

هو عبدالملك بن الحسن بن عبد الله أبو محمد الصقلي . وهو ممن لقيهم أبو عمرو بالقيروان في رحلته . فقد قال في أول رواية له عنه في كتاب السنن :

" أخبرنا عبدالملك بن الحسن بن عبدالله الصقلي بالقيروان : حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج ... ثم ذكر السند بحديث في صحيح مسلم من كتاب الفتن(2) .

ويمثل هذا السند والتفاصيل في نسبه وموضع لقائه ذكره في جامع البيان متصلا إلى مسلم صاحب الصحيح أن عبد الله بن عامر - يعني إمام القراءة بالشام - سمع معاوية رضي الله عنه" (3) .

وقال في أول كتاب المقنع : " حدثنا أبو محمد عبدالملك بن الحسن أن عبدالعزيز بن علي حدثهم... ثم ساق السند إلى مالك بن أنس أنه قال في رسم المصحف : لا أرى أن يكتب إلا على الكتبة الأولى" (4) .

وقد أسند العلامة أبو بكر بن خير الإشبيلي من رواية أبي عمرو عنه بعض مصنفات الأئمة، ومنها بعض مصنفات الإمام أبي بكر بن فورك، ومنها كتاب مشكل إعراب القرآن، قال الداني : حدثنا به أبو محمد عبدالملك بن الحسن الصقلي عن أبي بكر بن فورك رحمه الله (5) .

وروى عنه أيضا كتاب تأويل الأخبار المتشابهة والرد على الملحدة قال ابن خير :

مما املاه أبو بكر بن فورك - رحمه الله - على أبي محمد عبدالملك بن الحسن الصقلي، رواه عنه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرىء الحافظ الداني - رحمه الله .

ثم ذكر السند به إلى أبي عمرو عن أبي محمد الصقلي المذكور عن أبي بكر مؤلفه رحمه الله"(6) . وقد سقط من السند في فهرسة ابن خير اسم محمد عند ذكر كنيته أبي محمد، فبقي اللفظ في نسبه هكذا " عن أبي عبدالملك بن الحسن الصقلي" والصواب " عن أبي محمد" .

عن عبد الله بن يونس المرادي صاحب أبي عبدالرحمن بقي بن مخلد، روى عنه محمد بن سعيد بن نبات" الجذوة : 265 ترجمة 566 .ومحمد بن سعيد بن نبات المذكور مترجم عند ابن بشكوال في الصلة : 292/2 ترجمة 1136 وذكر أنه توفي سنة 429 هـ .

2- السنن الواردة في الفتن : 180/1 رقم النص 2 . وانظر مثله في 191/1 .

3- جامع البيان : لوحة 36

4- المقنع : 9

5- فهرسة ابن خير : 69

6- فهرسة ابن خير : 199

1- شرح القصيدة الخاقانية للداني : لوحة 10

كما تعرض نسب المترجم لألوان من التحريف في المصادر المخطوطة والمطبوعة المحققة كما ترجم له بعضهم فأخطأ في المراد .

فمن ذلك مثلا ما وقفت عليه في مصورة عن مخطوطة من شرح القصيدة الخاقانية لأبي عمرو الداني حيث قال : أخبرنا عبدالملك بن الحسن الصقلي وعلي بن محمد القابسي قالا : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن إسماعيل - يعني البخاري- ثم ذكر السند إلى أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعرض القرآن على جبريل في كل عام مرة، وأنه عرضه عليه مرتين في العام الذي فيه قبض" (1) .

فقد تحرف السند في هذا الحديث في الشرح المذكور فقال : " عبدالملك أبو الحسن الصقلي" بلفظ الكنية، وهو خطأ لا شك فيه .

وقد اخترت التنبيه على هذا لأني وقفت على تحريف أشد منه عند محقق كتاب المكتفى حيث قال الداني في سند مشابه لما تقدم عند ذكره لوقف التمام في سورة النصر في آخر الكتاب :

" حدثنا علي بن محمد وعبدالملك بن الحسن قالا : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ... ثم ساق السند (2) .

فهذا السند هو والذي في شرح القصيدة الخاقانية واحد لا فرق بينهما في الاتصال إلى البخاري صاحب الصحيح غير أن محقق المكتفى كتب اسم والد عبدالملك " الحسين" بصيغة التصغير، ثم زاد فترجم له بالهامش فقال : " عبدالملك بن الحسين أبو أحمد العطار، محدث إصبهاني ومقرىء قرأ على الشنبوذي وعليه الهذلي، توفي سنة 433هـ . وأشار إلى ترجمته في غاية النهاية : 468/1" (3)

وهكذا أثبت اسمه ونسبه أيضا في فهرسة الأعلام آخر الكتاب(4) .

ومن الطريف أنه مع هذا أغفل ذكره في أسماء شيوخ أبي عمرو الثمانية والعشرين الذين ذكرهم في مقدمة التحقيق(5) .

وقد تقدمه إلى تصغير اسم والد المترجم أيضا محقق كتاب المحكم، فقد قال في أول رواية للداني عنه فيه " حدثني عبدالملك بن الحسين قال : حدثنا عبدالعزيز بن علي قال : حدثا المقدام بن داود...(6) .

فهكذا أثبته بصيغة التصغير، ثم فعل مثل ذلك في رواية ثانية (7) ولم يعلق بشيء، ثم ذكره في الثالثة بالتصغير أيضا وزاد فعلق فقال : في الأصل المخطوط :" عبدالملك بن الحسن" وهو غلط"(8)

فحكم على الصواب بالغلط دون مستند، لاسيما وهو فيما يبدو يحقق على نسخة واحدة .

2- المكتفى في الوقف والابتداء : 634 - 635
3- المكتفى : 6325 بهامش رقم 1
4- المكتفى : 668
5- المكتفى : 33-34
6- المحكم في نقط المصاحف بتحقيق الدكتور عزة حسن : 11 وفيه المقداد بن تليد، وهو تصحيف .
7- المحكم : 15
8- المحكم : 17
1- مقدمة تحقيق الموضح للشيخ شفاعت رباني : 78 .

ومن الأوهام في نسب الشيخ المذكور أن بعض محققي تراثه ذكره في شيوخ أبي عمرو فقال فيه :

" عبدالملك بن الحسن بن عبدالعزيز" (1) وأشار إلى مستنده في هذا النسب فذكر سندين لأبي عمرو عنه في كتاب المقنع (9-28) .

وبالعودة إلى السندين نجد أن الداني قال في كل منهما : حدثنا أبو محمد عبدالملك بن الحسن أن عبدالعزيز بن علي حدثهم" (2) .

فعبد العزيز إذن هو شيخ شيخ الداني الذي يروي عنه، وإنما وهم فيه المحقق للشبه الخطي بين لفظ " أن" ولفظ " بن"، وكان مقتضى هذا الغلط أن يزيد أيضا في نسبه اسم علي لأنه مذكور في السندين في المقنع .

وقد علق محقق المقنع على الرواية الثانية في الكتاب بعد أن أثبت الحسن اسم والد عبدالملك على الصواب فقال في الهامش : " الحسين" في " ب" فقط يعني أن باقي النسخ الأربع المعتمدة عنده متفقة على " الحسن" بصيغة التكبير، وهو الصواب .

وقد أثبته على الصواب محقق البيان في السند الوحيد المذكور عنده فيه فقال :

" قال الحافظ : حدثنا أبو محمد عبدالملك بن الحسن قال : أخبرنا عبدالعزيز بن الفرج قال : أخبرنا المقدام بن داود ..." (3) .

غير أنه علق بالهامش فقال : في المحكم للداني (ص.15) " الحسين" وفي المقنع (ص. 9) " الحسن" .

وهذا نوع من السلبية في التحقيق، لأنه لم يحسم فيه بشيء، وكذلك فعل في عبدالعزيز بن الفرج والمقدام بن داود، حيث أشار إلى التباين بين ما في البيان وما في غيره في ذكرها دون أن يدل على الصواب .

ووهم فيه أيضا محقق جامع البيان على الرغم من ذكره له على الصواب في قوله عن الداني:

" ويروي عن الإمام مسلم من طريق شيخه عبدالملك بن الحسن الصقلي عن أبي بكر الجوزقي عن مكي بن عبدان عنه" (4) .

لأنه عندما ذكره في قائمة شيوخ أبي عمرو قال فيه هو أيضا كما قال محقق الموضح : " عبدالملك بن الحسن بن عبدالعزيز أبو محمد الأندلسي الصقلي" .

ثم زاد على ذلك فأشار إلى مصدره بالهامش فقال : قضاة الأندلس : 47" (5) .

فهكذا نسبه محقق جامع البيان إلى الأندلس وصقلية معا، مع أنه لا وجود لترجمته في

2- المقنع : 9-28

3- البيان في عد آي القرآن : 129

4- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان :44

5- نفسه : 39

1- تاريخ قضاة الأندلس لأبي الحسن النباهي : 47

المصادر الأندلسية .

كما أنه قال في جده : "عبدالعزيز" وإنما هو اسم شيخه كما تقدم .

والغلط الثالث في الإحالة على كتاب قضاة الأندلس دون تعيين الكتاب لمن هو؟ فترك الاحتمال واردا على أكثر من كتاب في الموضوع، ومنها كتاب قضاة الأندلس للخشني، وقضاة الأندلس لأبي الحسن النباهي .

وقد وقفت في هذا الأخير عند أبي الحسن النباهي في الصفحة التي أشار إليها المحقق على ذكر المشار إليه في ترجمة القاضي المصعب بن عمران حيث قال النباهي :

" وكان المصعب يشاور في شأنه صعصعة بن سلام وعبدالرحمن بن موسى وعبدالملك بن الحسن والغازي بن قيس وأمثالهم" (1) .

فالمشار إليه وهو عبدالملك بن الحسن، كان في إيالة القاضي بقرطبة المصعب بن عمران، وكان المصعب قاضيا للأمير هشام بن عبدالرحمن بن معاوية ثاني أمراء بني أمية بالأندلس، وكان المصعب المذكور يروي عن الإمام الأوزاعي (ت 157هـ) (2) . فيكون عبدالملك بن الحسن الذي أشار إليه محقق جامع البيان من أهل المائة الثانية، لأن المشاور له وهو المصعب بن عمران من أهل هذه المائة، والمشارك له في المشورة وهو الغازي بن قيس القرطبي قد توفي باتفاق سنة 199هـ (3) .

فكيف يعقل إذن أن يكون هذا المشار إليه في كتاب قضاة الأندلس عند محقق جامع البيان هو نفسه الذي يروي عنه أبو عمرو الداني الذي ولد سنة 371هـ أو 372هـ؟

وقد قال الخشني في كتابه " قضاة قرطبة" عن عبدالملك بن الحسن هذا المذكور عند النباهي : إنه قال : سمعت محمد بن بشير يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : ... وذكر خبرا عن مالك (4) .

فهو إذن يروي عن مالك بن أنس (ت 179هـ) بواسطة واحدة . ومحمد بن بشير الذي يروي عنه هنا كان في حداثته كاتبا للقاضي مصعب بن عمران كما ذكره الخشني (5) .

فيكون المذكور في تاريخ القضاة بعيدا كل البعد في الزمان والمكان عن شيخ أبي عمرو المقصود، وهو أبو محمد عبدالملك بن الحسن بن عبدالله الصقلي نزيل القيروان الذي حدث عنه بالصحيحين ومؤلفات أبي بكرين فورك وغيرها، وحدث عنه في كتاب السنن بأحاديث وآثار في ذكر الفتن كثيرة (6) .

2- انظر في ترجمة مصعب تاريخ العلماء والرواة لابن الفرضي 133/2 ترجمة 1432

3- هو الغازي بن قيس أبو محمد من أهل قرطبة، رحل في صدر أيام الأمير عبدالرحمن بن معاوية فسمع من مالك بن أنس الموطأ. وسمع من ابن أبي ذئب والأوزاعي وغيرهم وقرأ القرآن على نافع بن أبي نعيم قارىء أهل المدينة، توفي سنة 199هـ . انظر ترجمة في تاريخ العلماء والرواة : 387/1 ترجمة 1015 وغاية النهاية 2/2 ترجمة 2534 .

4- قضاة قرطبة : 72

5- نفسه : 73

6- انظر السنن الواردة في الفتن : 180/1 - 123/1 - 243/1 - 148/1 - 761/4 -1194/6 -1195/4 .

1- الصلة : 285/2 ترجمة 876

49 - عبد الوهاب بن منير الخشاب .

هو عبدالوهاب بن أحمد بن الحسين بن منير الخشاب المصري :

ذكره أبو عمرو الداني في المنبهة بقوله : " وابن منير كلهم أستاذي " .

وسماه ابن بشكوال في مشيخة أبي عمرو في رحلته وكناه بأبي القاسم (1) .

وقال الذهبي في ترجمة الداني عاطفا له على مشيخته : " وعبدالوهاب بن منير بن الحسن الخشاب المصري " (2)

فنسبه إلى جده أولا، وقدم ذكر الحسن أو الحسين بالتصغير على اسم منير .

وقد أسند عنه أبو عمرو في كتبه مع التفنن في ذكره، فقال في كتاب السنن في أول رواية عنه:

" أخبرني أبو القاسم عبدالوهاب بن أحمد بن الحسين بن منير الخشاب بمصر، حدثنا أحمد بن محمد الأعرابي ..(3) .

وذكر محقق الكتاب أنه روى عنه فيه أحد عشر نصا، وكلها من طريق أحمد بن محمد الأعرابي(4) .

وأسند عنه في شرح الخاقانية فقال أولا : حدثنا عبدالوهاب بن أحمد (5) .

وقال مرة أخرى : حدثنا عبدالوهاب بن منير (6)

وقال بعدها : أخبرنا عبدالرهاب بن الحسين الخشاب

وقال في البيان : حدثنا عبد الوهاب بن أحمد الخشاب قال : أخبرنا ابن الأعرابي (7) .

وقال في جامع البيان في ترجمة عاصم : أخبرنا بذلك عبدالوهاب بن أحمد بن منير (8) .

ولبعد الوهاب هذا أخ من القراء ترجم له ابن الجزري ولم يترجم لعبد الوهاب (9) .

50 - عبيد الله بن سلمة بن حزم

هو عبيد الله بن سلمة بن حزم المكتب أبو مروان اليحصبي الأندلسي .

ترجم له ابن لجزري وقال : مقرىء صدوق، أخذ القرءة عرضا عن عبدالله بن عطية والمظفر بن أحمد وعلي بن محمد بن بشر وعبدالمنعم بن عبيد الله . وروى الحروف عن محمد بن الحسن بن علي الأنطاكي .

2- سير النبلاء : 78/18

3- السنن : 230/1 رقم النص 51

4- السنن : 134/1 وأخطأ في اسم الحسين فذكره مكبرا في 655/3

5- شرح الخاقانية : لوحة 19 وكذا 21

6- شرح الخاقانية : لوحة 21

7- البيان : 26

8- جامع البيان : لوحة 42

9- اسم أخيه منير بن أحمد، ترجم له ابن الجزري في غاية النهاية : 315/2 ترجمة 3666 .

1- غاية النهاية : 487/1 ترجمة 2026 وقد صحف فيه إلى "عبيد الله بن مسلمة" بالميم قبل السين .

قرأ عليه وكتب عنه الحافظ أبو عمرو قال : وهو الذي علمني عامة القرآن، وكان خيرا فاضلا صدوقا، وتوفي في الفتنة بثغر الأندلس سنة خمس وأربعمائة" (1) .

وقال ابن بشكوال : " من أهل قرطبة، سكن الثغر يكنى أبا مروان، له رحلة إلى المشرق حج فيها وكتب عن أبي بكر بن عزرة وغيره، قال أبو عمرو المقرىء : أخذ القراءة عن عبدالله بن عطية والمظفر بن أحمد بن برهام وعلي بن محمد بن بشر وعبدالمنعم بن عبيد الله .

وسمع جماعة وكتب عنهم، وكتبت أنا عنه، وهو الذي علمني عامة القرآن، وكان خيرا فاضلا صدوقا.."(2) .

وقد تقدم في ترجمة إسماعيل بن رجاء في حرف الهمزة من هذا المعجم ذكر رواية أبي عمرو لقصيدة أبي مزاحم الخاقاني في القراءة والقراء من طريقه وطريق إسماعيل .

ومن روايته عنه أيضا ما يعرف عند القراء برؤيا حمزة بن حبيب الزيات، ذكرها أبو عمرو في آخر مفردة حمزة من كتاب المفردات السبع (3) .

وذكرها بهذه الرواية أيضا العلامة الراوية القاسم بن يوسف التجيبي في برنامجه (4) .

وقد أسند الداني عنه في المفردات في مفردة عبدالله بن عامر الشامي فقال : أخبرنا عبدالله بن سلمة المكتب قال : حدثنا عبدالله بن عطية الدمشقي قال : حدثنا الحسن بن حبيب ... ثم ذكر باقي السند إلى ابن ذكوان بسنده إلى ابن عامر بقراءته (5) .

وقال في جامع البيان عند ذكر هذه الرواية : " فما كان من رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش عنه عن أصحابه، فحدثني عبيد الله بن سلمة بن حزم المكتب قراءة عليه من أصل كتابه قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن عطية الدمشقي قال : حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبدالملك قال : حدثنا أبو عبدالله هارون بن موسى بن شريك الأخفش قال : حدثنا عبدالله بن ذكوان" (6) .

وربما ذكره أحيانا مكتفيا بقوله : حدثنا أبو مروان المكتب (7) أو أبو مروان من كتابه (8) .

51 - علي بن إبراهيم الشيرازي .

وقفت على ذكره في خبر ساقه أبو عمرو الداني في سياق ذكره لرحلة ورش إلى المدينة وعرضه للقراة على نافع، فقد ذكر الذهبي عن الداني قوله : إن علي بن الحسن وعلي بن إبراهيم وأبا محمد الإمام قالوا : حدثنا محمد بن علي - هو الأذفوي - حدثني محمد بن سعيد ... وساق السند بخير رحلة ورش (9) .

2- الصلة : 290/1 - 291 ترجمة 666 .
3- المفردات السبع : 346 - 347
4- برنامج التجيبي : 30-31
5- المفردات السبع : 178
6- جامع البيان : لوحة 92
7- جامع البيان : لوحة 463
8- انظر الأبيات التي ذكرها مما أنشده أبو مروان من كتابه في الصلة : 291/1 ترجمة 666 .
9- معرفة القراء الكبار : 126/1 - 127 نقلا عن الداني في طبقات القراء.
1- الصلة : 408/2 ترجمة 921 وذكره بنحو ذلك في الجذوة : 312 ترجمة 710 بغية الملتمس : 420 ترجمة 1209 .

فيستفاد من ذكر أبي عمرو له مع شيخيه علي بن الحسن الآتي وأبي محمد الإمام، وهو سليمان بن هشام بن الغماز الآنف الذكر في مشيخته في حرف العين برقم 51 - أنه هو أيضا ممن سمع منه حديثه عن الأذفوي المقرىء، ولا يبعد أن يكون المراد به علي بن إبراهيم بن أحمد بن حموية الأزدي الشيرازي أبو الحسن . ترجم له ابن بشكوال في الغرباء ممن دخلوا الأندلس، وذكر أنه ولد بمصر، وذكر جماعة من شيوخه بها منهم أبو بكر الأذفوي وأبو الطيب بن غلبون، وذكر فيمن حدث عنه أبا عمر بن عبدالبر وغيره، وذكر أنه توفي بعد 426 هـ (1) .

52 - علي بن الحسن القرشي المقرىء

لم أقف على المراد به بالتحديد، إلا أني وقفت عليه في رواية أبي عمرو لخبر رحلة ورش كما تقدم . وقال الداني أيضا في ترجمة محمد بن إسماعيل المالكي النصيبي من أصحاب أحمد بن نصر الشذائي :

" أخذ القراة عرضا عن أحمد بن نصر الشذائي، روى القراءة عنه عرضا علي بن الحسن القرشي، قال الداني : امتنع عن التصدر وأخذ القراءة، وكان وافر المعرفة ذا ضبط وفهم ثقة ثبتا، ذكر لي ذلك وكناه وسماه علي بن الحسن القرشي، وكان قد قرأ عليه، وقال : توفي بعد سنة 420 هـ (2) .

وهذا التاريخ الذي رواه أبو عمرو عنه يدل على أنه ممن سمع منه بالأندلس لا بالمشرق لتأخره عن زمن الرحلة بأزيد من عقدين من الزمان، ولعله غير شيخه الاتي :

53 - علي بن الحسين بن يحيى الشافعي .

هو علي بن الحسين بن يحيى الشافعي المعدل أو الشاهد كما يصفه الداني .

هكذا جاء ذكره وترتيب اسمه ونسبه في غير موضع من كتبه . ويظهر أنه غير شيخه الآنف الذكر . وقد اضطربت فيه أقلام محققي كتب أبي عمرو، وخاصة في ذكر أبيه مصغرا ومكبرا .

ففي كتاب الإدغام الكبير ساق محققه قول أبي عمرو في إسناده لذكر من روي عنهم الإدغام هكذا :

" وأما طلحة فحدثنا علي بن الحسين الشافعي قال حدثنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ... وذكر السند إلى القارىء طلحة بن مصرف اليامي في قوله تعالى : " إن الله هو التواب الرحيم " يدغم الهاء في مثلها" (3) .

فذكر علي بن الحسين بصيغة التصغير في اسم الوالد .

وهذا الإسناد بعينه عند أبي الحسن السخاوي في جمال القراء، غير أن محققه أثبته بصيغة

2- نقله ابن الجزري في غاية النهاية : 102/22 ترجمة 2865
3- كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو الداني بتحقيق الدكتور زهير غازي زاهد : ص. 37.
1- جمال القراء وكمال الإقراء بتحقيق الدكتور علي حسين البواب : 489/2

التكبير (1) . وورد في مواضع كثيرة من مخطوطة جامع البيان بصيغة التكبير أيضا، وكذلك أثبته محققه عند ذكر شيوخ الداني وقال : روى عنه الداني في جامع البيان ولم أظفر بترجمته (2) .

وتبعه على ذلك محقق كتاب الموضح (3) .

وذكره الداني في كتاب البيان فقال : أخبرنا علي بن الحسين بن يحيى الشاهد قال : أخبرنا الحسن بن رشيق قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم .." (4) .

فزاد في نسبه ذكر جده يحيى ووصفه بالشاهد .

غير أن محققه ذكر الحسن بن شقيق بدل الحسن بن رشيق والصواب ما أثبته، وهو قارئ محدث معروف أسند الداني من طريقه قراءة أبي عمرو في التيسير (5) وترجم له ابن الجزري، وذكر ابن حجر وفاته سنة 370هـ (6) .

وقد حدث عنه أبو عمرو بمثل هذا السند في المكتفى فقال : حدثنا علي بن الحسين المعدل قال: حدثنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ... (7) .

وقد قال فيه أبو عمرو : " المعدل" كما قال في البيان " الشاهد" وهي تحلية ترتبط بتزكية الشهود عند القاضي .

غير أن محقق المكتفى لاحظ ذكر اسم والد المترجم في نسخة "ح" بصيغة التكبير، وقطع بأنه تصحيف (8) وهو كما قال، إلا نه مع ذلك ترجم له في الهامش فذكره مكبرا وترجم له كذلك، كما ذكره مكبرا أيضا في فهرسة الأعلام آخر الكتاب (9) .

يضاف إلى هذا التناقض أنه ظنه محدثا من أهل الشام فترجم له على أنه : علي بن الحسن بن علي أبو الحسن الربعي وقال : محدث دمشقي، قرأ على الداراني كا ن ثقة، توفي سنة 436هـ"(10) .

ومن ترجمة هذا الذي ترجم له عند ابن الجزري يتبين أن الأمر لا يتعلق به البتة، فقد ترجم له في غاية النهاية فذكر أنه يعرف بابن أبي ذروان، وذكر عددا من شيوخه في القراءة ليس منهم الحسن بن رشيق ثم ذكر أنه مات في صفر سنة ست وثلاثين وأربعمائة وله ثلاث وسبعون سنة" (11) .

وهذا يقتضي أن يكون المترجم من مواليد سنة 363 هـ، فكيف يكون إذن هو المراد في سند

2- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان : 40
3- مقدمة تحقيق الموضح : 78
4- البيان : 22
5- التيسير : ص. 12
6- غاية النهاية : 212/1 ترجمة 973 ولسان الميزان لابن حجر : 207/2.
7- المكتفى : 37 وكذا في 321-322 .
8- انظر ماقاله في ص. 221 بهامش رقم 6 أمام النجمين حيث قال : تصحف في "ح" إلى الحسن"
9- انظر فهرس الأعلام : 669
10- المكتفى بهامش ص. 321 رقم الهامش .
11- غاية النهاية 532/1 ترجمة 2196 وانظر أيضا تحديد وفاة الحسن بن رشيق في لسان الميزان لابن حجر : 207/2 وقد قال المحقق نفسه تاريخ الوفاة المذكور في ص. 302.

أبي عمرو وهو عنده فيه يقول : حدثنا الحسن بن رشيق؟ والحسن بن رشيق توفي سنة 370هـ ومعناه أن المشار إليه عند محقق كتاب المكتفى مايزال عند وفاة ابن رشيق في السابعة من عمره، يضاف إلى هذا أنه دمشقي والحسن بن رشيق مصري، ورواية المذكور عند الداني مستفيضة، فكيف يتعلق الأمر فيها براو عمره ست سنين؟ .

وأطرف من هذا أن السند عن هذا الراوي نفسه جاء في المكتفى بعد هذا في ذكر الوقف في سورة فاطر فأثبت المحقق السند هكذا :

" وحدثنا يحيى بن علي الشافعي قال : حدثنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم... ثم رفع السند عن ابن شهاب في معنى قوله تعالى : " يزيد في الخلق ما يشاء" قال " حسن الصوت"(1) .

فهكذا ذكر السند بهذا التحريف الجديد فقال فيه " حدثنا يحيى بن علي" ولم يفطن إلى أنه هو السند نفسه الذي يروي فيه المترجم له عن الحسن بن رشيق، وإنما نسبه الداني إلى جده فقال : حدثنا علي بن يحيى" على سبيل الاختصار كعادته، لكنه ربما انقلب على الناسخ فكتب يحيى بن علي بدل علي بن يحيى لتقارب الصورة الخطية ما بين " علي " و " يحيى" .

وقد ذهل المحقق عما كان قرره آنفا (2) فذكره هنا باسم يحيى بن علي ثم زاد فعلق بالهامش قائلا : كذا في "أ" وهو الصواب، وفي باقي النسخ " علي بن يحيى" (3) .

وهكذا اعتمد ما في النسخة " أ" ورجح ما فيها على جميع النسخ التي فيها الصواب، وقد ذكر في مقدمة التحقيق أن عددها 29 نسخة خطية (4) .

ولم يكتف المحقق بهذا، بل زاد فترجم لمن سماه يحيى بن علي فقال فيه :

" يحيى بن علي بن محمد أبو القاسم محدث مصري يعرف بابن الطحان، حدث عن الحسن بن رشيق توفي سنة 416 هـ - 1025م ثم أشار إلى مصدره في الترجمة فقال : هدية العارفين : 518/ 2 (5) وبقطع النظر عن كون كتاب هدية العارفين في أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي ليس موضوعه تراجم الأعلام حتى توثق منه هذه الترجمة، فإننا بالرجوع إليه ندرك أن المحقق قد قول البغدادي المذكور مالم يقل حيث أوهم أن قوله : حدث عن الحسن بن رشيق هو من قوله في الترجمة، وإنما في هدية العارفين في الموضع المذكور تعريف بابن الطحان فقال عنه بالحرف :

" ابن الطحان أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المصري المعروف بابن الطحان المتوفى سنة 416 هـ ست عشرة وأربعمائة، صنف المختلف والمؤتلف في الأسماء" (6) .

1- المكتفى : 467 - 468

2- أعني في ص. 321 بالهامش 7

3- المكتفى : 467 هامش رقم 1

4- قال : "فاستطعت الحصول على (29) نسخة متوزعة في مكتبات ومساجد العالم" - مقدمة التحقيق : ص. 103. ومن الغريب أنه في ص . 584 قال : إنه تصحف في سائر النسخ إلى علي بن يحيى ماعدا النسخة "ح".

5- المكتفى : 467 هامش رقم 1

6- هدية العارفين : 518/2



هذا كل ما ذكره البغدادي في كتابه، فكيف أضاف إليه المحقق قوله : حدث عن الحسن بن رشيق موهما أنه من قول صاحب الهداية؟

وتماديا من المحقق في هذا التيه الذي لا معالم فيه ترجم أيضا لإسحاق بن إبراهيم المذكور في السند في المكتفى فيمن يروي عنهم الحسن بن رشيق فقال : إسحاق بن إبراهيم بن موسى الجرجاني ثم أحال على ترجمة سابقة ذكره فيها عند الآية 119 من سورة هود (1) وفيها يقول :

" إسحاق بن إبراهيم بن موسى أبو يعقوب محدث جرجاني، رحل وسمع عبيد الله بن موسى، توفي سنة 295هـ / 907م (الذهبي : التذكرة : 562/2) .

ولم ينتبه المحقق إلى أنه في الموضع الذي أشار إليه عند الآية 119 من سورة هود جاء سند أبي عمرو عنده هكذا : " حدثنا علي بن الحسين المعدل قال : حدثنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم .."

وهذا السند هو نفسه هنا، إلا أن أبا عمرو اختصره فقال : حدثنا علي بن يحيي فنسبه إل جده يحيى، فانقلب على الناسخ أو المحقق فكتبه : "حدثنا يحيى بن علي " وبقيت سلسلة السند على حالها من روايته عن الحسن بن رشيق عن إسحاق بن إبراهيم .

وهذا وحده كان كافيا لأن يثير عند المحقق نوعا من التوقف وإعادة النظر في السند المذكور .

وأغرب من هذا أنه في فهرسة الأعلام في آخر الكتاب ذكر في حرف العين علي بن الحسن الذي سبق له أن ترجم له، وذكر أنه أبو الحسن الربعي محدث دمشقي إلخ(2) .

وفي الوقت نفسه ذكر من سماه يحيى ين علي الشافعي (3) فقال فيه في فهرس الأعلام : يحيى بن علي بن محمد بن الضحاك" أي أنه تصحف عنده ابن الطحان إلى ابن الضحاك (4) .

وهكذا كلما أخطأ محقق في شيخ من شيوخ أبي عمرو تولد عنده شيخ جديد ليس له في الحقيقة والواقع وجود، فيأتي من يضمه إلى القائمة على أنه من مشيخته .

وإنما المترجم له هنا واحد، وهو علي بن الحسين بن يحيي الشافعي المعدل أو الشاهد، إلا أن أبا عمرو كان يتفنن في ذكره فينسبه إلى جده فيقول : علي بن يحيى، وينسبه إلى المذهب تارة وإلى الوظيفة أخرى .

54 - علي بن محمد بن بشر الأنطاكي .

هو علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر أبو الحسن الأنطاكي التميمي نزيل قرطبة وشيخ القراء بها (ت377هـ) إمام في القراءة مشهور، ترجم له ابن الجزري وقال : نزيل الأندلس وشيخها، إمام حاذق مسند ثقة ضابط، ولد بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين، ولزم إبراهيم بن عبدالرزاق نحوا من

1- أي في المكتفى : ص. 321-322 بالهامش رقم 1 من الصفحة الأخيرة .
2- تقدم أنه ترجم له في المكتفى : ص. 321 وقال فيه : علي بن الحسن بن علي أبو الحسن الربعي
3- أي الذي ذكره في ص. 467 وذكره مرة أخرى في ص. 584 باسم يحيى بن علي المعدل
4- انظر فهرس الأعلام بآخر المكتفى : 674

ثلاثين سنة، وخرج من أنطاكية مع أمه للحج في شوال سنة ثمان وثلاثين، وانصرف إلى دمشق فوصل إليه موت شيخه ابن عبدالرزاق، فنزل مصر وأقرأ بها، إلى أن وجه الحكم المستنصر بالله أمير الأندلس قاصدا إلى مصر وكتب معه أن يحضر إليه مقرئا بها يقرىء الناس بالأندلس، فوجه إليه بأبي الحسن .

فقدم الأندلس مع أمه، ودخل قرطبة في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة" (1) وذكر ابن الفرضي أنه قدم الأندلس في شهر ربيع الأخير سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة قال : فنزل من الخليفة الحكم المستنصر بالله ومن الناس المنزلة الرفيعة، وكان عالما بالقراءات رأسا فيها، لا يتقدمه أحد في معرفتها في وقته" (2) .

قال ابن الجزري : أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم بن عبدالرزاق وأحمد بن محمد بن خشيش ومحمد بن جعفر بن بيان البغدادي ومحمد بن النضر بن الأخرم، وأحمد بن صالح البغدادي وأحمد بن يعقوب التائب .

ثم ذكر جماعة ممن قرأوا عليه ومنهم من شيوخ الداني محمد بن يوسف النجاد (3) وعبيد الله بن سلمة بن حزم شيخا الداني، قال ابن الجزري :

" ولا يبعد أن يكون أجاز له - أي للداني- فإنه قال في طريق ابن المعلى عن ابن ذكوان من جامعه : أخذت من كتاب شيخنا علي بن محمد بن بشر، والله أعلم" (4) .

ويعني ابن الجزري بكونه أجاز له، أنه أسند هذه الرواية من كتاب الشيخ دون أن يذكر أنه عرض عليه . وذلك لصغر سنه عند وفاة الانطاكي سنة 377هـ إذ كان أبو عمرو يومئذ في نحو السادسة من العمر .

أما الطريق المشار إليه في جامع البيان ففيه يقول في أسانيده في قراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان : " وأما طريق ابن المعلى عنه فإني أخذته من كتاب شيخنا علي بن محمد بن بشر قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن يعقوب التائب الأنطاكي قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن المعلى القاضي قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن ذكوان بإسناده عن ابن عامر" (5) .

ويظهر من كتب أبي عمرو مقدار تقدير أبي عمرو للرواية من طريق أبي الحسن الأنطاكي فإنه قلما رأيته يذكره إلا بقوله : " شيخنا " تنويها به وربما إشعارا بإدراكه له والرواية عنه .

وقد صرح بالأخذ عنه في غير رواية من تلك الروايات، لكنه كان يذكر أخذه من كتابه في بعضها . فمن ذلك قوله في المحكم عند ذكر نقط النون الساكنة عل مذهب من يبين غنتها عند الراء واللام والياء والواو ومع الإدغام :

" وهذا كان مذهب شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن بشر - نضر الله وجهه- في نقط

1- غاية النهاية : 564/4 - 565 ترجمة 2308.

2- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس : 361/1 ترجمة 934.

3- تصحفت إلى النجار بالراء

4- غاية النهاية : 564/1 - 565 ترجمة 2308.

5- جامع البيان : لوحة 95.



ذلك"(1) . وقال في كتاب التحديد عند ذكر مذهب من يرى أن الميم الساكنة لا تدغم في الباء لكنها تخفى:

" وإلى هذا ذهب شيخنا علي بن محمد بن بشر رحمه الله " (2) .

وقال في شرح الخاقانية في المسألة نفسها : " وهذا مذهب شيخنا علي بن محمد بن بشر" (3)

وقال عند ذكر مذهب من اختار القصر في المد في قوله : " واللاء":

" وإليه كان يذهب شيخنا علي بن بشر " (4)

وقال في الإدغام : " وقال شيخنا علي بن محمد بن بشر في كتابه عن نافع : إنه كان يدغم القاف في الكاف ولا يبقي منها صوتا في قوله : " ألم نخلقكم" (5) .

ونقل أبو عبدالله الصفار المراكشي في كتاب الزهر اليانع عنه عند ذكر قصر المد في آمنوا وبابه قوله :

" وإلى ذلك كان يذهب شيخنا أبو الحسن علي بن محمد بن بشر -رحمه الله- وسائر أهل الأداء من البغداديين والشاميين" (6) .

ونقل ابن القاضي في الفجر الساطع عنه قوله عند ذكر المد العارض بسبب الوقف على " ينفقون" في أول سوة البقرة : " ومذهب شيخنا أبي الحسن علي بن محمد بن بشر وغيره الإشباع" (7) .

ونقل أبو عبدالله الخراز الشريشي في القصد النافع عند ذكر إخفاء الميم الساكنة عند الباء قوله : " وبهذا قال شيخنا علي بن محمد بن بشر وغيره " (8) .

ومن الطريف أن محقق الكتاب أثبته فقال : " علي بن محمد بن بشير " فزاد ياء بعد الشين وعلق بالهامش فقال : لم أجد له ترجمة (9) .

وهكذا مع شهرة هذا الإمام في كتب أبي عمرو وتراجم قراء الأندلس لكثرة أصحابه، يخفى أمره على بعض محققي تراث أبي عمرو فيصدر من بعضهم مثل هذا الخطإ والتجهيل لهذا الشيخ الجليل.

وقد وقع في مثل هذا وأكثر منه محقق كتاب المحكم على الرغم مما جاء في الكتاب نفسه مما يعين على تمييز المعني بالأمر عن غيره ممن يشترك معه في الاسم من المقرئين كقول أبي عمرو عند ذكره له في أول الكتاب ووصفه له بقوله : " مقرىء أهل بلدنا" (10) .

1- المحكم : 74 - 75.
2- التحديد في الإتقان والتجويد : 168
3- شرح الخاقانية : لوحة 26
4- نقله المنتوري في باب المد من شرح الدرر اللوامع . (خ)
5- نقله المنتوري في باب الإظهار والإدغام من شرحه المذكور .
6- الزهر اليانع في قراءة نافع لأبي عبد الله محمد بن ابراهيم الصفار (خ)
7- الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع لأبي زيد عبدالرحمن بن القاضي (خ)
8- القصد النافع في شرح الدرر اللوامع : 238
9- القصد النافع : 238 رقم الهامش : 2
10- المحكم : 9

وكقوله في سلسلة نسبه : " علي بن محمد بن بشر" (1) .

فإن محقق الكتاب قد التبس عليه الأمر فيه مع شيخ آخر لأبي عمرو سيأتي عن قريب ذكره معه في المحكم فقال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الربعي (2) . فحسب المحقق أن المعني بهما شيخ واحد، فوضع في فهرس الأعلام اسمه ونسبه هكذا مِلفقا من الترجمتين فقال فيه :

" علي بن محمد بن بشر الربعي أبو الحسن" ثم أشار إلى أرقام الصفحات التي ورد فيها الاسم الذي ظنه يتعلق بعلم واحد (3) .

وسيأتي أن أبا الحسن علي بن محمد الربعي من علماء القيروان وممن لقيهم أبو عمرو بها في رحلته .

وقد وهم فيه أيضا محقق القصد النافع حين ظنه هو المراد بأبي عبدالله في قول المؤلف : " قال في رواية أبي نشيط عن قالون : قد اختلف علينا في قوله : أؤشهدوا خلقهم" (الزخرف : 19) في الزخرف، فقرأته على أبي الفتح (4) بالمد طردا للقياس في نظائره (5)، وقرأت على أبي الحسن (6) بغير مدكورش نقضا لمذهبه في نظائره، ثم قال الخراز: " ولم يرجح واحدا من الوجهين، وتابعه الناظم (7) على ذلك وكان شيخنا أبو عبدالله - رحمه الله - يأخذ له بالفصل" (8) .

فقد علق محققه على قوله : شيخنا أبو عبد الله ظانا أنه شيخ الداني (9) وإنما هو ابن القصاب شيخ الخراز (10) .

55 - علي بن محمد بن خلف القابسي .

هو علي بن محمد بن خلف المعافرى القروي أبو الحسن القابسي أو ابن القابسي فقيه القيروان (ت 403هـ).

قال عيا ض : سمع من رجال إفريقية أبي العباس الأبياني وأبي الحسن بن مسرور وأبي عبدالله بن مسرور العسال، وأبي محمد بن مسرور الحجام ودراس بن إسماعيل الفاسي والسدري .

ورحل فحج وسمع بمصر ومكة ... وذكر جماعة أخرى من شيوخه في رحلته(11) .

وقد تقدم ذكر أبي عمرو له في المنبهة بقوله : " وعلي بن خلف" فنسبه إلى جده اختصارا .

1- المحكم : 74

2- المحكم : 13

3- وأشار إلى وروده في الصفحات : 9-13-54 من المحكم.

4- هو فارس بن أحمد الآتي .

5- يعني بمد الهمزة الأولى والفصل بينها وبين المضمومة

6- هو طاهر بن غلبون المتقدم في حرف الطاء

7- يعني أبا الحسن علي بن محمد بن بري

8- القصد النافع لأبي عبد الله الخراز تحقيق التلميذي محمد محمود : 161

9- فقال فيه بالهامش 5 : " أبو عبدالله هو علي بن محمد بن بشير (كذا) يعي ابن بشر شيخ الداني .

10- هو أبو عبدالله محمد بن علي بن عبد الحق الفاسي (ت. حول 690هـ) - انظر ترجمته في غاية النهاية :204/2 ترجمة 3265.

11- ترتيب المدارك : /91 - 93 وانظر معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان للدباغ : 134/3 - 135.

وترجم له أيضا في الطبقات فقال :

" أخذ عن ابن بدهن (1) وأقرأ القرآن بالقيروان دهرا، ثم قطع القراءة لما بلغه أن بعض أصحابه استقرأه الوالي فقرأ عليه، ودرس أبو الحسن الفقه والحديث إلى أن رأس فيهما فبرع، وصار إمام عصره وفاضل دهره"(2)

وقال الذهبي في السير : " كان عارفا بالعلل والرجال والأصول والكلام مصنفا يقظا تقيا .
وقال : لقيه أبو عمرو بالقيروان في رحلته وقال : كتبنا عنه كثيرا (3) .

والناظر في كتب أبي عمرو في الحديث والأثر يلمس بجلاء مقدار استفادته من أبي الحسن القابسي، ففي كتاب السنن مثلا روى عنه في اثنين وأربعين موضعا، منها تسعة وعشرون كلها من طريق محمد بن أحمد المروزي المعروف بالفربري عن الإمام البخاري صاحب الصحيح (4) .

وقد استفاد الداني من كتاب لأبي الحسن القابسي في الموضوع نفسه، واسمه : " المنبه للفطن من غوائل الفتن"، وروى من طريقه فيه عددا من الأحاديث (5) .

وفي أول سند لأبي عمرو في كتاب السنن ذكر اسمه ونسبه التام وموضع أخذه عنه فقال :

" حدثنا أبو الحسن علي بن محمد القابسي قراءة عليه في منزله بباب تونس وأنا أسمع، حدثنا علي بن محمد بن مسرور حدثنا أحمد بن أبي سليمان عن سحنون بن سعيد عن عبدالرحمن بن القاسم عن مالك" (6) .

ودرس عليه أبو عمرو الفقه بالقيروان، وسمع عليه كتابه " الملخص في مسند الموطإ" (7) ..
كما سمع منه أو أجازه بعدد وافر من كتبه (8) .

وقد سلك أبو عمرو في إيراد سنده مسلكه المألوف في التفنن في ذكره بصور متنوعة .

كأن يقول : حدثنا أبو لحسن علي بن محمد القابسي (9) .

أو : أخبرنا علي بن محمد قال : حدثنا محمد بن أحمد المروزي (10) .

أو : أخبرنا علي بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن أحمد .. وذكر السند إلى البخاري (11)

أو يقول : حدثنا علي بن محمد القروي قال: حدثنا عبدالله بن مسرور ..(12)

1- هو محمد بن عبد العزيز أبو الفتح بن بدهن البغدادي قرأ على ابن مجاهد وغيره وهو أحذق أصحابه توفي سنة 359 هـ انظر ترجمته في غاية النهاية : 68/1 - 69 ترجمة 300.
2- نقله عياض في ترتيب المدارك : 99/7 انظر سماع الداني من القابسي في معالم الإيمان : 135/3.
3- سير أعلام النبلاء : 160/7.
4- انظر مقدمة محقق كتاب السنن للدكتور رضاء الله محمد إدريس المباركفوري : 126/1
5- مقدمة تحقيق كتاب السنن الواردة في الفتن : 30
6- السنن : 186/1 - 187 رقم النص 5
7- انظر التكملة لابن الأبار : 40/1 - 41
8- من كتبه التي أسندها ابن خير في فهرسته : 296 : رسالة الذكر والدعاء مما فيه للسائل مكتفى - وكتاب رتب العلم - وكتاب مناسك الحج، ورسالة في حسن الظن بالله تعالى - ورسالة في الاعتقادات سماها النافعة ورسالة أخرى سماها الناصرة، وكلها لأبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي ذكر ابن خير أسانيده بها إليه.
9- السنن : 186/1
10- السنن : 213/1
11- السنن : 307/1
12- السنن : 381/2 ومثله في شرح الخاقانية : ورقة 3 إلا أن فيه قوله : حدثنا زياد بن يوسف

أو : حدثنا علي بن محمد المالكي قال : حدثنا محمد بن أحمد، وذكر السند إلى البخاري(1)

أو : حدثنا علي بن محمد بن خلف المالكي قال : أخبرنا علي بن محمد بن مسرور ..(2) .

أو حدثنا علي بن أبي بكر بن خلف قال: حدثنا أبو زيد المروزي (3) قال حدثنا الفربري (4)

أو : أخبرنا علي بن أبي بكر حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن يوسف (5) حدثنا محمد بن إسماعيل (6).

أو : حدثنا علي بن أبي بكر المالكي حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الدباغ (7) حدثنا أحمد بن أبي سليمان . حدثنا سحنون بن سعيد حدثنا ابن القاسم عن مالك " (8) .

أو : حدثني علي بن أبي بكر قال : حدثنا عبدالله قال حدثنا عيسى وأحمد قالا : حدثنا سحنون (9) .

أو : أخبرنا علي بن أبي بكر الفقيه قال : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن يوسف(10) .

وقد انقلب اسمه ونسبه على محقق كتاب البيان في سند له دون أ يفطن إليه حيث قال :

" قال الحافظ : أخبرنا محمد بن علي المالكي قال أخبرنا محمد بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن يوسف قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل ..." (11) .

وإنما هو : أخبرنا علي بن محمد المالكي، وبهذا السند كما تقدم حدث بروايته عن البخاري، وبنحوه جاء ذكره في البيان نفسه فقال فيه : حدثنا علي بن محمد (12) وزاد في بعضها المالكي(13)

وقد نسبه أبو عمرو في المنبهة إلى جده فقال فيه : علي بن خلف كما قدمنا فترجم له محققها على أنه علي بن خلف بن عبدالملك بن بطار يعرف بابن اللحام من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن، ثم ذكر أنه توفي سنة 498 وأشار إلى مصدره : كتاب معرفة القراء الكبار للذهبي : 541/1 .

ولم ينتبه المحقق إلى أن المشار إليه متأخر في الزمن عن طبقة أبي عمرو عند الذهبي، كما أن من أبعد ما يتصور أن تتأخر وفاة شيخ لأبي عمرو (ت 444هـ) إلى سنة 498 هـ (14) .

1- المكتفى : 454 والبيان : 34

2- البيان : 29

3- المقصود محمد بن أحمد المذكور في سنده برواية البخاري

4- السنن : 250/1

5- هو الفربري الرواي عن البخاري

6- السنن : 281/1

7- هو علي بن محمد بن مسرور الآنف الذكر في أول سند له في كتاب السنن .

8- السنن : 313/1

9- السنن : 729/3

10- السنن : 955/5

11- البيان : 30

12- البيان : 29

13- البيان : 29-34

14- استدرك محقق الأرجوزة المنبهة بعدما تقدم فقال : وجدت في نسخة س. أنه علي بن محمد بن خلف القابسي وهو الصحيح كما في سيرأعلام النبلاء .أنظر منبهة الشيخ أبي عمرو الداني : 238/2

ووهم فيه أيضا محقق كتاب التحديد بسبب تحليته بالمالكي فقال فيه :

" حدثنا علي بن خلف المكي حدثنا علي بن مسرور حدثنا أحمد بن أبي سليمان عن سحنون عن عبدالرحمن عن مالك" (1) .

ولا يخفى أن المراد القابسي نفسه، لكن المحقق أثبت حليته هكذا " المكي" وأشار بالهامش إلى أن في النسخة "هـ" المالكي، ولم يزد على ذلك، وكأن الصواب عنده هو ما أثبته في متن الكتاب، هذا مع أن هذا السند شائع في عدد من روايات أبي عمرو كما رأينا أمثلة منها من كتبه .

كما التبس الأمر فيه بسبب الاشتراك في الاسم واسم الأب على محقق كتاب المكتفى، ولم يميز بينه وبين أبي الحسن علي بن محمد الربعي - الآتي - وظنهما واحدا لاشتراكهما في الرواية عن عبدالله بن مسرور وتشابههما . فقد قال أبو عمرو في كتاب المكتفى :

" حدثنا علي بن محمد الربعي قال : حدثنا عبدالله بن مسرور قال : حدثنا يوسف بن يحيى عن عبدالملك بن حبيب ... " (2) .

وعلق المحقق على قوله : علي بن محمد الربعي فقال : علي بن محمد بن خلف المعافري القابسي : محدث المغرب وفقيهه، كتبه في نهاية الصحة، توفي سنة 403 هـ" (3) .

ثم قال أبو عمرو في رواية آخرى : " حدثنا علي بن محمد المالكي قال : حدثنا محمد بن أحمد... (4)

فقال المحقق معلقا عليه : " علي بن محمد بن خلف المالكي يعرف بابن القابسي : مقرىء واسع الرواية عالم بالحديث، توفي سنة 403 هـ (5) .

ثم ذكره في فهرسة الأعلام على أنه شخص واحد في جميع المواضع فقال:

" علي بن محمد الربعي " وساق مواضع ذكره في المكتفى : 98/12 - 25/16 - 34/31 - 3/110 (6) ثم قال : علي بن محمد المالكي - علي بن محمد الربعي، يعني أنهما شخص واحد (7) .

ومن الطريف أنه لم يذكره في قائمة شيوخه الذين أحصاهم في مقدمة تحقيقه للكتاب لا بكونه هو الربعي ولا بكونه القابسي (8) بل أسقط ذكره في مشيخته، وهو أولى بالذكر لكونه في نفس الكتاب المحقق .

ومن أخطاء النساخ وأوهام المحققين أيضا في الإسناد عن القابسي ما جاء في أول سند له عنه في جامع البيان، فقد جاء في النسخة الخطية المتداولة منه (9) إسناد لأبي عمرو على هذه الصورة:

1- التحديد : 74
2- المكتفى :330
3- المكتفى : 330 هامش رقم 6
4- المكتفى : 454
5- المكتفى : 454 بهامش رقم 6
6- يشير بالعدد الأول الى رقم السورة في المصحف وبالتالي الى رقم الآية.
7- المكتفى : فهرسة الأعلام : 669
8- انظر قائمة الشيوخ الثمانية والعشرين المرقمين عنده في مقدمة تحقيق المكتف : 32-34
9- أعني المصورة المأخوذة عن نسخة الأصل من جامع البيان المحفوظة بدار الكتب المصرية بالقاهرة برقم 3 قراءات: 6467

"حدثنا فارس بن محمد بن خلف المالكي قال : أخبرنا عبدالله بن أبي هاشم قال : أخبرنا عيسى بن مسكين قال : أخبرنا سحنون قال : حدثنا عبدالرحمن بن القاسم قال : أخبرنا مالك بن أنس ... وذكر باقي السند بحديث اختلاف عمر وهشام بن حكيم في قراءة سورة الفرقان (1) .

فهكذا جاء هذا السند موهما أن أبا عمرو حدث عن شيخ له باسم فارس بن محمد بن خلف المالكي . وأثبته محقق جامع البيان على هذه الصورة المريبة في أسماء شيوخ أبي عمرو الداني برقم 39 ورتبه في الذكر بعد شيخه المشهور فارس بن أحمد الآتي وقال بالهامش : " روى عنه الداني في جامع البيان ولم أظفر بترجمته (2) .

وسلك المسلك نفسه في كتابه الآخر الذي استله من جامع البيان ونشره بعنوان " الأحرف السبعة للقرآن للإمام أبي عمرو الداني"، فذكر الحديث بالسند المذكور وقال : شيخ للداني لم أظفر بترجمته.(3)

وقد تبع محقق كتاب الموضح في ذلك محقق الجامع فأثبت في شيوخ أبي عمرو في قائمته : فارس بن محمد بن خلف المالكي، وأشار في التوثيق إلى كتاب الدكتور عبد المهيمن طحان (4) فأخذ هذا الخطأ طريقه إلى المرجعية .

هذا مع أن هذا السند بعينه مذكور بوفرة في كتب أبي عمرو المطبوعة المتداولة، ومنها كتاب الموضح نفسه حيث ذكر فيه الحديث بعينه في موضوع نزول القرآن على سبعة أحرف فقال :

" كما حدثنا علي بن محمد بن خلف المالكي قراءة عليه قال : حدثنا عبدالله بن أبي هاشم قال: حدثنا عيسى بن مسكين وأحمد بن أبي سليمان قالا : حدثنا سحنون بن سعيد عن عبدالرحمن بن القاسم عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبدالرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هذا القرآن أنزل علي سبعة أحرف "فاقرأوا ما تيسر منه"(5)

فهذا هو الصواب في أول سند في جامع البيان أنه عن علي بن محمد بن خلف المالكي وهو أبو الحسن القابسي موضوع الترجمة، لا فارس بن محمد بن خلف المالكي الموهوم الذي لا يعرف .

هذا وإن إسناده بمثل هذه السلسلة عن عبدالله بن أبي هاشم كثير في غير كتاب الموضح، وهو عبدالله بن أبي هاشم بن مسرور المعروف بالحجام كما تقدم ذكره في صدر الترجمة (6) .

وقد أسند عن عبد الله بن أبي هاشم في التحديد (7) والبيان (8)، وذكر محقق كتاب السنن أن الداني قد أسند من طريق علي بن محمد بن خلف القابسي عن عبدالله بن أبي هاشم في كتاب السنن ثلاثة عشر نصا، عشرة منها عن أحمد بن أبي سليمان وثلاثة عن عيسى بن مسكين عن

1- جامع البيان : لوحة 7
2- انظر كتابه الإمام أبوعمرو الداني وكتابه جامع البيان : 40
3- كتاب الأحرف السبعة للقرآن لإمام القراء أبي عمرو الداني: تحقيق الدكتور عبد المهيمن طحان : 11
4- الموضح : مقدمة التحقيق : ص.79 وأشار إلى كتاب "الإمام أبوعمرو وكتابه جامع البيان : ص. 40 "
5- الموضح في الفتح والإمالة: 160-162
6- انظر ترجمته في الديباج لابن فرحون : 433/1 - 434
7- التحديد : 74
8- البيان : 29-34

سحنون بن سعيد(1) .

فلا مكان إذن لفارس بن علي بن محمد المالكي بين شيوخ أبي عمرو الداني في جامع البيان ولا في غيره، ولا وجود أيضا لفارس آخر في شيوخ الداني غير أبي الفتح فارس بن أحمد الآتي في حرف الفاء .

وإنما الصواب في الإسناد المذكور في أول الجامع : " حدثنا علي بن محمد بن خلف المالكي، والمراد به أبو الحسن القابسي الفقيه صاحب هذه الترجمة، ولله الحمد والمنة .

56 - علي بن محمد الربعي

هو علي بن محمد بن عبدالله الربعي الحريري أبو الحسن القروي .

وهو المشار إليه بقول أبي عمرو في المنبهة : " والربعي الثقة المأمون"

وقد ذكره الذهبي في مشيخته في السير،، وسماه علي بن محمد بن بشير الربعي (2) .

وكثيرا ما يلتبس بسابقه علي بن محمد القابسي، لا سيما عند اشتراكه معه في رجاله إلى الحد الذي يشكل فيه التمييز بينهما جدا فلا يدرى أيهما المراد ؟

وقد حدث عنه في عامة كتبه تقريبا مع التفنن في ذكره كعادته .

فمن ذلك قوله في شرح القصيدة الخاقانية :

" أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله الربعي قال : حدثنا علي بن محمد الدباغ قال : حدثنا أحمد بن أبي سليمان (3) .

وقال في موضع ثان : حدثنا علي بن محمد الحريري القروي قال : حدثنا عبدالله بن مسرور(4).

وقال في رواية ثالثة : حدثنا علي بن محمد الربعي (5) .

وقال في المحكم : " أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الربعي قال : أخبرنا علي بن مسرور الدباغ قال : أخبرنا أحمد بن أبي سليمان ... " (6) .

وقال في الموضح : " حدثنا علي بن محمد بن عبدالله قراءة مني عليه قال : حدثنا عبدالله بن مسرور قال : حدثنا يوسف بن يحيي (7) .

وقال في الرسالة الواعية : " حدثنا علي بن محمد الربعي قال : أخبرنا عبدالله بن مسرور قال: أخبرنا عيسى بن مسكين ..(8)

1- السنن الواردة في الفتن : مقدمة التحقيق : 126
2- سير أعلام النبلاء : 78/18
3- شرح الخاقانية : لوحة 18
4- شرح الخاقانية : لوحة 21
5- نفسه : لوحة 22
6- المحكم : 13
7- الموضح : 163
8- الرسالة الواعية في الاعتقادات لوحة 19

وقد اكتفى أبو عمرو في كتاب البيان بذكر " علي بن محمد" في قوله :

" أخبرنا علي بن محمد قال : أخبرنا عبدالله بن أبي هاشم قال : أخبرنا عيسى بن مسكين(1) . فأوهم أنه المراد، وأشكل الأمر بينه وبين أبي الحسن القابسي لهذا الاشتراك في الاسم واسم الأب كما تقدم، إلا أنه بتتبع الأسانيد وجدت أن الذي يروي عن عبد الله بن أبي هاشم هو القابسي وحده، وأما الرواية عن علي بن مسرور وعبدالله بن مسرور فمشتركة بينهما - وقد ذكر الداني في كتاب السنن مزيدا من التفصيل في موضع السماع فقال :

" حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الربعي الحريري قراءة عليه في منزله بالقيروان (2) .

وقال في رواية ثانية : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالله الحريري قراءة عليه (3) .

وقال في رواية أخرى : حدثنا علي بن محمد بن عبدالله الربعي قراءة مني عليه من أصل كتابه (4) .

ومن صور اختصار أبي عمرو المجحف قوله في كتاب البيان :

" أخبرنا ابن محمد قال : أخبرنا أحمد بن محمد قال : أخبرنا يحيى بن عمر ..(5) .

لكنه في رواية تالية لها قال :

" حدثنا علي بن محمد الربعي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (6) .

فتبين بأن قوله في السند الأول : حدثنا ابن محمد أراد به علي بن محمد الربعي المذكور .

وقال في كتاب السنن حدثنا علي بن محمد بن عبد الله قال : حدثنا عبدالله بن مسرور (7)

ثم قال : حدثنا علي بن محمد الربعي قال : حدثنا أبو محمد بن مسرور (8)

ثم قال : حدثنا علي بن محمد قال : حدثنا عبدالله بن مسرور(9)

ثم قال : حدثنا علي بن محمد الحريري قال : حدثا عبدالله بن مسرور (10).

فهكذا يتنوع ذكره عنده ويوقع غير الخبير بطريقته في توهم تعدد الشيوخ في هذه الروايات .

كما أن التشابه بينه وبين سلفه أبي الحسن القابسي يوهم كونهما شخصا واحدا (11) .

وقد اسند أبو عمرو عنه أثرا في صحة الإجازة بالسند إلى عيسى بن مسكين أنه قال :

1- البيان : 29

2- السنن الواردة في الفتن : 275/1 رقم النص 57

3-السنن :319/1

4- السنن : 951/5 رقم النص. 503

5- البيان : 52 .

6- البيان : 57

7- السنن : 789/4 رقم النص 395.

8- االسنن : 791/4

9- السنن : 792/4

10 - السنن : 793/4

11 - تقدمت الإشارة إلى التباس الأمر فيهما على محقق كتاب المحكم الدكتور عزة حسن .

الإجازة قوية وهي رأس مال كبير، وجائز أن يقول : حدثني فلان، وأخبرني فلان" (1) .

57 - علي بن محمد الأنْقَبَرْدي

هكذا جاء ذكره عند أبي عمرو الداني، ويظهر أنه من شيوخ القيروان ممن لقيهم في رحلته .

حدث عنه في كتاب السنن فقال : " حدثنا علي بن محمد يعرف بالأنقبردي قراءة مني عليه . حدثنا عبدالله بن مسرور، حدثنا سعيد بن إسحاق، .. ثم ذكر السند بحديث :

" لا يزال المؤمن خفيف الظهر ما لم يشرك بالله شيئا ولم يلقه بدم حرام" (2) .

ولم أقف له في غير هذا الموضع على رواية أخرى عنه، كما أن محقق كتاب السنن لم يذكره استقلالا في قائمة شيوخ أبي عمرو، إذ ظنه هو الربعي السابق الترجمة (3) .

وكذلك قال في التعليق على نسبته " الأنقبردي" : إنه لم يهتد إلى معرفة هذه النسبة، وكذلك لم يهتد إلى معرفة الرجل (4)

وعلى أي حال فهو غير القابسي وغير الربعي لتصريح أبي عمرو فيه بقوله : يعرف " بالأنقبردي" .

58 - علي بن موسى بن حزب الله .

هو علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله الأندلسي .

قال ابن بشكوال : " من أهل طلبيرة، سكن سرقسطة يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي عمر أحمد بن خلف المديوني وغيره، ورحل إلى المشرق وحج، وأخذ هنالك عن أبي الحسن علي بن عثمان الغرافي وغيره، وكان رجلا صالحا مجاب الدعوة .

حدث عنه أبو عمرو المقرىء وأبو حفص بن كريب (5) وقال : كان كثير الرواية بالمشرق والأندلس، وأدرك جلة من الرجال، غير أن العبادة والزهد في الدنيا غلبا عليه فامتنع من الرواية غير النزر اليسير لما كان بسبيله من العبادة والاجتهاد (6) .

حدث عنه أبو عمرو باختصار في رفع نسبه مع وصفه له بالمكتب .

فقال في البيان : " أخبرنا على بن موسى المكتب قال : أخبرنا علي بن عثمان الزاهد قال :

1- نقل هذا الخبر ابن خير في فهرسته : 16 وابن بشكوال في الصلة : 200/1 ترجمة 457 . والتجيبي في برنامجه : 9 وأبو زكريا السراج في فهرسته : 31/1 مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط برقم 10929 وشكيب أرسلان في الحلل السندسية: 330/3 .

2- السنن : 315/1

3- مقدمة تحقيق السنن : 132

4- السنن : 315/1 هامش رقم 5

5- هو عمر بن يونس بن كريب الأصبحي : من ساكني طليطلة وأصله من سرقسطة يكنى أبا حفص روى عن أبي الحسن علي بن موسى بن جزب الله الشيخ الصالح وأبي محمد بن يحيى بن محارب وأبي عمرو المقرىء وتوفي بطليطلة سنة 476هـ ترجمته في الصلة : 382/1 ترجمة 864

6- بقية ترجمته في الصلة : 391/2 - 392 ترجمة 881

أخبرنا علي بن جعفر بن مسافر ... ثم ذكر السند بحديث في عد الآي بالأصابع (1) .

وبمثل ذلك حدث عنه في شرح الخاقانية فقال : حدثنا علي بن موسى المكتب قال : حدثنا علي بن عثمان الزاهد قال : حدثنا محمد بن يحيى .. وذكر السند (2) .

وقال في المكتفى : حدثنا علي بن موسى المكتب قال : حدثنا علي بن عثمان قال : حدثنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا جعفر بن محمد القلانسي ... وذكر السند عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله : " الذين هم عن صلاتهم ساهون" قال : هم الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها" (3) .

وقد وهم فيه محقق المكتفى فأثبت في هذا الحديث سنده هكذا : حدثنا علي بن موسى السكري، وأشار بالهامش قائلا : في "ف" المكي وفي "د" المكتب (4) .

ثم زاد على ذلك فترجم له على أنه مشرقي فقال فيه : " علي بن موسى أبو سعد المشهور بالسكري محدث نيسابوري، حافظ، توفي في إيابه من الحج سنة 465هـ (الذهبي : تذكرة الحفاظ 1161/3) .

فالمحقق إذن قد ترك إثبات الصواب في وصفه المذكور في نسخة "د" وأثبت بدل ذلك " السكري" التي لم يذكر من أين جاء بها؟ ثم زاد فترجم له على أنه السكري المتوفى سنة 465 هـ وفاته أن ينظر في التاريخ وما يقتضيه، لأن وفاته سنة 465هـ واحتمال سماع أبي عمرو منه في رحلته التي عاد منها سنة 399 هـ يقتضي أنه عاش بعد رواية الداني عنه خمسة وستين عاما أو أكثر، وأنه عاش بعد موت الداني أيضا نيفا وعشرين سنة، ولا يعرف لأبي عمرو شيخ تأخرت وفاته إلى هذا التاريخ البعيد(5) .

وقد فات محقق الكتاب أن يذكر هذا الشيخ في قائمة شيوخ المؤلف في جملة من ذكرهم من الشيوخ في مقدمة التحقيق (6) .

59 - فارس بن احمد ابو الفتح الضرير الحمصي :

هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير نزيل مصر ومؤلف كتاب " المنشأ في القراءات (ت 401 هـ) .

قال الذهبي : " أحد الحذاق بهذا الشأن، قرأ على أبي أحمد السامري وعبدالباقي بن الحسن

1- البيان : 61
2- شرح القصيدة الخاقانية في القراءة والقراء : لوحة 19
3- المكتفى : 630
4- المكتفى : 630 الهامش بعد رقم 4
5- وقد أخطأ المحقق أيضا في شيخ علي بن موسى أيضا وهو علي بن عثمان أبو الحسن الغرافي كما تقدم عند ابن بشكوال وكما ذكر في البيان باسم علي بن عثمان الزاهد، فترجم له المحقق على أنه :
علي بن عثمان بن عبيدة الفزاري .. وأشار إلى تاريخ بغداد للخطيب (المكتفى : الهامش رقم 6 ص. 630)
6- انظر مقدمة تحقيق المكتفى للدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي : 32-34

السقاء ومحمد بن الحسن الأنطاكي وأبي الفرج الشنبوذي وأبي عدي المصري وجماعة .

قرأ عليه جماعة منهم ولده عبد الباقي بن فارس وأبو عمرو الداني وقال : لم ألق مثله في حفظه وضبطه" (1) .

وترجم له ابن الجزري بنحو ذلك وزاد عددا من شيوخه في القراءة ورواية الحروف، ونقل قول الداني عنه : " لم ألق مثله في حفظه وضبطه، كان حافظا ضابطا، حسن التأدية، فهما بعلم صناعته واتساع روايته، مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته، توفي بمصر سنة إحدى وأربعمائة" (2) .

ويعتبر فارس أهم شيوخ أبي عمرو في القراءات من أهل المشرق، ولذلك نجده قد بدأ به في المنبهة حين قال عن مشيخته :

ممن أخذت عنـــهم ففارس وهو الضرير الحاذق الممارس
أضبط من لقيت للحروف وللصحـيح السائر المعروف .

قرأ عليه الكثير من القراءات، وروى عنه وباحثه في طرائف من علوم القراءة والأداء وتراجم القراء، وأسند القراءات عنه في جميع كتبه كالتيسير والاقتصاد وجامع البيان والمفردات السبع والتعريف وغيرها مما لا نحتاج إلى الإفاضة فيه لشهرته .

وقد ذكر محقق كتاب جامع البيان أن أبا عمرو عرض عليه القرآن من خمسين ومائة طريق من طرق جامع البيان، إضافة إلي رواية الحروف عنه في سبعة وعشرين طريقا منها، قال : ومجموع أسانيده في جامع البيان مائتان وثلاثة عشر إسنادا بإسقاط المكرر" (3)

وعرض أبو عمرو عليه رؤوس الآي والخموس والعشور على عدد أهل الكوفة من أول القرآن إلى آخره مرتين(4) .

وقرأ عليه القرآن بما كان يسمى عند أهل مصر بالقراريط، وهي تجزئة أرباع الأسداس، قال في البيان : " وأقرأني بها شيخنا أبو الفتح - رحمه الله- وأخذها علي جزءا جزءا، الجزء الأول منها : رأس مائة وستين من البقرة : ولاهم ينظرون" والثاني : آخر البقرة (5) .

وتدرب عليه أبو عمرو في قراءة الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، وقد حكى أبو عمرو الداني كيفية تلقيه لذلك عنه فقال :

كنت أشير بالعضو إلى حركة الحرف المدغم فلا يقرع سمعه - وكان ضريرا - فيرده علي حتى أسمعه صوت الحركة فيستحسن ذلك ويرضاه، وكان ربما لفظ لي بذلك كذلك ووقفني عليه" (6) .

ويبدو أن الشيخ قد اقتنع بمستوى الحذق والنباهة عند أبي عمرو الداني، فلهذا كان لا يدخر

1- معرفة القراء الكبار : 304/1 الطبقة 10 رقم الترجمة 1
2- غاية النهاية 5/2 - 6 ترجمة 2544
3- كتاب الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان : 41
4- البيان في عد آي القرآن : 71
5- البيان : 307
6- كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو الداني : 84

عنه شيئا مما عنده مما كان يضن به على غير الأكفاء .

وقد ذكر أبو عمرو مما يدل على ذلك في رواية محمد بن غالب الكوفي عن أبي يوسف الأعشى عن شعبة عن عاصم فقال :

" وكان شيخنا أبو الفتح يضن برواية محمد بن غالب، ولا يمكن أحدا منها لغرابتها وصحة طريقها، وسألته أن يقرئنيها فأخذها علي، وقرأت عليه بها القرآن كله، وما أعلم أن أحدا ممن قرأ عليه من أصحابه قرأ بها عليه، ولا مكنه منها" (1)

وقرأ عليه أبو عمرو بقراءة نافع من رواياتها الأربع وطرقها العشر وأسندها في كتاب التعريف (2) . وأسند عنه قراءة التحقيق في رواية ورش عن نافع باتصال القراءة والأداء إلى أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ عليه التحقيق (3) .

وأسند الحافظ ابن الجزري في النشر قراءة التحقيق من هذه الطريق، ونقل عن الحافظ أبي عمرو قوله : "هذا الحديث غريب لا أعلمه يحفظ إلا من هذا الوجه، وهو مستقيم الإسناد"

قال ابن الجزري : " وقال في كتابه التحديد (4) بعد ذكر إسناده هذا الحديث : هذا الخبر الوارد بتوقيف قراءة التحقيق من الأخبار الغريبة والسنن العزيزة، لا توجد روايته إلا عند المكثرين الباحثين، ولا يكتب إلا عن الحفاظ الماهرين، وهو أصل في وجوب استعمال قراءة التحقيق وتعلم الإتقان والتجويد، لاتصال سنده، وعدالة نقلته، ولا أعلمه يأتي متصلا إلا من هذا الوجه" (5) .

وقرأ أبو عمرو على فارس بن أحمد خارج السبعة بقراءة يعقوب الحضرمي أحد العشرة القراء، وأسندها ابن الجزري في النشر عنه من هذه الطريق (6) .

وروى عنه أيضا "شواذ حروف الحمصيين التي تخالف المصحف" (7) .

وروى عنه من مصنفاته ومروياته شيئا كثيرا، ومنها كتابه " المنشأ في القراءات الثمان (8) وكتابه المصنف في الاختلاف بين أصحاب نافع (9) .

1- جامع البيان : لوحة 50 وذكره ابن الجزري في غاية النهاية : 227/2

2- انظر التعريف في اختلاف الرواة عن نافع : رواية قالون : 31-35 - رواية إسماعيل بن جعفر الأنصاري : 27 رواية إسحاق المسيبي : 28-30 - رواية ورش من طريقي عبدالصمد العتقي وأبي بكر الأصبهاني : 38-39 .

3- انظر السند في كتاب التحديد : 79 وشرح الخاقانية : لوحة 24

4- وقع في النشر مصحفا بلفظ "التجريد" بالجيم والراء والصواب أنه بالحاء والدال، وهو الكتاب المطبوع باسم التحديد في الإتقان والتجويد .

5- النشر في القراءات العشر لابن الجزري : 206/1 - 207 . وهو مذكور بالحرف في كتاب التحديد لأبي عمرو ص. 80. وفي جامع البيان بنحوه : لوحة 50 غير أنه من طريق ابن أبي طيبة عن أبيه أنه قرأ على ورش التحقيق، وليس هو عن إسماعيل النحاس عن الأزرق عن ورش كما هو في رواية ابن الجزري في كتاب النشر، وليس في شرح الخاقانية أيضا رواية التحقيق من طريق الأزرق، فيظهر أن ابن الجزري قد وقف عليها في كتاب التمهيد لأبي عمرو الداني أو غيره كإيجاز البيان أو فيهما جميعا وقد جمعهما معا في غاية النهاية في ترجمة نافع 332/2 .

6- النشر : 182/1 - 183 .

7انظر سنده بهذه الحروف في ترجمة موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي من رواة حروف الحمصيين التي تخالف المصحف : في غاية النهاية : 322/2 ترجمة 3692 .

8- انظر معرفة القراء للذهبي : 3041/1 وكشف الظنون لحاجي خليفة 1861/2 .

9- ذكره الداني في كتابه التمهيد في قراءة نافع ونقل عنه فيه المنتوري في شرح الدرر اللوامع عند كلامه على الإشمام في قوله تعالى : " مالك لا تأمنا" في سورة يوسف (شرح المنتوري لوحة : 405)

وروى عنه من المصنفات قصيدة أبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني في وصف القراءة والقراء (1) وكذلك قصيدة أبي مزاحم في الفقهاء (2).

وكتاب نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن على حروف المعجم لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني(3)

وقد سلك أبو عمرو في الرواية عنه طريقته في التفنن، فربما أ طنب في ذلك فذكر الاسم ورفع النسب وذكر الكنية والتحلية وموضع التلقي كقوله في كتاب الإدغام الكبير :

" وأما من قرأته عليه لفظا، فإني قرأت القرآن من أوله إلى آخره بذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرىء الحمصي في الجامع العتيق بمصر من طريق أبي عمر الدوري .. ثم قال أبو عمرو : " وكان شيخنا أبو الفتح من أضبط الناس وأعرفهم بجليه وخفيه ومطرده وشاذه" (4) .

وقال في إسناده لمفردة عاصم من طريق أحمد بن سهل الأشناني في كتاب المفردات السبع :

" وقرأت بها بفسطاط مصر على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد، وقال لي : قرأت بها على عبدالله بن الحسين المقرىء (5) وقال : قرأت بها على الأشناني" (6) .

وربما اقتصر في الرواية عنه على قوله : حدثنا أبو الفتح شيخنا (7) .

أو حدثنا أبو الفتح الضرير (8) .

وربما أبهم في السند أكثر فقال : حدثنا أبو الفتح بن موسى، فاختصر اسمه واسم أبيه(9) .

أو اقتصر على الكنية فقال : أخبرنا أبو الفتح (10) .

أو قال : وبذلك قرأت على أبي الفتح (11) .

إلى غير ذلك من صور التفنن في ذكره في كتبه .

وقد تحرف في معرفة القراء وصفه بالضرير إلى " الكبير" فقال في ترجمة أحمد بن نصر الشذائي " قال فارس بن أحمد الكبير : أمن أصحاب أبي بكر بن مجاهد أربعة.." (12) .

ووقع في كتاب معرفة القراء أيضا في ترجمة أبي أحمد السامري عبدالله بن الحسين بن

1- انظر إسناد ابن خير لها في فهرسته : 72- 73

2- هي قصيدة من بحر الوافر في ثمانية عشر بيتا أولها قوله : أعوذ بعزة الله السلام وقدرته من البدع العظام. أسندها ابن خير من هذه الطريق في فهرسته : 73 . وأسندها ابن عبدالبر وذكر نصها كاملا في كتابه جامع بيان العلم وفضله : 78/2.

3- فهرسة ابن خير : 63-64 وهو مطبوع بهامش المصحف الشريف نشر دار الكتب العلمية بيروت .

4- كتاب الإدغام الكبير : 33-34 .

5- هو عبدالله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي نزيل مصر، ترجمته في غاية النهاية : 415/1 ترجمة 1761

6- المفردات السبع : 235

7- البيان : 28

8- البيان : 322

9- المحكم : 35 والبيان : 53 والأحرف السبعة : 21

10 البيان : 68 - 72

11- التيسير : 55-117

12- معرفة القراء 258/1.

حسنون البغدادي قول الذهبي كما أثبته محقق الكتاب :

" وأما أبو عمرو الداني فإنما روى هذه القراءة عن فارس بن أحمد قال : قرأت بها على ابن مجاهد، قال: أخبرنا محمد بن يحيى الكسائي عن الليث عن الكسائي" (1) .

فهكذا جاء في هذا السياق أن فارس بن أحمد قرأ على ابن مجاهد برواية محمد بن يحيى الكسائي عن الليث عن الكسائي، ومن المعلوم أن فارس بن أحمد إنما ولد سنة 333هـ بعد موت ابن مجاهد سنة 324 هـ بنحو من عشر سنوات، فكيف يكون قد قرأ عليه؟

يضاف إلى هذا أن أبا عمرو الداني لم يدرك من أصحاب ابن مجاهد إلا أبا مسلم محمد بن أحمد بن علي كاتب ابن مجاهد وآخر أصحابه موتا كما سيأتي، ولو كان فارس قد قرأ على ابن مجاهد لعلت رواية أبي عمرو في القراءات التي قرأ بها على فارس علوا لا مزيد عليه، لأنه يكون حينئذ يروي عن ابن مجاهد تلاوة وأداء بواسطة واحدة، وهذا لم يحصل قط للداني من أي طريق من طرقه التي قرأ بها .

وإنما الصواب فيما ذكره الذهبي كما في أسانيد أبي عمرو الداني لطرق رواية أبي الحارث الليث بن خالد عن الكسائي في جامع البيان قول الداني فيه في إسناده عن أبي الفتح فارس بن أحمد

" وقرأت أنا القرآن كله على شيخنا أبي الفتح، وقال : قرأت على عبدالله بن الحسين(2) وقال : قرأت على ابن مجاهد، وقال ابن مجاهد : أخبرني محمد بن يحيى أبو عبدالله الكسائي عن أبي الحارث الليث بن خالد عن الكسائي" (3) .

ففارس شيخ أبي عمرو إذن يروي هذه الرواية قراءة بها على شيخه عبدالله بن الحسين أبي أحمد السامري عن ابن مجاهد، فيكون ما في معرفة القراء قد وقع فيه سقوط هذه الواسطة بينهما دون أن ينتبه إلى ذلك محقق الكتاب أو ينبه عليه(4) .

60 - الفضل بن مؤمل المصري

هو الفضل بن مؤمل أبو طالب المصري المقرىء .

لم أر من ذكره في شيوخ الداني، كما أن ابن الجزري لم يترجم له في الغاية .

غير أنه ذكره في ترجمة أبي محمد عبدالرحمن بن يوسف المصري من أصحاب أحمد بن عبدالله بن هلال صاحب الطريق المعروفة في رواية ورش فقال :

" روى القراءة عنه سماعا أبو طالب الفضل بن مؤمل المصري أحد شيوخ الداني" (5) ولا أدري أين وقف ابن الجزري على رواية أبي عمرو عن الفضل بن مؤمل؟ فإني لم أقف على هذه الرواية ولا على غيرها عنه في كتبه المعروفة، ولعله روى عنه في التمهيد أو إيجاز البيان أو غيرهما مما ضاع

1- معرفة القراء الكبار : 266/1 بتحقيق محمد سيد جاد الحق الطبعة الأولى

2- هو أبو أحمد السامري البغدادي نزيل مصر . وتحرف في جامع البيان هنا إلى "أبي عبدالله بن الحسين" بلفظ الكنية .

3- جامع البيان : لوحة 112-113

4- انظر معرفة القراء الكبار : 266/1.

5- غاية النهاية : 382/1 ترجمة 1627.

من تراث أبي عمرو رحمه الله وخاصة طبقات القراء والمقرئين .

61 - القاسم بن مسعود البجاني الأندلسي :

هو القاسم بن مسعود البجاني أبو بكر الإمام . ذكره ابن الأبار بهذه الترجمة وقال :

" كان صاحبا لأبي محمد عبدالله بن محمد القضاعي المقرىء المعروف بمقرون، وعنه حكى أبو عمرو الداني في طبقات القراء والمقرئين من تأليفه تاريخ ولادة مقرون المذكور(1) .

والإشارة هنا إلى قول الداني فيما نقله أيضا ابن الجزري في الغاية ولم ينسبه إليه وهو قوله :

" روى عنه القراءة أبو بكر قاسم بن مسعود وقال : إنه ولد في المحرم سنة تسعين ومائتين، ومات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة"

وكان مقرون المذكور متصدرا بقرطبة في طفولة أبي عمرو، لأنه قدمها بأمر الحكم بن عبدالرحمن المعروف بالمستنصر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة فأقرأ الناس بها على باب المسجد الجامع بحرف نافع من رواية ورش، وكان ينحو فيه مذهب المصريين .. وروى عنه القراءة أبو بكر قاسم بن مسعود (2) .

62 - محمد بن أحمد بن حزم

هو محمد بن أحمد بن حزم أبو الحسين .

هكذا ذكره المنتوري في فهرسته باسمه واسم أبيه وجده وكنيته في سياق ذكره لسنده في رواية قصيدة أبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي التي عارض بها قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في وصف القراءة والقراء، قال المنتوري في فهرسته :

" قرأت جميعها تفقها على شيخنا الأستاذ أبي عبدالله محمد بن محمد القيجاطي - .. ثم ذكر سنده عنه إلى أحمد بن عبدالرحمن البطروجي عن المقرىء أبي داود سليمان بن نجاح عن أبي عمرو الداني عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن حزم عن ناظمها (3) .

فهذا السند يدل على لقاء أبي عمرو لهذا الشيخ وسماعه منه، غير أني لم أقف له عنه على غير هذه الرواية، ولا وقفت على ترجمته، وأحسب أنه من الأندلسيين من أصحاب الرحلات المشرقية، وربما كان ابن عم راويها الآخر شيخ الداني عبيد الله بن سلمة بن حزم، وسيأتي ذكره في حرف العين .

1- التكملة لابن الأبار : 70/4 ترجمة 198 ونحوه عند ابن عبد الملك في الذيل والتكملة السفر 5 القسم الثاني : 571 ترجمة 1106 .

2- انظر هذا النقل في ترجمة عبدالله بن محمد القضاعي المذكور في غاية النهاية : 456/1 ترجمة 1904 . وذكر ابن الجزري أنه نزل بجاية فذكرها بالياء بينما هي عند ابن الأبار بجانة بالنون وهي مدينة أندلسية، وأحسب ما ذكره ابن الأبار هو الصواب لأنه ترجم له في كتابه، وتبعه على ذلك ابن عبدالملك، ولم يترجما له في الغرباء ممن دخلوا الأندلس .

3- فهرسة الإمام المنتوري : لوحة : 23 وقد تقدم ذكر إسناد أبي عمرو لها عن أبي مروان عبيد الله بن سلمة بن حزم المكتب وأبي محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني سماعا من ناظمها . وانظر أيضا غاية النهاية : 67/2 ترجمة 2739

63 - محمد بن احمد بن خليل القرطبي

ذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي عمرو معطوفا على شيوخه الأندلسيين فقال : وأبي بكر بن خليل(1) . والمراد به عنده : محمد بن أحمد بن خليل بن فرج مولى بني العباس، قال ابن بشكوال :

" من أهل قرطبة يكنى أبا بكر، سمع من وهب بن مسرة وإسماعيل بن بدر وخالد بن سعد، ورحل إلى المشرق وأخذ بمكة عن محمد بن نافع الخزاعي، وبمصر من أبي علي بن السكن، وكان سماعه منه سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ...

" حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تواليفه وكان جاره، ثم ذكر وفاته سنة 406هـ" (2) .

ولم أقف له في كتب أبي عمرو المعروفة على رواية أو سند .

64- محمد بن احمد الكاتب ابو مسلم البغدادي :

هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم البغدادي نزيل مصر ت 399 ه

لم يدرك أبو عمرو من أصحاب أبي بكر بن مجاهد سواه و كان يعرف بكاتب ابن مجاهد.

قال ابن الجزري : معمر مسند عالي السند، ولد سنة خمس وثلاثمائة، وروى القراءات عن أبي بكر بن مجاهد ومحمد بن أحمد بن قطن وعلي بن أحمد بن بزيع، وسمع من ابن دريد ونفطويه وابن الأنباري وأبي القاسم البغوي وابن أبي داود .

ودخل المغرب فسمع من أبي القاسم زياد بن يونس (3) روى القراءة عنه الحافظ أبو عمرو الداني وقال : كتبنا عنه كثيرا

قال ابن الجزري : وهو آخر من حدث عن البغوي وابن مجاهد وابن قطن بتلك الديار (4)

وذكر ابن الجزري : في ترجمة طلحة بن محمد بن جعفر البغدادي المعروف بغلام ابن مجاهد ووراقه : أن طلحة هذا أخذ القراءة عرضا وسمع عن أبي بكر بن مجاهد، وبقراءته سمع أبو مسلم محمد بن أحمد سبعة ابن مجاهد سنة عشرين وثلاثمائة (5)

وقد قدمنا ذكر تنويه أبي عمرو به في صدر شيوخه في قوله في المنبهة :

وابن علي كان ذا إسناد عليه في الرواية اعتمادي

وهو يشير بذلك إلى سعة مروياته عنه وكثرة ما سمع عليه من المصنفات والآثار وغيرها.

ولم يذكر أبو عمرو أنه عرض عليه القراءة وإنما قال : كتبنا عنه كثيرا (6)

وقد كنت قد ذهبت في دراستي عند ذكر ترجمته إلى أن أبا عمرو قرأ عليه اغترارا مني بما

1- الصلة : 385/2 ترجمة 876.
2- الصلة : 470/2 ترجمة 1078.
3- هو زياد بن يونس السدري أبو القاسم التونسي (ت . 361هـ) ترجمته في معالم الإيمان للدباغ : 79/3.
4- غاية النهاية : 73/2 74 ترجمة 2756ومثله في معرفة القراء للذهبي : 289/1 طبقة 9.
5- غاية النهاية : 342/1 ترجمة 1486 والمراد كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد البغدادي.
6- نبه على هذا الشيخ علي النوري في كتابه غيث النفع : 354 بهامش سراج القارىء لابن القاصح.

رأيته يقوله في الرواية عنه من عبارات موهمة مثل قرأت عليه أو قراءة عليه، و لم أنتبه إلى أنه عادة يسوقها بعد قوله : أخبرنا أو يقرنها بما يدل على أنه قرأ عليه في كتاب أو نحو ذلك .

فقد قرأ عليه مثلا كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، واستوعب عنه مادته ونشرها في كتبه بالإسناد من طريقه، وكان في بعضها يذكر روايته من الكتاب كقوله في جامع البيان :

وتبعه ابن مجاهد على ذلك كما أخبرنا محمد بن أحمد عنه في كتاب السبعة (1)

على أن العبارات الموهمة لقراءته عليه كثيرة إن لم ينتبه القاريء إلى مراده بها ظنها دالة على ذلك، كقوله مثلا في قسم الأسانيد من كتاب التعريف في سياق ذكره لرواية إسماعيل بن جعفر الأنصاري عن نافع من طريق أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس :

فأما رواية أبي الزعراء فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه بالفسطاط، قال : حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال : قرأت على أبي الزعراء وقال : قرأت على أبي عمر الدوري وقال: قرأت على إسماعيل وقال : قرأت على نافع" (2) .

فقوله في أول السند قراءة عليه يوهم أنه قرأ عليه بهذه الرواية عرضا، وهو ليس كذلك .

وكذلك قال في مفردة قالون في كتاب المفردات :

وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي قراءة عليه في منزله بفسطاط مصر، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن موسي بن العباس بن مجاهد المقريء، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا قالون عن نافع وذكر القراءة بأسرها" (3)

والمتأمل لطريقة أبي عمرو في كتاب التيسير في القراءات السبع يدرك هذا المعني جيدا في إيراد أبي عمرو لأسانيده في القراءة، فإنه يبتديء في كل قارىء من السبعة بذكر أسانيده إليه رواية، ثم يتبعها بذكر أسانيده إليه تلاوة . وذلك ما يفيده أيضا قوله في الترجمة للأسانيد : " باب ذكر الإسناد الذي أدى إلي القراءة عن هؤلاء الأئمة من الطرق المرسومة عنهم رواية وتلاوة" (4) .

فالرواية هي من الكتاب الذي يقرأ بمضمنه ككتاب السبعة، والتلاوة : الأداء والعرض .

وهكذا يقول مثلا في قراءة ابن كثير : " فأما رواية قنبل فحدثنا بها أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال : حدثنا ابن مجاهد ..." ثم ذكر السند إلى ابن كثير . ثم أردف عليه سنده بالتلاوة فقال : " قرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد الحمصي المقرىء وقال : قرأت على عبدالله بن الحسين البغدادي وقال : قرأت على ابن مجاهد.." (5) .

وكذلك قال في كتاب مفردة أبي عمرو من طريق اليزيدي عنه :

1- جامع البيان : لوحة 255 .
وكذلك قال الداني عند ذكر "أ أعجمي" في فرش الحروف من سورة حم فصلت :
" وقد اختلف قول ابن مجاهد في الترجمة عن ابن كثير في ذلك فقال لنا محمد بن أحمد عنه في كتاب السبعة : "أ أعجمي" ممدودة، وقال لنا في " كتاب المكيين" وفي "الجامع" قال قنبل: "أعجمي" مقصورة بغير مد" (جامع البيان : لوحة 652) .
2- التعريف : 26-27.
3- المفردات السبع : 30-31
4- التيسير : 10
5- التيسير : 11

" فأما الرواية فحدثنا بها محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة مني عليه من أصل كتابه قال : حدثنا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن ..." قال :

" وأما التلاوة فإني قرأت بها القرآن كله من طريق الدوري على أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق المقرىء البغدادي .. ثم ذكر سنده . (1) .

وذكر محقق جامع البيان أن أبا عمرو إنما روى عن أبي مسلم الحروف، وسمع منه كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، وكتاب الإيضاح في الوقف والابتداء لابن الأنباري (2) قال :

وبلغت طرق الداني عن أبي مسلم ستين طريقا من طرق جامع البيان كلها رواية حروف، ومجموع أسانيده في جامع البيا ن مائة وستة وأربعون بإسقاط المكرر" (3) .

وقد ذكر أبو عمرو في شرحه على القصيدة الخاقانية ما يفيد قراءته لبعض القرآن عليه لغرض اقتضاه، وهو تسلسل الرواية بقراءة خمس آيات فقال :

" وقرأت على محمد بن أحمد بن علي البغدادي في منزله بمصر خمسا، فقال لي : حسبك، فقلت زدني، فقال لي : حسبك، فإني قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد بن بزيع في منزله، بمصر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة خمسا فقال لي : حسبك، فقلت : زدني فقال لي : حسبك، فإني قرأت على بزيع بن عبيد بن بزيع خمسا فقال لي : حسبك ... وذكر باقي السند مسلسلا على هذا النسق إلى علي رضي الله عنه (4) .

والمتتبع لأسانيد أبي عمرو عنه يجد أن له في الرواية من طريقه القدح المعلى في مقابل شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في مجال القراءة والعرض . وقد استوعب بالرواية عنه مواد القراءة والرسم والضبط والتجويد كما نقف على أسانيده عنه في جامع البيان وإيجاز البيان والتيسير والمفردات والمقنع والمحكم والبيان والتحديد والمكتفى وشرح القصيدة الخاقانية وغيرها من كتبه .

وقد سبق في الفصل الأول من هذا المعجم أن نبهت إلى خطإ بعض محققي تراث أبي عمرو في توهم روايته عن أكثر من شيخ عن أبي بكر بن مجاهد، وذلك بسبب تفنن أبي عمرو في إيراد اسم أبي مسلم ونسبه في رواياته الكثيرة عنه (5) ولا سيما حين تتتابع الروايات في السياق المتقارب في بعض كتبه فيخالف بين الأسانيد .

كقوله في المقنع : حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا أبو بكر الأنباري (6) .

ثم قال عن قريب : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن قطن ..(7) .

ثم قال في الصفحة نفسها : حدثنا بذلك محمد بن أحمد بن علي عن محمد بن القاسم الأنباري .

1- المفردات السبع : 118
2- مطبوع في مجلدين
3- كتاب الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان للدكتور عبدالمهيمن طحان : 42
وقد تقدم أن أبا عمرو روى عن فارس بن أحمد في جامع البيان من خمسين ومائة طريق .
4- شرح القصيدة الخاقانية : لوحة 24
5- انظر ما ذكرناه في الفصل الأول : الصفحة 25
6- المقنع : 33
7- المقنع : 34

ثم قال بعدها : حدثنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب قال : حدثنا ابن الأنباري(1) .

وقال بعد سطور : وحدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن القاسم .. (2) .

وقد وقع في أسانيد أبي عمرو عنه تحريف كثير في كتاب البيان سبق التنبيه على بعضه، كما وقع في التكملة لابن الأبار فقال فيه محرره : " أبو مسلم محمد بن أحمد المصري" وإنما الصواب فيها : المقرىء (3). لأنه بغدادي نزل مصر كما تقدم في ترجمته .

وجاء في بعض أسانيده في مفردة ابن كثير : " قال لنا محمد بن أبي علي، قال لنا ابن مجاهد"(4) .

والصواب : محمد بن علي، وهو أبو مسلم نفسه نسبه الداني إلى جده علي وكلمة " أبي" مقحمة . وقال عند ذكر "بالوادي" في سورة الفجر : " قال لنا علي عن ابن مجاهد عن قنبل في كتاب السبعة (5) .

وإنما هي محمد بن علي منسوبا إلى جده، فسقط اسمه من الخط بفعل النساخ .

ومن أوهام محقق كتاب التحديد فيه قوله في هذا السند عن الداني : " حدثنا عمر بن علي حدثنا أحمد بن موسى قال : حدثني علي بن الحسن " (6) .

وإنما الصواب : " حدثنا محمد بن علي، وأحمد بن موسى المذكور في السند هو شيخه ابن مجاهد، والمراد محمد بن أحمد بن علي، وليس في شيوخ أبي عمرو عمر بن علي، وإنما تحرف اسم عمر عن محمد لقرب الصورة بينهما في الخط، كما أن الداني لا يروي عن ابن مجاهد بواسطة واحدة إلا من طريق واحدة هي طريق أبي مسلم محمد بن أحمد بن علي .

وفي إحدى رواياته عند المحقق في كتاب البيان ذكر هذا السند أيضا فقال :

" قال الحافظ : أخبرنا أحمد بن محمد قال : أخبرنا مجاهد قال : أخبرنا أبو الفضل الوراق..(7) فقلب اسم أبي مسلم إلى اسم أبيه وبالعكس، وجعله أيضا يروي عن مجاهد هكذا بسقوط لفظ " ابن" مع أنه سيذكر عقبه سندا مماثلا بعد سطور على الصواب، لكن فيه محمد بن علي (8)، ولا يخفى أن الصواب في الأول : " أخبرنا محمد بن أحمد قال : أخبرنا ابن مجاهد قال : أخبرنا أبو الفضل الوراق "

وهذه الرواية مذكورة في أول كتاب السبعة لابن مجاهد في ترجمة عاصم بن أبي النجود الكوفي (9) .

1- المقنع : 35
2- المقنع : 35 وانظر ص. 38-64-65 وانظر المحكم : 3-6-13
3- التكملة : 3/176 - 177 ترجمة رقم 441
4- كتاب القراءات السبع : 82
5- المفردات السبع : 94
6- التحديد في الإتقان والتجويد : 90 بتحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد .
7- البيان : 34
8- البيان : 35
9- السبعة : 69 وفيها يقول ابن مجاهد : وحدثني أبو الفضل زريق الوراق قال : حدثنا أبو يوسف القلوسي قال : حدثنا شهاب بن عباد ... ورفع السند كما هو مذكور في كتاب البيان

ومن صور الاختصار في ذكره عند أبي عمرو قوله في جامع البيان في باب المد :

" وأما حمزة فحدثنا ابن علي حدثنا ابن مجاهد قال : كان حمزة يميز في المد بين الهمزتين المتفقتين المفتوحتين والمضمومتين والمخفوضتين " (1)

ويوافق هذا ما قاله فيه في المنبهة كما تقدم :

" وابن علي كان ذا إسناد عليه في الرواية اعتمادي"

وقد وهم فيه بسبب هذا محقق المنبهة فترجم له على أنه الحسن بن علي بن الصقر أبو محمد البغدادي المقرىء الكاتب (ت 429هـ) - قال : ثم وجدت في نسخة أنه أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي لقيه بمصر (2) .

65 - محمد بن أحمد بن قاسم الفاكهي :

هو محمد بن أحمد بن قاسم أبو عبدالله الفاكهي الأندلسي . من أهل قرطبة، روى عن أبي إسحاق بن شعبان وغيره . قال ابن بشكوال :

" حدث عنه أبو عمرو المقرىء وقال : أخبرني عن ابن شعبان قال : قال مالك : سمعت عمرو بن سعيد بن أبي حسين شيخ قديم من أهل اليمن يقول : من علامة قرب الساعة اشتداد حر الأرض"(3)

وهذا الأثر مذكور في كتاب السنن، غير أن المحقق قال فيه : " ابن أخي حسين وأشار إلى اختلافه عما في الصلة (4) .

وأسند عنه في الكتاب نفسه مرة أخرى فقال في نسبه " الغساني " قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن قاسم الغساني قراءة عليه، حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين الرازي ..(5) .

وقد أسند ابن الأبار في صدر التكملة ما أدخله في كتابه عن أبي اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان من طريق أبي عمرو المقرىء عن أبي عبدالله بن قاسم الفاكهي وغيره عن ابن شعبان (6).

وأسند أبو عمرو عنه في المكتفى فقال : حدثنا محمد بن أحمد بن قاسم قال : حدثنا أحمد بن الحسين الرازي ... ثم رفع السند بأثر في معنى قوله تعالى في سورة المزمل : "يوما يجعل الولدان شيبا" قال : " يؤمر آدم عليه السلام - يبعث إلى النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فمن ثم يشيب المولود" (7) .

1- جامع البيان : لوحة 154
2- منبهة الشيخ أبي عمرو الداني تحقيق الدكتور الحسن بن أحمد وكاك : 236/2
3- الصلة : 474/2 ترجمة 1086
4- السنن الواردة في الفتن : 441/1 رقم النص 429
5- السنن : 1015/5 رقم النص 541 .
6- التكملة : 7/1.
7- المكتفى : 592

66 - محمد بن أشعث الأموي الأندلسي :

هو محمد بن أشعت بن يحيى الأموي . قال ابن بشكوال : من المرية، يكنى أبا عبدالله .

روى عن سعيد بن مخلوف وابن عبيدة ... ثم ذكر مولده سنة عشرين وثلاثمائة وقال :

" وحدث عنه أيضا أبو عمرو المقرىء (1) .

ووقفت على بعض روايته عنه في الرسالة الواعية حيث قال :

" حدثنا محمد بن أشعث الأموي أن سلمة بن القاسم حدثهم قال ... ثم ذكر السند بأثر عن سهل بن عبدالله قال : " مؤمنو الجنة في صحارى الجنة وأطرافها، كما هم في الدنيا في صحاريها وأطرافها، فيراهم أهل الجنة ولا يرونهم"(2) .

67- محمد بن الحسن الطحان المصري .

هو محمد بن الحسن الطحان أبو بكر المقرىء الضرير المصري .

قال ابن الجزري : محقق حاذق ضابط مقرىء مجود، أخذ القراءة عرضا عن غزوان بن القاسم وأبي أحمد الأذفوي، قال الداني : كان حافظا ضابطا حسن الأخذ، جالسته في المسجد الجامع بمصر وغيره، وسمعت منه أحاديث، وتوفي بمصر بعد خروجي منها"

قال ابن الجزري : توفي بعد ثمان وتسعين وثلاثمائة (3) .

ولم أقف له في كتبه على رواية

68 - محمد بن حسن بن قاسم الأندلسي :

هو محمد بن حسن بن قاسم بن ديسم يعرف بابن المغني، ذكره ابن بشكوال وقال : كان صاحب صلاة المرية، يكنى أبا عبدالله، يحدث عن جماعة من رجال المشرق وغيرهم، وكان قائلا للشعر، حدث عنه أبو عبدالله بن عبد السلام الحافظ وأبو عمرو المقرىء والصاحبان، وقالا : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة" (4) ولم أقف له على رواية .

69 - محمد بن خليفة البلوي

هو محمد بن خليفة بن عبدالجبار بن خليفة أبو عبدالله البلوي الإمام المكتب الأندلسي . ترجم له ابن الفرضي وقال :

" رحل حاجا سة ثمان وأربعين وثلاثمائة، فسمع بمكة من محمد بن الحسين الآجري بعض كتبه ،

1- الصلة 429/2 ترجمة 1072
2- الرسالة الواعية في الاعتقادات لأبي عمرو الداني : لوحة 14
3- غاية النهاية : 127/2 ترجمة 2951
4- الصلة : 478/2 ترجمة 1101

ومن أبي بكر محمد بن علي بن محمد النهاوندي ومن أبي الحسن الخزاعي، ثم انصرف إلى الأندلس فلزم التأديب بالقرآن وسمع الناس منه" (1).

وذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي عمرو الداني فيمن روى عنهم من الأندلسيين (2) .

وقد حدث عنه أبو عمرو كثيرا في كتبه وخاصة في كتاب السنن، حيث ذكر محققه أنه روى عنه فيه في اثنين وخمسين سندا وكلها عن أبي بكر الآجري (3) .

وقد قال في أول حديث عنه في السنن : حدثنا محمد بن خليفة بن عبدالجبار الإمام قال : حدثنا محمد بن الحسين .. ثم ذكر السند بحديث : " لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة، فأعدوا للبلاء صبرا"(4)

وقال في موضع آخر منه : " حدثنا محمد بن خليفة بن عبد الجبار المكتب قراءة عليه وأنا أسمع قال : حدثنا محمد بن الحسين .." (5) .

وكان يختصر في نسبه وحليته فيقول :

حدثنا محمد بن عبد الجبار المكتب قال : حدثنا محمد بن الحسين ..(6)

أو يقول : حدثنا ابن خليفة قال : حدثنا محمد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي داود (7).

ثم قال : حدثنا محمد قال : حدثنا محمد بن الليث الجوهري..(8) .

وقال في المكتفى في أول رواية عنه : حدثنا محمد بن خليفة الإمام وقال : حدثنا محمد الحسين (9) .

ثم حدث عنه بمثل ذلك في الروايات التالية (10) لكنه ربما أسقط وصفه بالإمام (11) .

وحدث عنه في البيان باسمه ونسبه المعروف في أول رواية له عنه فيه، غير أن المحقق لم ينتبه إلى سقوطه من السند، فجاء عنده هكذا :

"قال : أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا جعفر بن محمد الصندلي .. وساق السند (12)، ولم ينتبه المحقق إلى أن محمد بن الحسين المذكور في السند هو أبو بكر الآجري المعتاد في أسانيده، هذا مع أن مثل هذا السند سيمر عليه بعد ورقتين وفيه يقول :

" قال الحافظ : أخبرنا محمد بن خليفة قال أخبرنا محمد بن الحسين قال : أخبرنا يحيى بن

1- تاريخ العلماء والرواة : 106/2 ترجمة 1387
2- الصلة : 385/2
3- مقدمة تحقيق كتاب السنن للدكتور رضاء الله بن محمد بن إدريس المباركفوري : 126/1
4- السنن الواردة في الفتن : 182/1 رقم النص 3 .
5- السنن : 292/1 النص 71
6- السنن : 579/3 رقم الص 257
7- السنن : 580/3 رقم النص 258 وكذا 582/3 رقم 260
8- السنن 581/3 رقم 259 وكذا 645/3 رقم 297
9- المكتفى: 136
10- المكتفي : 331-364
11 - المكتفى : 543
12 - البيان : 26.

محمد بن صاعد (1)، وقد تكرر عنده نحو من هذا السند عن محمد بن خليفة مستوفى النسب، لكنه خلطه بنسب شيخه المذكور فقال : في البيان بعد كلام للمؤلف : " حدثناه محمد بن خليفة الإمام قال : أخبرنا محمد بن الحسين بن عبدالجبار(2) . وقال في موضع آخر : " قال الحافظ: أخبرنا محمد بن خليفة الإمام قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار .." (3) .

وهكذا زحزح جد شيخ أبي عمرو عبدالجبار فجعله جدا لمحمد بن الحسين الاجري، ثم زاد في السند الثاني على هذه الآفة بأن سمى الآجرى أحمد بدلا من محمد .

والمعروف في اسم الأجري ونسبه أنه : محمد بن الحسين بن عبدالله . وأما شيخ الداني فهو كما تقدم : محمد بن خليفة بن عبدالجبار .

وقد تكرر عند المحقق هذا الخطأ في اسم الآجري في فهرس الأعلام أيضا في حرف الهمزة فأثبت اسمه على أنه أحمد بن الحسين بن عبد الجبار وأشار إلى موضع ذكره من كتاب البيان (4) .

ومن الطريف أن المحقق نفسه قد سبق له أن حقق كتاب التحديد لأبي عمرو فأثبت فيه مثل هذا السند على الصواب فقال في أول سند له عنه في الكتاب :

" حدثنا محمد بن خليفة الإمام حدثنا محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد(5) .

وقال في سند ثان : حدثنا محمد بن خليفة حدثنا محمد بن الحسين حدثنا جعفر بن محمد..(6)

ثم حدث عنه في موضع ثالث بنحو ذلك على الصواب (7) .

وهكذا يتبين من النظر في جميع ما تقدم أن المتحدث والمحدث عنه واحد في جميع هذه الأسانيد، وأن الصواب في اسم شيخ أبي عمرو : محمد بن خليفة بن عبدالجبار الإمام، والمروي عنه هو محمد بن الحسين الآجري لاسواه .

وقد روى أبو عمرو الداني من رواية محمد بن خليفة المذكور عن محمد بن الحسين الآجري في كتاب السنن وحده اثنتين وخمسين راوية كلها بهذا السند كما نبه على ذلك محقق كتاب السنن في مقدمة التحقيق كما أسلفنا .

70 - محمد بن سعيد القرطبي

هو محمد بن سعيد أبو عبدالله الإمام، ذكره ابن الأبار وقال : من أهل قرطبة، يكني أبا عبدالله يروي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن خالد وأبي محمد عبد الله بن محمد بن نصر .

حدث عنه أبو عمرو المقرىء وقال : أجاز لي بجميع كتبه" (8) .

1- البيان : 30
2- البيان : 75
3- البيان : 299
4- البيان : 337
5- التحديد : 73
6- التحديد : 74
7- التحديد : 77
8- التكملة : 301/1 ترجمة 1047

وقال ابن عبدالملك في الذيل والتكملة :

" حدث عنه بالإجازة أبو عمرو بن الصيرفي" (1) .

وقد حدث عنه في شرح القصيدة الخاقانية عند ذكر ختم القرآن فقال :

" أخبرني محمد بن سعيد الإمام في كتابه قال : حدثنا أبو بكر الحمداني قال : حدثنا إبراهيم بن موسى قال : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : .. وذكر أثرا في ختم القرآن الكريم (2) .

وقال عند ذكر حروف الحلق : " فأخبرني محمد بن سعيد في كتابه قال : حدثنا أحمد بن خلف قال : حدثنا أبي قال : حدثنا إبراهيم بن محمد قال : حدثنا عبدالصمد بن عبدالرحمن عن ورش عن نافع، وعن علي بن كيسة عن سليم عن حمزة أنهما يبينان النون مع الحاء والعين، وهما أشدهن تبيانا، والغين والخاء والهاء وهن أقلهن تبيانا" (3) .

وقال في جامع البيان : " وأخبرني محمد بن سعيد في كتابه قال لي محمد بن أحمد قال : أخبرنا أبي أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : أخبرنا عبدالصمد عن ورش عن نافع : المحراب والخيرات وإخراجهم وإخراج وكراما وفراشا وإسرافا وإسرافنا ودراستهم وميراث ومتجاورات ولا إكراه وإجرامي لا نفر ولا بطح" (4) .

وقال في فرش الحروف : " أخبرني محمد بن سعيد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن خالد قال: " أخبرنا أبي قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد عن عبد الصمد عن ورش عن نافع : " يرضه لكم" غير ممدودة"(5) .

وحدث عنه في السنن أيضا (6) وكتاب الإدغام الكبير (7) .

وكل أحاديثه عنه في الجملة تتعلق بتحقيق أصول الأداء وقواعد التجويد .

71- محمد بن عبد الله بن سهل التستري

هو محمد بن عبدالله بن سهل التستري، ويظهر أنه ممن لقيهم في رحلته .

حدث عنه أبو عمرو في بعض كتبه بالإجازة، فقال في كتاب البيان : أخبرنا محمد بن عبدالله بن سهل في كتابه قال : أخبرنا محمد بن الطيب البغدادي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن شاهين ... وذكر السند إلى أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه السورة : بسم الله الرحمن الرحيم وعقد ثلاثا ... الحديث (8) .

وحدث عنه أيضا في جامع البيان فقال : حدثنا محمد بن سهل قال : حدثنا محمد بن الطيب

1- الذيل والتكملة : 216/6
2- شرح القصيدة الخاقانية (2)
3- شرح القصيدة الخاقانية : لوحة 27
4- جامع البيان : لوحة 305 ومعنى لا فغر : لافتح للفم يعني لا تفخيم، ولا بطح أي لا كسر شديدا .
5- جامع البيان : لوحة 400
6- السنن: 921/4 رقم الص 484
7- الإدغام الكبير : 38-39
8- البيان : 63

قال : حدثنا أحمد بن موسى قال : حدثني موسى بن إسحاق بن محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثني أبي قال : سألت نافعا عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فأمرني بها، وقال : أشهد أنها من السبع المثاني، وأن الله أنزلها"(1) .

هكذا قال فيه الداني : محمد بن سهل فنسبه إلى جده اختصارا وتفننا على عادته .

ورأيته هكذا منسوبا إلى جده أيضا في ترجمة شيخه المذكور أبي الفرج محمد بن الطيب البغدادي .

فقد قال ابن الجزري عن شيخه : نزل الأهواز، روى الحروف عن أبي بكر بن مجاهد" وسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم من تصنيفه(2) قال الداني : وكان من حفاظ الحديث، أخبرنا عنه محمد بن سهل التستري ونسبه وكناه" (3).

ومن هذا الخبر استفدنا نسبه "التستري"(4) واستفدنا معرفة والده عبدالله من كتاب البيان .

وقد اكتفى كل من محقق جامع البيان ومحقق الموضح بنسبته إلى سهل وأشارا إلى عدم وقوفهما على ترجمته (5) .

72- محمد بن عبدالله بن عيسى بن أبي زمنين الأندلسي :

هو محمد بن عبدالله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم أبو عبدالله المري الأندلسي المعروف بابن أبي زمنين قال ابن بشكوال " من أهل ألبيرة يكنى أبا عبدالله سكن قرطبة، سمع ببجانة من سعيد بن فحلون .. وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي وإسحاق بن إبراهيم وأحمد بن مطرف ..

قال أبو عمرو المقرىء : كان ذا حفظ للمسائل، حسن التصنيف للفقه، وله كتب كثيرة ألفها في الوثائق والزهد والمواعظ منها شيء كثير، وولع الناس بها وانتشرت في البلدان .. وكان له حظ وافر من علم العربية مع حسن هدي واستقامة طريق وظهور نسك وصدق لهجة وطيب أخلاق وترك للدنيا، وإقبال على العبادة وعمل للآخرة ومجانبة للسلطان . ثم قال الداني :

سمعته يقول : أصلنا من تنس، سكن قرطبة دهرا، ثم انتقل إلى ألبيرة وسكنها إلى أن توفي بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة" (6) .

وذكره ابن بشكوال أيضا في مشيخة أبي عمرو من الأندلسيين في ترجمته (7) .

1- جامع البيان : لوحة 116

2- يعني من تصنيف أبي بكر بن مجاهد، وهو أول كتاب استهل به أبو بكر بن خير ذكر مروياته في فهرسته : ص. 23 فذكر سنده به إلى أبي بكر بن مجاهد رحمه الله .

3- غاية النهاية : 157/2 ترجمة 3083

4- وهو نسب يشترك فيه مع الزاهد المشهور سهل التستري المترجم في الحلية لأبي نعيم .

5- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان : 40 ومقدمة تحقيق الموضح : 79

6- الصلة 458/2 - 459 ترجمة 1047

7- الصلة : 385

ويعتبر أهم شيوخه على الإطلاق في علم الحديث ورواية الآثار من المغاربة، وقد رحل إليه إلى مدينة ألبيرة كما ذكره ابن الخطيب (1) . وروى عنه كتبه التي نوه بها في ترجمته (2) .

وقد حدث عنه في كتاب السنن وحده بثلاث وأربعين رواية منها عشرون بكتاب التفسير ليحيى بن سلام البصرى (3) .

وروى عنه في كتاب المكتفى في ستة وثلاثين سندا بكتاب التفسير المذكور (4) .

ويرويه عن أبيه عن علي بن الحسين عن أحمد بن موسى عن يحيى بن سلام البصري .

وهو يتفنن في كتبه في ذكر اسمه ونسبه فيقول :

حدثنا محمد عبدالله بن عيسى المري (5) .

أو يقول : حدثنا محمد بن عبدالله المري (6) .

أو يقول : حدثنا محمد بن عبدالله المالكي (7) .

أو يقول : حدثنا محمد بن عبد الله (8)

أو يقول : حدثنا محمد بن عيسى المري (9)

أو يقول : حدثنا محمد بن عيسى المالكي (10)

أو يقول : حدثنا محمد بن أبي محمد المري (11) .

أو يقول : حدثنا محمد بن أبي محمد الفقيه (12) .

أو يقول : حدثنا محمد بن أبي زمنين (13) .

أو يقول : حدثنا محمد بن أبي محمد (14) .

أو يقول : حدثنا محمد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي قال : حدثنا أحمد .. وهكذا يختصر أحيانا سنده بتفسير يحيى بن سلام (15) .

وقد وهم فيه محقق كتاب البيان فكتب سنده بالتفسير هكذا قال الحافظ :

أخبرنا محمد بن عبدالله المقرىء قال أخبرنا أبي .. وذكر السند فوصفه بالمقرىء ولم يكن

1- الإحاطة : 109/4 - 110
2- انظر طائفة مها بسند ابن خير من طريقه عنه في فهرسته : 251 - وفي التكملة لابن الأبار 220/1 ترجمة 732.
3- مقدمة تحقيق كتاب السنن : 128/1
4- انظر المكتفي : 272
5- المكتفي : 208-568 والسنن : 314/1 - 761/4.
6- المكتفي : 350 والسنن : 764/4
7- جامع البيان : لوحة 742
8- البيان : 201 والمكتفي 236 - 238 - والرسالة الواعية لوحة 8
9- المكتف : 328 - 342 - 3709
10- المكتفى : 306-370
11- الرسالة الواعية لوحة 18 والسن 392/2
12- السنن : 333/1 - 92/2
13- الرسالة الواعية : 18 والسنن : 334/1
14- المكتفى : 309 - 318
15- انظر المكتفى :557- 570

معروفا بذلك (1) . وإنما هي "المرى" نسبة إلى مرة بن كعب المذكور في سلسلة النسب النبوي الشريف .
وذكره المحقق نفسه قبل ذلك فقال فيه المري، غير أنه ضبطها بفتح الميم وكسر الراء وياء النسبة وقال نسبة إلى مدينة المرية (2)

73 - محمد بن عبدالله أبو الفرج النجاد الأندلسي

هو محمد بن عبدالله أبو الفرج النجاد القرطبي
قال ابن الجزري : " مقرىء ضابط متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن، روى الحروف عنه الحافظ أبو عمرو الداني، وعليه اعتمد في إلحاق تشديد حرفي " كنتم تمنون" و"فظلتم تفكهون" للبزي، لم يرو ذلك غيره، مات فيما أحسب بعيد الأربعمائة" (3) .
أشار ابن الجزري إلى قول أبي عمرو في التيسير عند ذكر تاءات البزي في أواخر سورة البقرة من فرش الحروف : " وزادني أبو الفرج النجاد المقرىء عن" قراءته على أبي الفتح بن بدهن (4) عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي موضعين : في آل عمران : ولقد كنتم تمنون الموت" وفي الواقعة : فظلتم تفكهون" فشدد التاء فيهما " (5) .
وقال في جامع البيان : " وحدثني أبو الفرج محمد بن عبدالله النجاد المقرىء عن قراءته على أبي الفتح أحمد بن عبدالعزيز المعروف بابن بدهن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي عن أصحابه عن ابن كثير ... فذكر نحوا مما تقدم (6).
وقد نقل ابن الجزري هذه الرواية في النشر وقال : ولم أعلم أحدا ذكر هذين الحرفين سوي الداني من هذه الطريق، وأما النجاد فهو من أئمة المقرئين المبرزين الضابطين، ولولا ذلك لما اعتمد الداني نقله وانفراده بهما، مع أن الداني لم يقرأ بهما علي أحد من شيوخه، ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني، ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، وهو لم يسندهما في كتاب التيسير، بل قال فيه : وزادني أبو الفرج النجاد المقرىء عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزينبي ..
وقال في مفرداته : وزادني أبو الفرج النجاد المقرىء (7)، وهذا صريح في المشافهة" (8)
وقد أشار الشاطبي أيضا إلى هذين الحرفين دون أن يسمى أبا الفرج النجاد (9).
قال ابن الجزري في النشر : " وذكر الداني لهما في تيسيره اختيار، والشاطبي تبع، إذ لم يكونا من طرق كتابيهما" (10) .

1- البيان : 132
2- البيان : 38
3- غاية النهاية : 188/2 ترجمة 3191
4- تصحفت في كتاب غيث النفع للنوري : 143 إلى " أبي الفتح بن برهان"
5- التيسير : 83-84
6- جامع البيان : لوحة 377
7- ذكره في مفردة ابن كثير : 99-100
8- النشر : 234/2 - 235
9- قال الشاطبي في ذلك في الحرز : وكنتم تمنون الذي مع تفكهون عنه على وجهين فافهم محصلا.
10- النشر : 235/2 .

ومعناه أن أبا عمرو لم يسند قراءة ابن كثير في التيسير من طريق شيخه أبي الفرج، وكذلك الشاطبي في الحرز، فإثارة هذه المسألة الخلاقية عندهما خروج عن طرق كتابيهما، وهو يجري مجرى ما ذكره ابن الجزري .

والعجيب أنه مع شهرة هذه المسألة في أخذ أبي عمرو الداني فيها بما رواه عن أبي الفرج النجاد المذكور، وشهرة أمرها عند ابن الجزري - رحمه الله - فإنه فيما يبدو قد حصل له اشتباه في نسبتها إلى خال أبي عمرو : محمد بن يوسف الملقب هو أيضا بالنجاد فقال في ترجمته في غاية النهاية:

" وروى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن، وهو الرواي عنه تشديد كنتم تمنون" و " فظلتم تفكهون" في رواية البزي، وعنه روى الداني ذلك" (1) .

ولا يحمل هذا إلا على الوهم والذهول، لاسيما مع تشابه حال الرجلين ووحدة اللقب .

أما أن يصل الأمر إلى اعتقاد أن ابن الجزري كان يظنهما شخصا واحدا، فما أراه يستقيم مع ترجمته لكل منهما في المحمدين في كتابه : غاية النهاية .

ثم إن في مراعاة التاريخ ما يدل على أنهما شيخان لأبي عمرو، أحدهما هو خاله، وهو محمد بن يوسف الآتي وقد جاء في ترجمته أنه : " ولد بعد سنة خمسين وثلاثمائة بيسير" (2) .

في حين أن وفاة أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن الذي ينسب الحرفان المذكوران إلى رواية المعني بالأمر لهما عنه ذكر ابن الجزري نفسه أنها كانت ببيت المقدس سنة تسع وخمسين وثلاثمائة - قال : وقال الداني : بعد الستين، والصحيح الأول" (3) .

وعليه فيبعد كل البعد أن يروي محمد بن يوسف النجاد خال أبي عمرو هذه الرواية في الحرفين عن ابن بدهن المذكور سواء في مصر، أم في بيت المقدس حيث توفي، والحال أن محمد بن يوسف عند وفاة ابن بدهن في التاريخ المذكور لم يتجاوز السنة العاشرة من عمره، لأنه كما تقدم ولد بعد سنة 350 هـ أي قبل نحو من عشر سنوات من وفاة ابن بدهن، كما أنه ولد بالأندلس بقرطبة، فلا يتصور أن يكون قد سمع من ابن بدهن ما ذكره ابن الجزري في قوله : " وروى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن، وهو الراوي عنه إلخ.. " كما تقدم .

فلا يبقى مقبولا إلا أن صاحب الرواية عن أبي الفتح بن بدهن هو محمد بن عبدالله النجاد صاحب الترجمة، لا محمد بن يوسف خال أبي عمرو لما ذكرناه، كما أن الداني فيما نقله عنه ابن الجزري مشيرا بالجيم إلى جامع البيان قد تحدث عمن أخذ عنهم القراءة عرضا، ولم يجر فيهم ذكرا لأبي الفتح أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن الذي تنسب رواية الحرفين في رواية البزي إليه (4) وبهذا يكون راوي الحرفين عن أبي الفتح هو محمد بن عبدالله أبو الفرج النجاد لا محمد بن يوسف .

ومن مظاهر الاضطراب الأخرى التي لاحظتها في شأنه في غاية النهاية أن ابن الجزري ذكره

1- غاية النهاية : 287/2ترجمة 3560
2- غاية النهاية : 287/2 ترجمة 3560
3- غاية النهاية : 68/1 - 69 ترجمة 300
4- انظر ترجمة محمد بن يوسف في غاية النهاية 287/2

في قسم الكنى في آخر حرف الفاء فقال فيه : " أبو الفرج النجاد محمد بن علي" (1) فسمي والده عليا لا عبد الله، هذا مع أنه لم يجر له ذكرا فيمن اسمه محمد بن علي، ولا ذكر في أهل هذه النسبة من يكنى بأبي الفرج أو يلقب بالنجاد (2) .

وفي الوقت ذاته ترجم له في المحمدين فقال فيه محمد بن عبدالله، ورتبه مع المماثلين له في الاسم والنسب وعلى العموم فقد ذكر أبا الفرج النجاد طائفة ممن تحدثوا عن مشيخة أبي عمرو الداني تبعا لابن الجزري في ترجمة الداني (3)

إلا أني رأيت محقق كتاب جامع البيان قد ذكر في كتابه " الإمام أبو عمرو وكتابه جامع البيان" أن ابن الجزري ذكره في شيوخ الداني ولم يترجم له (4) هذا مع أنه مترجم في المحمدين من حرف الميم مع ذكر التفاصيل التي ذكرنا في صدر الترجمة (5) . والذي يبدو غريبا حقا هو أنه غير مترجم في رجال الأندلس لا عند ابن الفرضي ولا عند المذيلين عليه، وهذا هو الذي كان جديرا بأن يلتفت إليه .

74- محمد عبدالله البغدادي

هومحمد بن عبدالله البغدادي المقرىء

قال ابن الجزري : شيخ روى القراءة عن أبي بكر أحمد بن عبدالمجيد المقرىء، روى الحروف عنه الحافظ أبو عمرو الداني" (6) .

وقال في ترجمة أحمد بن عبدالمجيد المذكور : روى الحروف عنه محمد بن عبدالله البغدادي شيخ الداني" (7) وأسند أبو عمرو من طريقه في جامع البيان فقال في رواية قالون عن نافع :

" وأما طريق أبي سليمان عنه فحدثني أبو عبدالله محمد بن عبدالله قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالمجيد المقرىء قال : قرأت على محمد بن أحمد بن الصلت وقال : قرأت على أبي سليمان سالم بن هارون المدني وقال قرأت على قالون، وقال : قرأت على نافع" (8) .

75- محمد بن عبدالواحد الباغندي البغدادي

شيخ يشتبه مع المترجم أعلاه بسبب الاشتراك في بعض الشيوخ والنسبة إلى بغداد ووحدة الكنية .

وقد ترجم له ابن الجزري فقال : محمد بن عبدالواحد الباغندي البغدادي، شيخ روى الحروف

1- غاية النهاية : 14/2
2- غاية النهاية : 198/2 - 210
3- غاية النهاية : 503/1 ترجمة 2091
4- الإمام أبو عمرو و كتابه جامع البيان : 41
5- انظر ترجمته في غاية النهاية : 188/2 ترجمة 3191.
6- غاية النهاية : 191/2 ترجمة 3206
7- غاية النهاية : 77/1 ترجمة 347
8- جامع البيان : لوحة 78

سماعا عن أحمد بن نصر الشذائي وأحمد بن عبدالمجيد، روى عنه الحروف الحافظ أبو عمرو(1) .

وقال في ترجمة أحمد بن نصر : روى عنه محمد بن عبدالواحد الحروف" (2) .

وهذه الطريق التي أشار إليها ابن الجزري مذكورة في جامع البيان، فقد أسند منها أبو عمرو بعض طرقه في قراءة ابن عامر الشامي من رواية ابن ذكوان فقال :

" وأما طريق الصوري عنه فأخبرني محمد بن عبدالواحد البغدادي أن أحمد بن نصر أخبرهم قال : قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد الداجوني قال: قرأت على محمد بن موسى بن عبدالرحمن الصوري قال : قرأت على عبدالله بن أحمد بن ذكوان" (3) .

وقد أسندها الحافظ ابن الجزري في النشر من هذه الطريق عن الشذائي بسنده (4)

وذكر ابن خير في فهرسته رواية أبي عمرو لقصيدة أبي مزاحم الخاقاني من هذه الطريق أيضا، فقد قال أبو عمرو بعد ذكر سندين له عن شيخيه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي الحسن طاهر بن عبدالمنعم بن غلبون :

" وأنشدني أيضا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد البغدادي قال : أنشدنا أبو الفرج محمد بن إبراهيم الشنبوذي قالا : (5) أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني لنفسه" (6) .

وأسند عنه أبو عمرو في كتابه جامع البيان مع ذكر أبيه بالكنية والنسبة دون الاسم، فقال في إسناده لقراءة ابن عامر :

" وما كان من رواية الوليد بن عتبة عن أيوب عن يحيى عنه، فحدثني محمد بن أبي عمرو الباغندي أن أبا بكر أحمد بن عبدالمجيد حدثهم قال : قرأت على محمد بن أحمد بن الصلت قال : قرأت على أبي الحسن أحمد بن نصر بن شاكر قال : قرأت على الوليد بن عتبة، وقال : قرأت على أيوب، وقال : قرأت على يحيى، وقرأ على ابن عامر" (7) .

وقال أيضا في باب الاستعاذة من جامع البيان :

" أخبرني محمد بن عبد الواحد أن أحمد بن نصر حدثهم قال : حدثنا أبو الحسن بن شنبوذ عن الحسن بن مخلد قال :

قلت لأبي هاشم الرفاعي : إنكم تجهرون بالاستعاذة عن سليم (8)؟ : قال : لا ولكنا كنا نستعيذ في أنفسنا" (9) .

1- غاية النهاية : 193/2 ترجمة 3214
2- غاية النهاية : 145/1 ترجمة 673
3- جامع البيان : 95
4- انظر النشر : 142/1
5- مرجع الضمير إلى أبي الفرج الشنبوذي وجعفر بن محمد الدقاق المذكور في السند الأول قبله عند أبي عمرو في هذا السياق .
6- فهرسة ابن خير 72- 73.
7- جامع البيان : لوحة 96
8 - هو سليم بن عيسى صاحب حمزة بن حبيب الزيات
9- جامع البيان : لوحة 115

وبمثل هذا السند إلى سليم المذكور حدث عنه في كتاب التحديد في الإتقان والتجويد بخبر عن سليم قال :

" سمعت حمزة يقول : إنما أزيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى" (1) .

76- محمد بن عياض الأندلسي

هو محمد بن عياض أبو عبدالله الأندي من أهل أندة .

قال ابن الأبار :

" سمع ببلده من أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي، وكانت له رحلة حج فيها، وكان فقيها، كتب عه أبو عمرو المقرىء بعض ما أنشده البغدادي (2) وهو من أصحابه" (3) .

77 - محمد بن فتح الأنصاري الأندلسي

هو محمد بن فتح الأنصاري الثغري الإمام، ويكنى أبوه أبا نصر .

ذكره ابن الآبار وقال :

" دخل مصر في رحلته، وكان صاحب صلاة موضعه .

قال أبو عمرو المقرىء : كتبت عنه حكايات وأخبارا، وأنشدني أبياتا في الزهد "

قال ابن الأبار :

وقرأت أنا منها بخط أبي الحسن بن هذيل :

كم من قوي قوي في تقلبه ... مهذب الرأي عنه الرزق ينحرف

ومن ضعيف ضعيف الرأي مختبل ... كأنه من خليج البحر يغترف (4)

وقد وقفت لأبي عمرو على مقطوعة أخرى يرويها عنه ويصفه بقوله : " شيخنا" .

وذلك فيما ذكره أبو الحسن علي بن محمد الرعيني في برنامج شيوخه حيث قال في ترجمة شيخ له " أنشدني -رحمه الله - ونقلته من خط الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد :

لاشيء أجمل من علم ومعرفة ... فكيف إن قرنا بالحلم والأدب

العلم زين ومال لا نفاد له ... شتان ما بين كسب العلم والذهب

كم من فقيه بلا مال عرفتهم ... صاروا ملوكا بلا خيم ولا نسب

ومن غني ذوي عز عرفتهم ... من بعد عزهم، صاروا إلى التعب

قال الرعيني :

1- التحديد لأبي عمرو الداني : 92

2- هو أبو علي القالي نزيل الأندلس وصاحب الأمالي المشهورة في اللغة.

3- التكملة : 306/1 ترجمة 1071

4- التكملة : 301/2 - 302 ترجمة 1049

وأنبأني غير واحد من المشيخة عن ابن هذيل عن أبي داود أن أبا عمرو قال :
أنشدنا شيخنا أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الإمام لبعض الحكماء في فضل العلم وذكر الأبيات" (1)

78 - محمد بن منصور .

لم أقف له على ترجمة في المصادر، إلا أني وقفت في كتاب البيان في عدآي القرآن للداني على رواية له عنه جاء فيها :

" قال الحافظ : أخبرنا محمد بن منصور قال : أخبرنا محمد بن الطيب، قال : أخبرنا أحمد بن العباس ... ثم رفع السند إلى ابن جريح عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ بفاتحة الكتاب يعدها بيده سبعا بالعربية، يعد بسم الله الرحمن الرحيم آية بيده " (2) .

ولم أقف في كتب أبي عمرو له على غير هذا الحديث .

79 - محمد بن نصر الأموي .

هو أيضا من أصحاب أبي علي القالي البغدادي نزيل قرطبة، ولم أقف في المصادر على ترجمة له، ولولا نسبته هذه " الأموي" لوقع الاشتباه في كونه محمد بن أبي نصر الآنف الذكر، لكن تقدم في ترجمته نسبته إلى الأنصار، ولا يعقل أن يكون أنصاريا أمويا في ذات الوقت .

أما رواية أبي عمرو عنه فجاءت في كتابه المسمى " اختلاف أهل الأداء عن ورش في تمكين الياء والواو المفتوح ما قبلها" ونقل عنه الإمام المنتوري في شرحه على الدرر اللوامع نصا طويلا في هذا الموضوع ختمه بقول الداني في كتابه المذكور :

" ومنها مجيء العرب بالياء المفتوح ما قبلها قبل حرف الروي مع سائر حروف السلامة، أنشدنا أبو عبدالله محمد بن نصر الأموي قال : أنشدنا إسماعيل بن القاسم البغدادي (3) قال : أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال : أنشدني أبي لأعرابي :

لعمري لأعرابية في عباءة ... تحل دماثا من سويقة (4) أو فردا (5) ،
أحب إلى القلب الذي لج في الهوى ... من اللابسات الريط يظهرنه كيدا (6)

1- برنامج شيوخ الرعيني : 17
2-البيان في عد آي القرآن : 63
3- هو أبو علي القالي صاحب الأمالي المذكور أعلاه .
4- سويقة : بالتصغير : موضع بشق اليمامة، وموضع بقرب المدينة النبوية أيضا انظر الروض المعطار للحميري : 328 ومعجم ما استعجم للبكري : 767/3 - 769
5- لم أقف على المراد بفرد، ولكن البكرى ذكر في معجمه " فردة" بالهاء وذكر عدة أماكن . أنظر معجم ما استعجم : 1017
6- شرح الدرر اللوامع لمحمد بن عبدالملك المنتوري : لوحة 107 مخطوط الخزانة العامة بالرباط

وقد وقفت على رواية أخرى لأبي عمرو عن المترجم لبيتين شعريين قال في سندهما باختصار : " حدثني أبو عبدالله الأموي (1) .

80 - محمد بن يوسف بن محمد الأموي النجاد القرطبي

هو خال الحافظ أبي عمرو أخو أمه، ومن أهم أوائل شيوخه .

قال ابن بشكوال في الصلة في ترجمته :

" من أهل قرطبة يكنى أبا عبدالله، وهو خال أبي عمرو المقرىء .

أخذ القراءة عرضا عن أبي أحمد السامري وأبي الحسن الأنطاكي وغيرهما، ركان من أهل الضبط والإتقان والمعرفة بما يقرأ ويقرىء، وكان معه نصيب وافر من علم العربية، وعلم الفرائض والحساب .

وأقرأ الناس بقرطبة في مسجده، ثم خرج عنها في الفتنة (2) واستوطن الثغر (3) وأقرأ الناس به دهرا، ثم انصرف إلى قرطبة، وتوفي بها في صدر ذي القعدة سنة 429هـ، وولد بعد خمسين وثلاثمائة بيسير .

ذكره أبو عمرو - يعني الداني - (4) .

هكذا ترجمه ابن بشكوال نقلا عن الداني نفسه في طبقات القراء له .

وقد لقبه بلقب " النجاد" كما كناه بأبي عبدالله .

وقد حدث لابن الجزري في غاية النهاية في ترجمة هذا الشيخ إشكال كبير .

فعلى الرغم من موافقته لابن بشكوال فيما سقناه أعلاه وفي تلقيبه له بالنجاد، فإنه خالفه في الكنية فكناه بأبي الفرج، ولعله، قد اشتبه عليه الأمر فيه بقارىء آخر من شيوخ أبي عمرو يلقب بالنجاد أيضا، وهو محمد بن عبدالله النجاد الآنف الذكر في الترجمة رقم 73 كما قدمنا .

ومن هنا نجد ابن الجزري في الغاية يسوق معلومات متشابهة في الترجمتين، فيقول عن صاحب الترجمة بعد أن ساق ما تقدم في نقل ابن بشكوال مستدركا عليه أو كالتتميم لما ذكره :

" قلت : وروى القراءة عن أبي الفتح بن بدهن، وهو الراوي عنه تشديد " كتم تمنون" "وفظلتم تفكهون" في رواية البزي وعنه روى الداني ذلك" (5) .

1- البيتان هما : الحمد لله ثم الحمد لله كم ذا على الأرض من ساه ومن لاه
ماذا يعاين ذو العينين من عجب يوم الخروج من الدنيا إلى الله

ذكرهما الرعيني في برنامج شيوخه : 13 وقال :
وقد أخبرني بهذين البيتين غير واحد عن الزاهد ابن هذيل عن رابهُ أبي داود عن أبي عمرو قال : حدثني أبو عبدالله الأموي قال : حدثني يحيى بن صدقة الجزيري أن محمد بن عبد الله بن الغازين قيس لما أتى عليه الموت أنشد، وذكر البيتين ثم مات رحمه الله تعالى" .

2- المراد بها ما يعرف بالفتنة البربرية، وقد تقدمت الإشارة إليها في ترجمة الداني.

3- المراد : الثغر الشرقي من سواحل شرق الأندلس

4- الصلة : 493/2 ترجمة 1137.

5- غاية النهاية : 2187/2 ترجمة 3560

وقد بينت في ترجمة محمد بن عبدالله النجاد أن رواية الحرفين لا علاقة لها بالمترجم هنا، وأن روايته لها عن أبي الفتح أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن في غاية البعد، لموت أبي الفتح بن بدهن ببيت المقدس، ومحمد بن يوسف خال أبي عمرو الداني مايزال بالأندلس، بل مايزال في العاشرة أو دونها من العمر .

وقد ترجم له الذهبي في معرفة القراء فقال فيه : محمد بن يوسف بن محمد أبو عبدالله الأموي مولاهم القرطبي النجاد، فذكر لقبه " النجاد" وذكر كنيته بأبي عبدالله ، وقال : ذكره أبو عمرو في الطبقات ، ونقل بالحرف كالذي ذكره ابن بشكوال (1) .

فهذا يدل على أن أبا عمرو لم يكنه بأبي الفرج، ولم يذكر قراءته على أبي الفتح بن بدهن، ولا روايته للحرفين المذكورين، وإنما أقحم ذلك فيما بعد في ترجمته، والظاهر أن ذلك بسبب اشتراكه مع أبي الفرج النجاد في هذا اللقب مع اختلافهما في الكنية، وتقدم ذلك على هذا بحيث أدرك ابن بدهن وقرأ عليه لابن كثير، ولم يدرك خال أبي عمرو ذلك ولا ذكره له ابن أخته في ترجمته، وهو أدرى بحاله من غيره .

وقد ذكره أيضا في جامع البيان فكناه بأبي عبدالله لا غير، وهذا سنده في جامع البيان عنه في رواية قالون عن نافع من طريق الحلواني قال أبو عمرو فيه :

" وقرأت أنا بهذه الرواية القرآن كله على أبي عبدالله محمد بن يوسف المقرىء وقال لي : قرأت بها على علي بن محمد المقرىء الشافعي (2) وقال : قرأت على إبراهيم بن عبدالرزاق وقال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد الرازي وقال : قرأت على الحلواني، وقال : قرأت على قالون، وقال : قرأت على نافع" (3) .

أما ابن الجزري فلم يدخل هذه الرواية من هذه الطريق في النشر في إسناده لرواية قالون . ولكنه في قراءة ابن كثير من رواية البزي أسند طريق ابن الحباب عن البزي من ثلاث طرق وقال : " الأولى عنه : ابن بشر الأنطاكي . قرأ بها الحافظ أبو عمرو الداني على أبي الفرج محمد بن يوسف بن محمد النجاد، وقرأ بها على أبي الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي" (4) .

فهكذا كنى محمد بن يوسف النجاد مرة أخرى بأبي الفرج على نحو ما ذكره في ترجمته في غاية النهاية. وقد رجعت إلى كتب أبي عمرو لأرى كيف كناه في هذه الرواية من هذه الطريق في جامع البيان والتيسير والمفردات السبع، فلم أجد لهذا الإسناد أثرا، كما أنه لم يسند رواية قالون في التعريف من طريق محمد بن يوسف المذكور .

وبهذا تظل تكنية ابن الجزري لمحمد بن يوسف بأبي الفرج مشكلة، والأولى أن تحمل على الاشتباه، لأن أبا عمرو إنما يكنيه في كتبه بأبي عبدالله كما رأينا، وأما لقبه بالنجاد فهو لقب مشترك

1- معرفة القراء : 311/12

2- هو علي بن محمد بن بشر أبو الحس الأنطاكي تقدم في شيوخ أبي عمرو الداني .

3- جامع البيان : لوحة 76

4- النشر : 117/1.

بينه وبين أبي الفرج الآنف الذكر .

وعلى أية حال فهما معا شيخان لأبي عمرو أحدهما : محمد بن عبدالله النجاد، والثاني محمد بن يوسف النجاد . وقد أدى ما حدث في ترجمة هذا الأخير عند ابن الجزري من إضافة الحرفين إليه في تاءات البزي إلى شيوع الوهم عند بعض محققي تراث أبي عمرو بكونهما شيخا واحدا .

فقد قال : محقق كتاب الموضح : " وبالمقارنة بين ترجمة محمد بن عبد الله أبي الفرج، وبين ترجمة محمد بن يوسف أبي عبدالله يظهر بأنهما شخص واحد، إلا أن ابن الجزري ترجمه مرتين" (1) .

وتماديا منه في هذا الظن كنى محمد بن يوسف هذا بأبي عبدالله وأبي الفرج النجاد، ومزج بين شيوخه وشيوخ النجاد الآخر فقال : " قرأ على أبي الحسن الأنطاكي وأبي الفتح بن بدهن" (2) .

وقد بينت آنفا أن القول بعرض المترجم على أبي الفتح بن بدهن في غاية النكارة والبعد، وذلك لبعد المسافة وصغر السن، ولدليل أقوى، وهو أن ترجمته عند أبي عمرو خالية من ذكر قراءته على ابن بدهن المذكور .

وقد أسند أبو جعفر بن الباذش في كتاب الإقناع - وهو من هو في هذا الفن تحقيقا وإمامة - رواية هذين الحرفين ونسب الرواية لهما إلى طريق أبي الفرج محمد بن عبدالله النجاد فقال :

" وقرأت على أبي - رضي الله عنه - عن قراءته على أصحاب أبي عمرو بتشديد تاءين ذكر أن أبا الفرج محمد بن عبدالله النجاد حدثه بهما عن قراءته على أحمد بن بدهن عن الهاشمي (3) عن أبي ربيعة عن البزي وهما " ولقد كنتم تمنون الموت" في آل عمران و " فظلتم تفكهون" في الواقعة"(4) .

فلو كان أبو عمرو قد أسند الحرفين عن ابن بدهن من طريق خاله محمد بن يوسف وطريق سلفه محمد بن عبدالله ما كان يذكر في التيسير وجامع البيان والمفردات أبا الفرج النجاد وحده، ولكان ابن الباذش أيضا ذكر ورود الرواية من الطريقين معا عند أبي عمرو، لأن ذلك أقوى لثبوت الرواية، وأبعد لها عن التفرد والشذوذ في النقل . فلا علاقة إذن لخال أبي عمرو محمد بن يوسف النجاد بهذين الحرفين أصلا، ولا بالقراءة والعرض على ابن بدهن المذكور .

أما أن يكون القارئان معا شخصا واحدا فيرده ترجمة تلميذهما أبي عمرو لكل واحد منهما، وتفريقه بين شيوخهما في الترجمة . وقد قال في ترجمة محمد بن معافى بن صميل الجياني الأندلسي المقرىء :

" قدم قرطبة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وقرأ على خالي محمد بن يوسف، ثم رحل إلى المشرق سنة تسع" (5) .

1- مقدمة تحقيق كتاب الموضح للشيخ محمد شفاعت رباني : 80
2- نفسه : 80 رقم الترجمة : 51
3- هو محمد بن موسى بن محمد الزينبي الهاشمي البغدادي
4- الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي بن الباذش الأنصاري الغرناطي
5- غاية النهاية : 264/2 ترجمة 3476

وذكره ابن الجزري في ترجمة شيخه أبي الحسن الأنطاكي معطوفا على الرواة للقراءة عنه فقال ناقلا عن جامع البيان : " ومحمد بن يوسف النجاد" (1) .

ومن أوهام بعض محققي تراث أبي عمرو قوله إن أبا عمرو روى الحروف عن خاله أبي الفرج محمد بن يوسف بن محمد الأموي الأندلسي القرطبي المعروف بالنجاد المتوفى سنة 427هـ (2) .

فذكر عن أبي عمرو أنه روى الحروف عنه، مع أنه في جامع البيان يقول كما تقدم في رواية قالون : " وقرأت أنا القرآن كله على أبي عبدالله محمد بن يوسف بهذه الرواية.." وهذا صريح في قراءة القرآن كله لا حروف القراءة وحدها .

وكذلك قال ابن الجزري في النشر في رواية البزي عن ابن كثير : " قرأ بها الحافظ أبو عمرو على أبي الفرج محمد بن يوسف النجاد (3) . ثم زاد محقق المكتفى فأخطأ في تاريخ وفاته أنها كانت سة 427هـ والذي في ترجمته في المصادر أنها كانت سنة 429 (4) .

وقد تبعه على ذلك كله محقق الأجوزة المنبهة للداني (5) وتبعه محقق الإدغام الكبير في التاريخ خاصة (6) .

81 - مسعود بن علي الأندلسي

هو مسعود بن علي بن آدم الأندلسي .

قال ابن بشكوال : " من أهل سرقسطة، يكنى أبا القاسم .

حدث عنه أبو عمرو المقرىء"(7) .

ولم أقف لأبي عمرو على رواية عنه في كتبه ولا في غيرها من المصادر إلا ما ذكره ابن بشكوال .

82 - مغيرة بن أبي نصر الأندلسي .

ذكره ابن الأبار وقال : " من أهل طليطلة، أخذ عن أبي جعفر أحمد بن سهل الحداد الطليطلي المقرىء (8)، قرأ عليه قديما، حدث عنه أبو عمرو المقرىء في طبقات القراء والمقرئين من تأليفه بوفاة ابن سهل هذا ونسبه وكنيته" (9) .

1- غاية النهاية : 565/1 ترجمة 2308
2 - المكتفى مقدمة التحقيق : 34 رقم 27
3- النشر : 117/1
4- معرفة القراء : 311/1 - وغاية النهاية : 287/2
5- منبهة الشيخ أبي عمرو الداني : 29/1
6- الادغام الكبير للداني : ص.9 ونحو ذلك في مقدمة الناشر لكتاب التيسير في القراءات السبع : (9)
7- الصلة : 584/2 ترجمة 1353
8- من أصحاب أبي الطيب بن غلبون، له مصنف في قراءة نافع، توفي سنة 389 هـ. انظر غاية النهاية : 60/1 - 61 ترجمة 258
9- التكملة : 190/2 ترجمة 497

83 - وسيم بن أحمد الأموي الأندلسي .

هو وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وسيم الأموي أبو بكر الأندلسي .

قال ابن بشكوال : يعرف بالحنتمي من أهل قرطبة .

أخذ بقرطبة عن أبي الحسن الأنطاكي المقرىء، ورحل إلى المشرق، وحج، وأخذ عن أبي الطيب بن غلبون المقرىء والسامري وأبي حفص بن عراك، وسمع من أبي بكر بن إسماعيل والحسن بن إسماعيل الضراب وأبي محمد بن النحاس وسمع بالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد وغيره . وكتب شيئا كثيرا من الحديث والفقه والقراءات، وحدث بقرطبة إلى أن توفي بها سنة 404 هـ .. ثم ذكر بعض من روى عنه، وأن أبا عمرو حدث ببعض خبره (1) .

وقد وقفت على بعض رواية أبي عمرو عنه في برنامج التجيبي في إسناده لخبر رؤيا حمزة بن حبيب الزيات، وقد أسندها أبو عمرو عن شيوخه أبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الوهراني وعبيد الله بن سلمة المكتب قراءة عليه وأبي بكر وسيم بن أحمد - قال الداني : قراءة مني عليه، واللفظ لأبي بكر قالوا : أخبرنا أبو الطيب بن غلبون المقرىء - رضي الله عنه- وذكر السند إلى حمزة أنه رأى نفسه بين يدي الله تعالى، فقرأ سورة طه إلى أن بلغ : وأنا اخترتك فقال له : بين فقرأ :" وأنا اخترناك" بفتح الهمزة و "نا" الدالة على التعظيم.." (2) .

ولم أر من سمى هذا الشيخ المقرىء في مشيخة أبي عمرو من الباحثين .

84 - يحيى بن إبراهيم الإمام :

لم أقف على المراد به، غير أني وجدت الداني يحدث عنه في ترجمة غزوان بن القاسم المقرىء نزيل مصر قال عن غزوان المازني المذكور : " أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما وكان ماهرا ضابطا قال :

وسمعت يحيى بن ابراهيم الإمام يقول : ولد غزوان سنة 292 هـ وتوفي بمصر سنة 386 وعهد أن يصلي عليه أبو أحمد السامري" (3) .

85 - يوسف بن عمر التجيبي الأندلسي :

هو يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا أبو عمر التجيبي الأندلسي من شيوخ أبي عمرو في رواية الآثار .

ذكره ابن بشكوال وقال : " وروى بقرطبة عن أبي زكريا بن فطرة . وله رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق بمصر وغيره . حدث عنه الصاحبان، وتوفي بعدهما بأندة سنة ثمان وأربعمائة .

1- الصلة : 610/2 ترجمة 1415

2- تفاصيل هذه الرؤيا في برنامج التجيبي : 30-31

3- معرفة القراء الكبار : 367/1 - 268 طبقة 9 وغاية النهاية : 3/2 ترجمة 2540

وحدث عنه أيضا أبو عمرو المقرىء" (1) .

روى عنه أبو عمرو في جامع البيان فقال : حدثنا يوسف بن أيوب بن زكريا قال حدثنا الحسن بن رشيق .. وذكر السند إلى ابن مسعود رضي الله عنه قال : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم " (2) .

وروى عنه هذا الأثر نفسه في شرح القصيدة الخاقانية لأبي مزاحم الخاقاني (3) .

وقال في كتاب الرسالة الواعية في الاعتقادات :

" حدثنا يوسف بن أيوب التجيبي قال : أخبرنا الحسن بن رشيق قال : أخبرنا العباس بن محمد... ثم رفع السند إلى ابن عباس بقوله : كان يقال : عليك بالاستقامة والأثر، وإياك والتبدع"(4).

وقال في كتاب السنن : " حدثنا أبو عمرو يوسف بن أيوب بن زكريا ء قراءة مني عليه، حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا العباس بن محمد ... ثم ذكر السند بحديث : إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبي لغربائه" (5) .

وكان أحيانا يختصر في نسبه فيقول : " حدثنا يوسف بن زكريا التجيبي قال : حدثنا الحسن بن رشيق (6) .

86 - يوسف بن يونس الأموي الموري الأندلسي .

هو يوسف بن يونس الأموي الموري قال ابن بشكوال :

" من هل قلعة، أيوب يكنى أبا عمرو ويعرف بالموري، له رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أبي الوشاء والضراب وأبي حفص بن عراك ورائق الصقلي وغيرهم . وأخذ ببلده عن القاضي أبي محمد عبدالله بن قاسم وغيرهم، حدث عنه الصاحبان وأبو عمرو المقرىء. (7).

وقد تقدم ذكر إسماعيل بن يونس الموري في حرف الهمزة في الترجمة رقم 12 فلعله أخوه .

87- يونس بن عبدالله بن مغيث بن الصفار القرطبي القاضي .

هو يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث قاضي الجماعة بقرطبة والخطيب بجامعها يكنى أبا الوليد ويعرف بابن الصفار، إمام جليل كثير الشيوخ، له ترجمة حافلة عند ابن بشكوال، وذكر له مؤلفات منها كتاب المنقطعين إلى الله، وكتاب الابتهاج بمحبة الله عز وجل، وذكر من الرواة عنه جماعة منهم أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرىء وأبو محمد بن حزم الفقيه وأبو الوليد الباجي وجماعة،

1- الصلة : 638/2 ترجمة 1493
2- جامع البيان : 22
3- شرح القصيدة الخاقانية : لوحة : 12
4- الرسالة الواعية : لوحة 18
5- السنن الواردة في الفتن : 634/3 رقم النص 289 وانظر فيه : 636/3 - 663/3
6- السنن : 826/4
7- الصلة : 637/2 ترجمة 1489.

وذكر وفاته سنة 429هـ (1) .

وذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي عمرو في جملة شيوخه من الأندلسيين (2) .

أسند عنه أبو عمرو بعض روايته عن أبي عبيد القاسم بن سلام فقال في البيان : حدثنا يونس بن عبدالله الخطيب في الإجازة قال : أخبرنا محمد بن يحيى ... وذكر السند إلى أبي عبيد (3) .

وقال في المحكم : أخبرنا يونس بن عبدالله قال : أخبرنا محمد بن يحيى... ورفع السند عن القاسم بن سلام إلى يحيى بن يعمر، وكان أول من نقط المصاحف" (4) .

1- الصلة : 646/2 - 647 ترجمة 1512
2- الصلة : 385/2
3- البيان : 57
4- المحكم في نقط المصاحف : 5

خاتمة

قال مؤلفه حفظه الله :

فهؤلاء سبعة وثمانون شيخا ممن ثبت عندي أنه قرأ عليهم، أو سمع منهم، أو أجازوا له، وبقي الشك عندي في أسماء يسيرة جدا وجدت بعض محققي تراثه قد ذكرها مما كنت قد ذكرته آنفا في ترجمتي له في دراستي التي نلت بها الدكتوراه ثم بدالي أن مستندي في عدها لا يبعث على الاطمئنان واليقين، فتركتها وعدلت عنها .

وإذا صحت الرواية التي روى بها البيت الذي تقدمت الإشارة إليه في ذكر أبي عمرو لأشهر رجال مشيخته في صدر أرجوزته المنبهة، وكان الصواب فيها " تسعون" لا " سبعون" في قوله :

" تسعون شيخا كلهم سني موقر مبجل مرضي"

فإننا نكون قد قاربنا العدد المذكور، ولم يفتنا في هذا المعجم بحمد الله وتوفيقه إلا اليسير .

ولقد حاولنا جرد الكتب المعروفة لأبي عمرو فلا نعلم أنه فاتنا ممن ذكر فيها شيخ له عنه رواية، فاستوعبنا بقدر الجهد المذكورين عنده في جامع البيان، وكتاب التيسير، وكتاب المفردات، وكتاب التعريف، وكتاب التحديد، وكتاب البيان، وكتاب المقنع، وكتاب المحكم، وذيليهما في الضبط، وكتاب الموضح، وكتاب المكتفى، وكتاب الإدغام، وكتاب السنن الواردة في الفتن، وكتاب الرسالة الواعية في الاعتقادات، وكتاب شرح القصيدة الخاقانية، وكتاب الأرجوزة المنبهة، وكتاب رسالة التنبيه على الخطإ والجهل والتمويه، والأوراق الموجودة من كتاب إيجاز البيان، والتراجم المنقولة من طبقات القراء والمقرئين، وغيرها من كتب أبي عمرو المفقودة مما نقل عنه المؤلفون في طبقات القراء وأعلام الأندلس وغيرها، مما أرجو أن أكون به قد سلكت الطريق القاصد إلى استيعاب مشيخة أبي عمرو في القراءات ورواية الآثار، ويسرت الوقوف عليها في هذا المعجم مرتبة على أوائل الأسماء بحسب ما تأتي لي بلوغه حسب ما توافر لدي من المستندات، وهو في الجملة زاد زهيد اجتزأت به تحت ضغط الضرورة حتى يفتح ربنا بالوقوف على المزيد إن كان ثمة مزيد، فإن مؤلفات هذا الإمام كما نعلم تقارب المائة والستين، ولم نقف منها إلا على نحو العشرين (1). فلا نقول حسبنا من القلادة ما أحاط بالعنق، فلعل الله سبحانه يأذن مستقبلا بالعثور على طبقات القراء والمقرئين له، وكتاب الاقتصاد في القراءات السبع وكتاب التمهيد في قراءة نافع فلا شك أن في هذه المؤلفات من الحقائق والمعلومات ما ليس فيما بين أيدي القراء اليوم، ولله در الإمام الشاطبي إذ يقول في هذا المعنى، وهو يتحدث عن الأصل الأول من المصحف الإمام في

1- وقد تم لي بعون الله جمع معجم مؤلفاته استدراكا على " فهرسة مصنفات أبي عمرو الداني" التي نشرها الدكتور غانم قدوري الحمد لمؤلف غير مذكور فقد وقفت على ذكر كتب كثيرة لأبي عمرو لم تذكر فيها .



قصيدته عقيلة الأتراب :

ولم يقل مالك : لاحت مهالكه مالا يفوت فيرجى طال أم قصرا(1) .

ولقد ظهر إلى الوجود في زمننا من ذخائر التراث ماكان قد دخل منذ زمان في طي النسيان أو عفى عليه الزمان من أيدي الناس، وأمسى معدودا في خبر كان، ومنها كتابه العظيم جامع البيان .

والله سبحانه ولي التوفيق، والهادي إلى سواء السبيل، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين .

وكتبه مؤلفه عبدالهادي بن عبدالله حميتو بمدينة آسفي ،وانتهى من تحريره في منتصف المحرم من عام 1420 هـ ولله الحمد والمنة .

1- قصيدة عقلية الأتراب للإمام الشاطبي منشورة ضمن كتاب إتحاف البررة بالمتون العشرة جمع وتصحيح الشيخ الضباع .

فهرس المصادر والمراجع

الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي - نشر المكتبة الثقافية - بيروت - لبنان

الإحاطة في أخبار غرناطة للوزير لسان الدين ابن الخطيب بتحقيق محمد عبدالله عنان 2 -مكتبة الخانجي القاهرة .

الأحرف السبعة للقرآن للإمام أبي عمرو الداني تحقيق الدكتور عبدالمهيمن طحان - مكتبة المنارة - مكة المكرمة : 1408 هـ .

- أخلاق حملة القرآن لأبي بكر الآجرى .

- أخلاق العلماء لأبي بكر الآجري ط 2 - دار الكتب العلمية بيروت لبنان : 1401 هـ - 1981 م .

- أدب الكاتب لأبي محمد بن قتيبة تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد - ط: 4 - دار الجيل : 1382 هـ - 1963 م .

- الإدغام الكبير لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بتحقيق الدكتور زهير غازي زاهد : عالم الكتب، بيروت : 1413 هـ 1982 م .

- الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات لأبي عمرو الداني رقم 975 الخزانة العامة - الرباط

- الأعلام لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان .

- أعلام الدراسات القرآنية في خمسة عشر قرنا للدكتور مصطفى الصاوي الجويني منشأة المعارف بالأسكندرية : 1982م.

- الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن علي بن الباذش الأنصاري الغرناطي بتحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش : دار الفكر - دمشق ط . 1 : 1403 هـ - 1983 م .

- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع للدكتور عبدالمهيمن طحان : مكتبة المنارة بمكة المكرمة : 408 هـ .

- إيجاز البيان في قراءة الإمام نافع بن عبدالرحمن مجموعة أوراق فيها ذكر عد آي القرآن في المدني الأول والأخير مخطوط مصور عن المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم 592 .

- الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث للحافظ عماد الدين ابن كثير تقديم أحمد محمد شاكر - دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .

-برنامج التجيبي للقاسم بن يوسف التجيبي بتحقيق عبدالحفيظ منصور - الدار العربية

للكتاب - ليبيا - تونس 1981 م .
برنامج شيوخ الرعيني لأبي الحسن علي بن محمد الرعيني تحقيق إبراهيم شبوح : دمشق : 1381 هـ 1962 م .
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس لأحمد بن يحيى الضبي - دار الكاتب العربي 1967م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية بصيدا : 1384 هـ
- البيان عن عد آي القرآن لأبي عمرو الداني الأندلسي بتحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد - مركز المنشورات - الكويت : 1404 هـ
- تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - مكتبة الخانجي والمكتبة العربية ببغداد : 1930 م .
- تاريخ ابن خلدون : 1391 هـ - . 1971
- تاريخ العلماء والرواة للعلم لأبي الوليد بن الفرضي الأزدي الأندلسي : نشر مكتبة الخانجي بتصحيح عزت العطار الحسيني ط 2 - 1408 هـ - 1988 م .
- تاريخ قضاة الأندلس لأبي الحسن عبدالله بن الحسن النباهي المالقي - دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان : 1400 هـ .
- التبصرة في القراءات السبع لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي بتحقيق الدكتور محيي الدين رمضان ط. 1 الكويت : 1405 هـ .
- التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بتحقيق الدكتور غانم قدوري : كلية الشريعة - جامعة بغداد . 140 هـ - 1988 م .
- التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون بتحقيق الدكتور عبدالفتاح بحيري إبراهيم - مكتبة الزهراء ط. 2 : 1411 هـ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي : دار إحياء التراث العربي ط. 4 - بيروت - لبنان .
- ترتيب المدارك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك للقاضي عياض نشر وزارة الأوقاف - المغرب .
- التعريف بالقاضي عياض لولده محمد بن عياض بتحقيق الدكتور محمد بن شريفة - نشر وزارة الأوقاف المغربية .
- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بتحقيق الدكتور التهامي الراجي نشر اللجنة المشتركة مطبعة فضالة المحمدية : 1403 هـ - 1982 م .

- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع لأبي عمرو الداني بتحقيق الشيخ محمد السحابي - سلا - المغرب .
- تقريب المنافع في قراءة الإمام نافع للإمام أبي عبدالله بن القصاب الفاسي مخطوط الخزانة الحسنية رقم 12243 .
- التكملة لكتاب الصلة للحافظ أبي عبدالله بن الأبار بتحقيق الدكتور عبدالسلام الهراس - دار الفكر - دار المعرفة -المغرب .
- توجيه النظر إلى أصول الأثر للشيخ طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري الدمشقي - دار المعرفة - بيروت .
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني - دار الكتاب العربي بيروت ط. 2 : 1404هـ 1984 م .
- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني مصورة عن دار الكتب المصرية برقم 6467 (رقم 3) .
- جامع بيان العلم وفضله وما جاء في روايته وحمله لأبي عمر بن عبدالبر - دار الكتب العلمية - بيروت .
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير ابن جرير) للإمام محمد بن جرير الطبرى ط. 2 البابي الحلبي : 1373هـ
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس لأبي محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي بتحقيق الدكتورة روحية عبدالرحمن السويقي - دار الكتب العلمية - بيروت لبا ط. 1 - 1417هـ - 1997م
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة : 1966 م
- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي علي بن محمد (ت 643هـ) بتحقيق الدكتور علي حسين البواب - مكتبة التراث - مكة المكرمة ط.1 1408 هـ - 1987م .
- حجة الوداع لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي بتحقيق أبي صهيب الكرمي : بيت الأفكار الدولية للنشر -. الرياض : 1418 هـ - 1988 م .
- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية للأمير شكيب أرسلان ط. 1 : 1358 هـ - 1939 م .
- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني ط. 2 - نشر دار الكتاب العربي - بيروت : 1358هـ- 1967م .
- الدرر في اختصار السير لأبي عمر بن عبدالبر القرطبي - دار الكتب العربية - بيروت لبنان .

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لإبراهيم بن علي بن فرحون اليعمري .
- ديوان المتنبي بشرح العلامة البرقوقي - دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .
- الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة لأبي عبدالله محمد بن عبدالملك المراكشي بتحقيق الدكتور إحسان عباس والدكتور محمد بن شريفة - دار المعارف - بيروت لبنان .
- ذيل المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار - كتاب النقط) لأبي عمرو الداني بتحقيق محمد أحمد دهمان - دار الفكر .
- ذيل المحكم في نقط المصاحف (ملحق في ذكر مذاهب متقدمي النقاط من النحاة) لأبي عمرو الداني بتحقيق الدكتور عزة حسن نشر دار الفكر : ط. 2 : 1407هـ - 1986 م . .
الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة لمحمد بن جعفر الكتاني - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان .
- الرسالة الواعية في الاعتقادات لأبي عمرو الداني مصورة عن الخزانة العلمية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- رسالة التنبيه على الخطإ والجهل والتمويه لأبي عمرو الداني مخطوطة الخزانة الوطنية بتطوان برقم 881 .
- الروض المعطار في خبر الأقطار : معجم جغرافي لمحمد بن عبدالمنعم الحميري بتحقيق الدكتور إحسان عباس نشر مكتبة لبنان .
- الزهر اليانع في قراة الإمام نافع لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الصفار التينملي المراكشي مخطوط بخزانة القروين بفاس برقم : 1039 .
- السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (ت 324هـ) بتحقيق الدكتور شوقي ضيف ط. 2 : القاهرة : 1400 هـ - 1980 م .
- سراج القارىء المبتدىء لابن القاصح : طبعة دار الفكر ط. 4 : 1398 هـ - 1978م .
- سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي بتحقيق شعيب الارناؤوط ومن معه .
- شجرة النور الزكية في طبقات السادة المالكية لمحمد بن محمد بن مخلوف - نشر دار الكتاب العربي بيروت - لبنان .
- شرح القصيدة الخاقانية لأبي عمرو الداني مصورة عن خزانة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- شرح الدرر اللوامع للمنتوري مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم 518 .
- شرح الدرر اللوامع لابن القاضي (الفجر الساطع) مخطوط الخزانة العامة بالرباط رقم 989
صاعد البغدادي : دراسة للدكتور عبدالوهاب التازي نشر وزارة الأوقاف - المغرب .

صحيح الإمام مسلم بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي : دار الحديث القاهرة .
الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال نشر عزت العطار الحسيني - مكتبة الخانجي - القاهرة .
- صلة الصلة لأبي جعفر بن الزبير - المطبعة الاقتصادية - الرباط 1938 م .
- صلة الصلة (قسم الغرباء) بتحقيق الدكتور محمد بن شريفة - مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية .
- صفة جزيرة الأندلس منتخبة من الروض المعطار للحميري نشر لا في بروفنصال - جامعة الجزائر .
- طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي .
- عيون الأثر في فنون المغازي والسير للحافظ ابن سيد الناس اليعمري الأندلسي : ط. 2 . دار الجيل : 1974 م .
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ط. 2 : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان : 1400 هـ 1980 م.
- الغنية في شيوخ عياض بتحقيق ماهر زهير جرار نشر دار الغرب الإسلامي - بيروت لبنان ط. 1 : 1402 هـ 1982م .
- غيث النفع في القراءات السبع لأبي الحسن علي النوري الصفاقسي بهامش سراج القارىء لابن القاصح - دار الكتب العلمية : 1402 هـ
- الفصوص لأبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي بتحقيق الدكتور عبدالوهاب التازي سعود - وزارة الأوقاف المغربية : 1413 هـ .
- الفرق بي الضاد والظاء في كتاب الله لأبي عمرو الداني بتحقيق الدكتور أحمد كشك : 1410 هـ 1989 م .
- فهرسة ابن غازي بتحقيق محمد الزاهي - مطبوعات دار المغرب - الدار البيضاء : 1399هـ - 1979م
- فهرسة مارواه عن شيوخه أبو بكر بن خير الإشبيلي الأندلسي - دار الآفاق الجديدة - بيروت - لبنان .
- فهرسة الإمام السراج الفاسي مخطوطة الخزانة الحسنية برقم 1578 - الرباط .
- فهرس مصنفات أبي عمرو الداني الأندلسي بتحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد - منشورات مركز المخطوطات - ط.. 1 : 1410 هـ 1990 .
- القصيدة الشاطبية حرز الأماني لأبي القاسم بن فيرة الشاطبي .
- القصد النافع في شرح الدرر اللوامع لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الخراز الشريشي

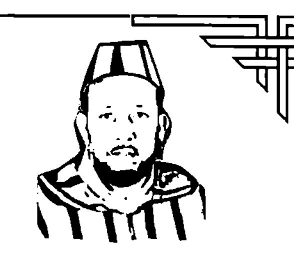
بتحقيق التلميذي محمد محمود، ط. 1 : 1413 هـ 1993 م.
- قصيدتان في التجويد للخاقاني والسخاوي تحقيق وشرح عبدالعزيز عبدالفتاح القاري - ط.1 المدينة المنورة : 1402 هـ .
- قضاة قرطبة لمحمد بن حارث الخشني بتحقيق إبراهيم الأبياري - دار الكتاب اللباني ط. 1: 1402 هـ - 1982 م) .
- قراءة الإمام نافع عند المغاربة أطروحة لنيل دكتوراه الدولة بدار الحديث الحسنية بالرباط لعبد الهادي حميتو : 1415 هـ 1995 .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة وذيله ايضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي - مكتبة المثنى بغداد .
- لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام أبي العباس القسطلاني بتحقيق الشيخ عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين القاهرة 1392 هـ - 1972 م نشر المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة .
- لسان العرب لابن منظور - طبعة دار صادر بيروت - - لبنان .
- لسان الميزان للحافظ ابن حجر - دار الفكر - لبنان .
- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري .
- المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني بتحقيق الدكتور عزة حسن . ط. 2 دار الفكر - لبنان 1407هـ - 1986م .
- - المصاحف لابن أبي داود السجستاني - دار الكتب العلمية . ط.1 : 1405 هـ - 1985 م .
- معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان لأبي زيد عبدالرحمن بن محمد الانصاري الدباغ بتحقيق محمد ماضور نشر مكتبة الخانجي بمصر .
معارضة القصيدة الخاقانية في التجويد والقراء لأبي الحسين الملطي تحقيق محمد عزيز شمس نشر الدار السلفية بومباي بالهند ضمن روائع التراث العربي .
- معجم الأدباء لياقوت الحموي - دار الفكر الطبعة 3 . 1980م - لبنان .
- معجم البلدان لياقوت الحموي طبعة دار صادر - بيروت - لبنان .
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لعبد الله بن عبدالعزيز البكري بتحقيق مصطفى السقا: عالم الكتب - بيروت . ط. 3 : 1403هـ - 1983م .
- المعجم الصغير للطبراني مراجعة عبدالرحمن محمد عثمان - دار الفكر لبنان . ط. 2 : 1401هـ - 1981 م .
المعجم في أصحاب أبي علي الصدفي لأبي عبدالله بن الأبار القضاعي - دار الكاتب العربي

- القاهرة : 1387هـ - 1967م .
- معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة للدكتورة ابتسام مرهون الصفار - مجلة المورد العراقية : عدد 3-4 : 1981م .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لشمس الدين الحافظ الذهبي بتحقيق محمد سيد جاد الحق . ط. 1 : دار الكتب الحديثة - شارع الجمهورية - عابدين - مصر .
- مفتاح السعادة لطاش كبري زادة في موضوعات العلوم - دار الكتب الحديثة - مصر - القاهرة .
- المفردات السبع لأبي عمرو الداني : مكتبة القرآن لعبدالرحمن السيد حبيب - المطبعة الفاروقية الحديثة - القاهرة .
- المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد للحسن بن قاسم ابن أم قاسم المرادي بتحقيق الدكتور علي حسين البواب - مكتبة المنار - الزرقاء الأردن .
- مقدمة ابن الصلاح في مصطلح الحديث
- مقدمة ابن خلدون : دار الفكر - توزيع دار الرشاد - الدار البيضاء - المغرب .
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني بتحقيق محمد أحمد دهمان نشر دار الفكر : 1403 هـ - 1983 م .
المكتفى في الوقف والابتداء لأبي عمرو الداني بتحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ط. 1 : 1404 هـ - 1984 م .
ملء العيبة، بما جمع بطول الغيبة من الوجهة الوجيهة إلى مكة وطيبة لمحمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي : بتحقيق الدكتور محمد الحبيب بلخوجة التونسي، نشر الدار التونسية - دار الغرب الإسلامي .
- منبهة الشيخ أبي عمرو الداني دراسة وتحقيق الدكتور الحسن بن أحمد وكاك أطروحة دكتوراه بدار الحديث الحسنية بالرباط .
- المنهل الروي في علوم الحديث النبوي لبدر الدين بن جماعة .
- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة لأبي عمرو الداني تحقيق الشيخ محمد شفاعت رباني - الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة رسالة ماجستير بإشراف الدكتور محمد سيبويه البدري، 1410 هـ - 1990 م .
- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للحافظ ابن حجر مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر - القاهرة .
- النشر في القراءات العشر للحافظ ابن الجزري تصحيح علي بن محمد الضباع شيخ عموم المقارىء المصرية .

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب لأبي العباس أحمد المقري التلمساني .
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي بذيل كشف الظنون - مكتبة المثنى - بغداد .
- وفيات الأعيان لشمس الدين ابن خلكان تحقيق الدكتور إحسان عباس : دار الثقافة - بيروت - لبان .
- الولاة والقضاة للكندي - مؤسسة قرطبة - الهرم - مصر - القاهرة - بدون تاريخ .

فهرسة المحتويات





هذا الكتاب

هذا الكتاب بيمن سعدك طالع … يزكو به القاري ويسمو السامع

ضمنته أعلاق مجد صنتها … عن أن تضيع ورب علق ضائع

وسموط مشيخة نظمت فريدها … في معجم فهو البديع الجامع

لملمت من منثوره ما تاح لي … وهدى إليه صنيعي المتواضع

وأقمت من أود قناة حروفه … حتى استوت وانجاب منها الضارع

ناغيت بالتصنيف فيه أئمة … قبلي لهم فيه المجال الواسع

من رهط عياض وأبار. وما … أدراك ماذاك الرعيل الفارع

إن فاتني أني أشق غبارهم … فلربما زحم الضليع الظالع

قد حق للياقوت أن يغرى به … مرتاده والمشتري والبائع

لا أدعي أني قضيت صغيرهم … حقا. أينهض بالجبال الرافع؟

لكنها سير يلذ حديثها … كالروض باكره الغمام الهامع

ياحافظ الدنيا ومن بهر النهى … تيسيره وبيانه والجامع

وبمقنع بذ الفحول ومحكم … بده العقول فما لديه منازع

وبديع إسناد كأن رجاله … فيه البدور سمت لهن مطالع

من كل حبر للمقارىء بارع … بر تخيره إمام بارع

يتفجر التنزيل بين ضلوعه … كالنبع يدفق سيبه المتدافع

قد جئت في علم المقارىء واحدا … فذا فمالك في النبوغ مضارع

وبرزت كالشمس المنيرة بالضحى … زهراء جللها الضياء الساطع

حتى تقاصر عن مداك محاول … ورمى المقادة واستراح الطامع

وكذاك يختص الإله بفضله … من شاء مادون المواهب وازع

جادت أبا عمرو ثراك مراحم … تزهو بها لك في الجنان مراتع

ماحبر السبع المثاني قارىء … وتصدر السبع المقارىء نافع

د. عبدالهادي حميتو - آسفي

الثمن: 20 درهما